

# بَقِيَّةُ اللَّهِ

شَهْرِيَّةٌ - ثَقَافِيَّةٌ - جَامِعَةٌ



تصدر كل شهر  
عن جمعية المعارف  
الإسلامية الثقافية

الشيخ أكرم بركات

المشرف العام

الشيخ أحمد وهبي

رئيس التحرير

محمد ناصر الدين

مدير التحرير

أيضا علوية ناصر الدين

سكرتير التحرير

الشيخ محمود كرنيب

المدير المسؤول

علي دبوق

تنفيذ فني

مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

طباعة

مؤعة مع الفكر الأصيل...

...لقارئ، يبحث عن الحقيقة

بيروت، بئر العبد - الشارع العام - سنتر داضر - ط ٣  
تلفاكس: ٠١/٢٧٩٥٧٢ - ص.ب: ٢٤/٥٣

www.baqiatollah.org  
E-mail: baqiah@baqiatollah.org



السعر: ٢٠٠٠ ل.ل



## المحتويات

- ٣ أول الكلام: الجهاد المالي في مواجهة عدو آخر.
- ٤ في رحاب بقية الله: ليظهره على الدين كله.
- ٦ نور روح الله: متى يكون. تهذيب النفس أسهل؟
- ٨ مع الإمام القائد: دروس مستوحاة من الإيمان بالمهدي.
- ١٠ قرآنيات: النبات في القرآن الكريم.
- ١٣ وصايا العلماء: فلينشغل الإنسان في ما خلق له.
- ١٦ فقه الوثي: مسائل في التجارة.
- ١٨ أدب ومستحبات: تقليم الأظافر.
- ٢٠ قصة قصيرة: بكاء الشجر.
- ٢٢ أمراء الجنة: الشهيد المجاهد علي أحمد مرمر.
- ٢٥ أمراء النصر: الأسير المحرر فوزي أيوب.
- ٢٨ لغة وأدب: أبو فراس الحمداني.. شاعر في الأسر.
- ٣٢ ❖ عدالة علي عليه السلام في بيت المال
- ٣٤ ❖ هل يجوز التصرف بأموال الدولة؟
- ٣٧ ❖ فلسفة تشريع الخمس في الإسلام.
- ٤٠ ❖ مصاديق المال الحرام.
- ٤٤ ❖ مقابلة: رد المظالم - أثرها على مصير الإنسان.
- ٤٨ ❖ تحقيق: دور المال الشرعي في التكافل الاجتماعي
- ٥٤ فنون
- ٥٦ حول العالم
- ٥٨ الأنترنت الثقا في
- ٦١ كمبيوتر
- ٦٤ قضايا معاصرة: الشرق الأوسط الكبير ديمقراطية النفط والتسلط.
- ٦٧ أعرف عدوك: شعب لا يحبه أحد.
- ٧٠ مناسبة: الروضة العباسية في كربلاء.
- ٧٤ شخصية: الشيخ المفيد.
- ٧٨ قراءة في كتاب: دراسات في الأخلاق.
- ٨١ أسرة وطفل: أطفال الطرقات.
- ٨٤ مجتمع: الضوضاء خطر يهدد آذاننا
- ٨٦ شؤون المرأة: كيف تساهم المرأة بمواجهة العولمة؟
- ٩٠ مشكلة وحل
- ٩٢ الصحة والحياة
- ٩٤ بأقلامكم
- ٩٦ نشاطات
- ١٠٠ مسابقة العدد
- ١٠٤ من هو: الصديق؟
- ١٠٦ واحة المجلة
- ١١٢ آخر الكلام: إختبار.



## أول للكنائز

# الجهاد الهالي في مواجهة عدو آخر

المعجزة التامة التي جاء بها النبي الأمي ﷺ الذي لم يتعلم قراءة أو كتابة هي الدين الجامع.. وبإبداع حمل الشمولية واليسر والصلاحية لكل عصر ومصر، وما زاد في الإعجاز إلى غايته القصوى هو نزول أصول هذا الدين الشريف في كتاب عظيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فيه تبيان لكل شيء.

ومن تشريعات الإسلام العظيم الأحكام الاقتصادية والتي يأتي على رأسها الخمس والزكاة، حيث أن هذه الأحكام تقتل في الإنسان ميله للمتلك والاستقلال فلا تترك هذا الإنسان مطلق العنان بحيث يتمكن من جمع المال من أي طريق كان وبأي مقدار أراد، فتتجمع الثروة لدى فئة محدودة من الأشخاص ويبقى الآخرون يواجهون آلام الجوع ومشاق الفقر.

لقد جعل الإسلام الموارد الطبيعية شراكة بين البشر، يستطيع أن يمتلك فيها من يريد من طريقه الصحيح إلا أنه لا تنتفي هذه الشراكة بالاطلاق، فجعل في أموال الغني حقاً للفقير الذي أعجزه فقره أو مرضه على التمكن من السعي، فأعاد إليه مقداراً مما جمع الغني ليتمكن من مواجهة الفقر وليبقى لديه قدرة مالية لا تنعدم تعطي الحياة له وتنشط الأوضاع الاقتصادية دون مشاكل وأمراض، وهذا ما يحققه الخمس والزكاة، الواجبات والصدقات المستحبة. هذا فضلاً عن التشريعات المالية التي تبين ما يحرم التعامل به في العلاقات التجارية كالربا والغصب والسرقة والغش والغبن وغير ذلك من الأمور التي تسهل جمع المال من طرق مضرّة للحياة الاقتصادية بل الإنسانية. ودعى الإسلام إلى التعاون والانفاق والبذل وسمّى ذلك جهاداً إلى جانب جهاد النفس، حيث أن جهاد العدو يدفع الظلم والذل والاستعباد عن الإنسان، والجهاد بالمال يدفع الفقر الذي هو عدو لا يقل قساوة ويطشاً.

وقد نقل عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: «والقبر خير من الفقر»..  
قال تعالى: ﴿لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم﴾ (التوبة/٨٨) ■

رئيس التحرير



في رحاب

مجلس الشورى الإسلامي

بقية الله

# ليظهره على الدين كله

بقلم: الشيخ نعيم قاسم

واقامة العدالة العالمية في آخر الزمان على يد الإمام المهدي عليه السلام. فإذا أردنا استشراف المستقبل من خلال انحراف البشرية وازدياد الظلم، وحسبنا الاحتمالات بطريقة مادية، فلن نصل إلى إمكانية سيادة الحق على الباطل، لكن عندما نعود إلى الله تعالى، ونقرأ آيات القرآن الكريم، ونأمل في خطاب العليم القدير الخبير، نسلّم بانقلاب المعادلة بحسب الآيات والروايات، بطرق لا نعلم خطواتها الكاملة، لينتصر الإسلام في نهاية المطاف مهما كانت التعقيدات والصعوبات والمخاطر، وهذا وعد الله للمؤمنين.

إن قيادة وسيادة الإسلام حتمية، قال تعالى: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾ (التوبة/ ٣٢-٣٣). وقد روي أن علياً عليه السلام تلا هذه الآية وسأل الحاضرين: هل ظهر الإسلام على الدين كله بعد أن أرسل الله رسوله بالهدى ودين الحق؟ فقالوا: نعم؟ فقال لهم: كلا والذي نفسي بيده، حتى لا تبقى قرية إلا وينادي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله، محمد

خلق الله الإنسان، ومنحه قدرة الاختيار بين الإيمان والكفر، ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ (الكهف/ ٢٩)، وجعله خليفة له على الأرض مخاطباً ملائكته، ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ (البقرة/ ٣٠)، وكانت صورة حياة الإنسان التي أرادها الله حاضرة في انتصار الحق على الباطل، وانتشار الإسلام مقابل الطواغيت،



البيت ﷺ أن المستضعفين هم أهل البيت وأنصارهم. فالحياة البشرية سائرة باتجاه تحقيق القيادة والوراثة للاستقامة والعدل والصلاح.

هذا الوعد لم يقتصر على وعد القرآن الكريم، وإنما ورد في الرسائل السماوية كافة، فلم تخل رسالة من الحديث عن المخلص والمنقذ، بل لم تخل عقيدة بشرية من الإيمان بمن سيأتي ليخلص البشرية، وهو مستفاد من سعة انتشار الوعد الإلهي من خلال الأنبياء ﷺ عبر التاريخ، قال تعالى في القرآن الكريم عن كتاب النبي داود ﷺ: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ (الأنبياء/١٠٥)، قال الإمام أبو جعفر الباقر ﷺ: «هم أصحاب الإمام المهدي ﷺ في آخر الزمان»<sup>(١)</sup>.

تكمن العبرة في إظهار الدين على كل ما عداه ولو كره الكافرون والمشركون والمنافقون، ومهما اجتمعت قوى الكفر والانحراف، ومهما كانت إمكاناتها وقدراتها، ومهما كان تفوقها وتقدمها، فإن لها سقطة مدوية، كما حصل للظلمة عبر التاريخ، حيث علوا كثيراً، وتجبروا على المجتمع البشري آنذاك، لكن ملكهم لم يدم، وسرعان ما أصبحوا قصة في التاريخ، لا تحمل تفاعلاتها إلى حاضرنا ومستقبلنا، وإنما تحمل العبرة والموعظة منها. أمّا دين الله فهو الأصل والثابت، الذي لا يخضع للتقلبات في الزوال والانحسار، وإنما ينحسر عن مسرح الحياة بفعل أنصاره الذين تخلوا عنه، ثم سرعان ما يعود قوياً بارزاً ومؤثراً مع عودة المؤمنين إليه، فهو الدين القيم الذي لا يعادله أي مبدأ قيمة وفعالية، مع وعد الله الذي لا يخلف وعده، فظهوره على الدين كله حاصل لا محالة ■

رسول الله، بكرة وعشياً<sup>(١)</sup>. وعندما سئل الإمام أبو جعفر الصادق ﷺ عن تفسيرها قال: «إن ذلك يكون عند خروج المهدي من آل محمد، فلا يبقى أحد إلا أقر بمحمد ﷺ»<sup>(٢)</sup>.

وها نحن اليوم نرى عودة الصحو الإسلامية بعد غياب طويل، على الرغم من كل الإساءات للإسلام والمسلمين من المستكبرين والمستعمرين والجهلة، ونرى سقوط كل الأفكار المادية التي لم تعمّر طويلاً في العالم، ونشهد تطشاً روحياً كبيراً للعودة إلى دين الله، حيث فوجئ المخلّون والدارسون بإقبال الناس من جديد على الإسلام الذي يمثل البسم والحل الحقيقي للإنسانية جمعاء.

إنه وعد الله الذي لا يخلف وعده، في أن تتراكم الأمور بطريقة تمهد لظهور الحجة ﷺ ومعه العدل الشامل، قال تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً﴾ (النور/٥٥)، وقد روى العياشي بإسناده عن الإمام زين العابدين ﷺ أنه قرأ الآية، وقال: «هم والله محبوبنا أهل البيت، يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل متأ، وهو مهدي هذه الأمة، وهو الذي قال رسول الله ﷺ فيه: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، تطول الله ذلك اليوم، حتى يلي رجل من عترتي، اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»<sup>(٣)</sup>.

وهو وعد صريح وواضح، قال تعالى: ﴿ونريد أن ننم على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾ (التقص/٥)، والمروي عن أهل

## الهوامش

(٣) مجمع البيان للشيخ الطوسي، ج ٧، ص ٢٦٧.

(٤) مجمع البيان للشيخ الطوسي، ج ٧، ص ١٢٠.

(١) مبادئ الثقافة المهدوية للشيخ مهدي فتلاوي، ص ٥٢

عن ينابيع المودة.

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٢.



نور روح الله



## متى يكون تهذيب النفس أسهل؟

إن فساد الأبوين العملي يسري إلى الأطفال أسرع من أي شيء. فربما كان طفل واحد قد تربي عملياً عند الأبوين تربية سيئة فهي تبقى فيه إلى آخر العمر، فلا يعود قابلاً للإصلاح رغم جهود المربين وتعبهم. إن الأبوين الصالحين الحسنين التربية هما من التوفيقات القدرية والسعادات غير الاختيارية التي تكون أحياناً من نصيب الطفل. كما أن فسادهما وسوء تربيتهما أيضاً من الشقاوات، والاتفاقات القدرية التي تلازم الإنسان من دون اختياره.

وهذا ينطبق على المراحل السابقة للتربية، حيث يمكن أن يكون في تلك المراحل قد بدأ بوضع بذور سعادة الإنسان أو شقاوته؛ كاختيار الزوجة الصالحة، وذات الأخلاق الحسنة، واختيار الأغذية المناسبة والمحللة قبل زمان الحمل، وفي أيامه والإرضاع.

وبعد هذه المرحلة تأتي التربية الخارجية من المعلمين والمربيين غير الأبوين، والصحة والفساد في هذه المرحلة متعلق في ذمة الأب، فانتخاب المعلم المتدين ذي العقيدة الصالحة، والأخلاق الطيبة، واختيار المدرسة، والمعلم الخاص الذي يأتي إلى البيت، المناسب دينياً وأخلاقياً، والمهذب، كل ذلك له دخل تام وكامل في التربية الأولى للطفل؛ فربما في هذه المرحلة ترسم خريطة الشقاوة والسعادة للطفل، والدواء المعطى من المعلمين هو إما شفاء

● إن تعديل القوى النفسانية التي ترتبط بها غاية الكمال الإنساني، ومنتهى السير الكمالي، هو من الأمور التي توجب الغفلة عنها خسارة عظيمة، وشقاوة غير قابلتين للجبران، وما دام الإنسان في عالم الطبيعة فهو يستطيع أن يعدل قواه المستعصية، ويلجم النفس المستفجرة بلجام العقل والشّرع، وهذا الأمر في أول الشباب سهل وميسور جداً لأن نور الفطرة لم يقهر بعد، ولم تفقد النفس صفاءها، ولم تترسخ بعد الأخلاق الفاضلة، والصفات المذمومة في النفس. ونفس الطفل في أول الأمر كصفحة قرطاس بلا نقش ولا صورة، فهو يتقبل كل نقش بسهولة ويسر، وإذا قبلها فزوالها ليس بميسور، كما هو مشاهد حيث إن المعلومات أو الأخلاق التي حصلت في أول الصبا هي باقية وثابتة إلى آخر الكهولة، وقلماً يتطرق إليها النسيان.

ولذلك، فإن تربية الأطفال وتهذيبهم، من المهمات التي تُعهد إلى الأبوين؛ فلو حصل التسهّل والفتور فربما ينجر الطفل المسكين إلى رذائل كثيرة، وينتهي أمره إلى الشقاوة الأبدية. وليكن معلوماً أن تربية طفل واحد لا تحسب تربية واحدة؛ وكذلك سوء تربية طفل واحد والتسهّل في حقّه لا يحاسب على أنّه واحد؛ فربما يصلح بتربية طفل واحد جمع كثير بل ملة كاملة، بل مملكة، وبفساد شخص واحد تفسد مملكة وملة.

لباقين على حالهما. فيقلعون جذور الأخلاق الفاسدة، والصفات المظلمة من قلوبهم، لأنه بوجود خلق واحد سيئ تكون سعادة الإنسان في خطر عظيم. كما أنه في أيام الشباب تكون الإرادة قوية والتصميم محكماً وعلى هذا يكون الإصلاح أسهل، ولكن في مرحلة الشَّيب تكون الإرادة ضعيفة، والتصميم أيضاً هزماً، وبالتالي، التغلب على القوى يكون أصعب.

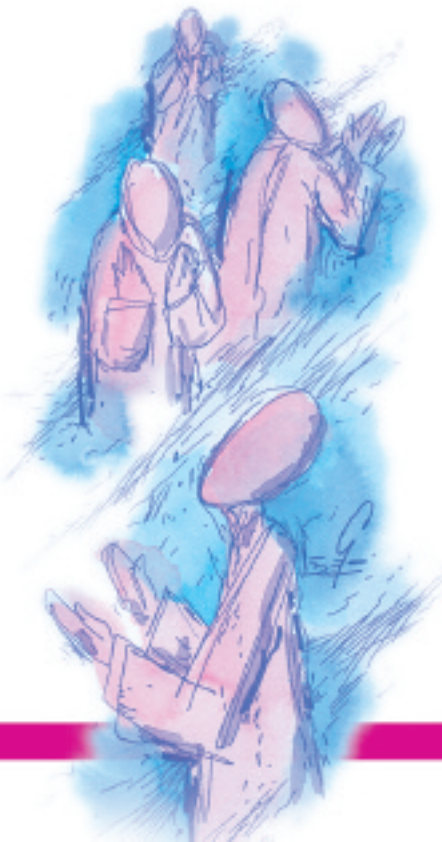
ولكن على الكهول أيضاً ألا يغفلوا عن اصلاح أنفسهم وتزكيتها، ولا يياسوا منها لأنه، رغم كل شيء، ما دام الإنسان في هذا العالم، وهو دار التبدل والتغير، ومنزل الهيولى والاستعداد، فهو يستطيع أن يصلح نفسه ولو بتعب كثير، والأمراض النفسانية المزمنة حتى لو بلغت درجة كبيرة من الاستحكام فمع ذلك يمكن قلع مادتها، وليس منها مرض لا يمكن اصلاحه، ما دام الإنسان في هذا العالم، حتى لو ترسخ واستحکم في النفس، وصار ملكة لها ■

للأمراض، أو سم قاتل، ومسؤوليته على الأب. وإذا جاوز هذه المرحلة يحصل الرُّشد، والبلوغ بالتدريج، ويأتي استقلال الفكر والتَّظنر في أيام الشباب، والإنسان في هذه المرحلة هو بنفسه كفيل سعادته، وضامن شقاوته، وكلِّما كان أقرب إلى أيام الشباب، وكانت نفسه حديثة العهد بالغرس. كان تحصيل السعادة أيسر وأسهل، واستقرارها أكثر؛ لأنَّ صحيفة النَّفس تكون خالية من النقوش، وأقرب إلى البساطة بحيث لو وصل صاحب الأخلاق السيئة إلى هذه المرحلة من العمر وعاداته وأعماله القبيحة لم تستحکم بعد في نفسه، فهو يستطيع تصفية نفسه وتزكيتها بمقدار من المراقبة والمواظبة، فيقلع جذور الأخلاق السيئة كما يقلع شجرة حديثة الغرس ليس لها جذور في الأرض، فتقلع بسهولة، ولكن إذا مضت عليها مدة من التساهل، ولم يكن الإنسان في صدد الإصلاح، وقطع مادة الفساد، فإن شجرة الفساد تنمو بالتدريج، وتصبح شجرة عظيمة، وتتأصل جذورها في أرض القلب، بحيث يندر أن يوفق الإنسان إلى تصفيتها في الأزمان الطويلة، وبالرياضات الكثيرة. ولعلَّ العمر لا يفي والأيام لا تمهل لأن يصلح الإنسان نفسه.

فربما يكون في الشَّاب خلق سيئ كالبيخل أو الحسد مثلاً، وهو غير راسخ، فيمكن إصلاحه بقليل من التعب، بل إبداله بالخلق الصالح المقابل له.

وإذا غفل عنه مدة، ومضى العمر بالتساهل فيه فسيحتاج إلى الرياضات الصعبة والمجاهدات الشديدة الطويلة بحيث إن الزمان والأجل لا يعطيان الإنسان مهلة للإصلاح والتصفية، فينتقل إلى عالم البرزخ والقيامة بتلك الأخلاق المظلمة والكدورات المعنوية التي هي مبدأ ومثلاً لضغطة القبر وظلمته وظلمة البرزخ والقيامة.

فعلى الشباب حتماً ولازماً أن يكونوا في صدد التصفية والتزكية ما دامت فرصة الشباب حاضرة، والصفاء الباطني، والفترة الأصلية





## دروس مستوحاة من الإيمان بالمهدي



ليس ممكناً فقط في المستقبل بل هو حتمي وإذا ما آمن شعب بإمكانية تغيير الخارطة الشيطانية الظالمة القائمة اليوم في العالم تملكته الشجاعة والشعور بأن يد القضاء لم تكتب بشكل محتوم هيمنة الظالمين إلى الأبد. انظروا ما الذي سيحدث في العالم وكيف سيعم الوعي الشعوب فيما لو غرست شعوب العالم الرازحة الآن تحت نير الظلم والجور في قلوبها الأمل بإمكانية مقارعة الظلم.

إن أجهزة الإعلام التابعة للدوائر الاستكبارية العالمية والمتقنين الدائرين في فلكها يروجون اليوم إلى استحالة أي تحرك لمواجهة النظام الظالم القائم حالياً، ومحاولين دفع الشعب للتأقلم مع الوضع المعاصر في العالم الذي يسوده الظلم وعدم إبداء أي رد فعل تجاههز فيما تمثل فكرة الاعتقاد بالمهدي النقطة المعاكسة لهذه الدعايات الخاطئة الظالمة.

### ♦ العدالة بالقوة

الدرس الآخر الذي ينبغي أن يعلمنا إيّاه الاعتقاد بالمهدوية وأعياد النصف من شعبان هو أن العدالة التي تنتظرها - عدالة الإمام المهدي - التي تشمل العالم بأسره - لا تتأتى عبر الموعظة والنصيحة، أي أن المهدي موعود الأمم لا يأتي ليقدم النصح للظلمة في العالم ليكفوا عن ظلمهم وأطماعهم وتسلطهم واستغلالهم فالعدالة لا تتحقق في أية بقعة من العالم عن طريق لغة النصح، وإنما إقرار العدل على ربوع المعمورة -

إن مولد الإمام الحجة يمثل عيداً عظيماً للشيعا، بل لناشدي العدالة في العالم، لذا فإن شعبنا يعبر عن هذا العيد بكل وجوده ومن أعماق قلبه وروحه عن محبته وتعلقه بالإمام بقية الله . المهم بالنسبة لنا محبي الإمام المهدي والمعتمدين بإمامته وولايته هو أن نستلهم الدروس من هذه الذكرى التاريخية بالإضافة إلى التعبير عن المحبة والسرور.

### ♦ تدمير صروح الظلم

إن انتظار المنتظرين للمهدي الموعود إنما هو انتظار لاستتباب العدل، ففقدان العدالة أكبر همّ تعانیه البشرية اليوم إذ مارست أنظمة الظلم والجور في أرجاء العالم الإجحاف بشتى صوره بحق الإنسانية، والإنسان إنما ينشد إزالة هذا الواقع وينتظره من ظهور المهدي الموعود. فالقضية هي طلب للعدالة، وأن أول درس نستقيه من هذا الموضوع هو تدمير صروح الظلم على المستوى العالمي، وهو ليس ممكناً فحسب بل حتمي، وأنه لأمر في غاية الأهمية أن لا تتصور الأجيال البشرية المعاصرة أن فعل شيء في مواجهة الظلم العالمي أمر مستحيل.

إن الإيمان بالمهدي الموعود يملأ القلوب بنور الأمل، بالنسبة لنا نحن المؤمنین بالظهور الحتمي للمهدي الموعود في المستقبل فنحن نقول «كلاً، بالإمكان تغيير الخارطة السياسية للعالم، و بالإمكان مقارعة الظلم ومراكز القوة، وهذا المعنى



إن أعظم واجب يتحمله المنتظرون لإمام الزمان هو الاستعداد من الناحية المعنوية والأخلاقية والعملية ومن حيث ترسيخهم للأواصر الدينية والعقائدية والعاطفية مع المؤمنين، وكذلك منابذة الجبايرة.

#### ❖ **الحكومة الشعبية**

وثمة درس مهم آخر وهو أن الحكومة المستقبلية للمهدي الموعود ❖ حكومة شعبية بكل معنى الكلمة، فماذا تعني الشعبية يا ترى؟ إنها تعني الاعتماد على إيمان الجماهير وإرادتها وسواعدهم فإن إمام الزمان لا يملأ الدنيا عدلاً وقسطاً بمفرده وإنما يقر العدل الإلهي في كافة أرجاء المعمورة ويقوم حكومة شعبية مائة بالمائة مستعيناً بالجماهير المؤمنة ومعتمداً عليها، والفارق بين هذه الحكومة الشعبية والحكومات التي تدعى الشعبية والديمقراطية في عالمنا المعاصر كالبعد ما بين الأرض والسماء.

إن الديمقراطية السائدة في عالمنا المعاصر تقوم على الأعلام المزيف الماكر وخداع الأبصار والقلوب ❖

❖ مقتطف من محاضرة للإمام الخامنئي تحت عنوان الفهم الصحيح للانتظار الفرج دافع نحو التغيير القيت بتاريخ ١٥ شعبان ١٤٢٣هـ.

بالنحو الذي سيرسيه وارث الأنبياء . أو في أي من بقاع العالم، يحتاج إلى أن يمسك العادلون والصالحون ودعاة العدل من الناس بالقوة ويخاطبوا الجبايرة بلغة القوة.

لاحظوا في هذه الآية القرآنية التي تتحدث عن القسط وتقول إن الله سبحانه وتعالى بعث النبيين ❖ **ليقوم الناس بالقسط**❖، فإنها تقول مباشرة **«وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس»**، أي أن الأنبياء بالإضافة إلى دعوتهم باللسان فإنهم يواجهون الأقوياء والعتاة المدججين بالسلاح والمتخطفسين والمتسلطين الفاسدين ويقارعونهم، فلا بد لأنصار العدالة من التزود بالقوة في مواجهة المتعسفين والطامعين والمعتدين على حقوق الإنسان. ولقد خطا النظام الإسلامي والشعب الإيراني المسلم الخطوة العملاقة في هذا الدرب، وبفضل جهاد شباب هذا الشعب والمؤمنين من رجاله ونسائه بر، الإسلام كقوة على الصعيد العالمي وكلما استطاعت هذه القوة أن تزداد ثباتاً ورسوخاً تضاعف الخطر الذي يهدد النظام الظالم والشيطاني في العالم.

#### ❖ **الاستعداد لظهور المهدي**

ومن الدروس الأخرى المستقاة من الإيمان بالمهدي ومن احتفالات النصف من شعبان بالنسبة لي ولكم هو أنه بالرغم من أن الإيمان بالمهدي ❖ يمثل غاية سامية لا يتطرق إليها الشكز ولكن يجب أن لا تنتهي القضية عند حدود بعد التمتي فيها . أي تبقى طموحاً قلبياً أو تتخذ طابعاً احتفالياً أو تتردد على اللسان على أحسن تقدير . كلا، فهي أمنية لا بد أن يردفها العمل، فالانتظار الذي تحدثوا عنه ليس الجلوس وذرف الدموع، بل الانتظار إنما يعني وجوب إعداد أنفسنا جنوداً لإمام الزمان، فينبغي أن لا يراودنا التصور أنه بما أن إمام الزمان سيأتي ويملأ الدنيا عدلاً وقسطاً فلا تكليف علينا الآن. كلا، بل العكس، إذ أننا مكلفون الآن بالتحرك باتجاه الاستعداد لظهوره ❖.





# النبات في القرآن الكريم

## المَثَلُ وَالْعِبْرَةُ

في دنيا النبات. بمعنى آخر الإنسان يخرج من رحم أمه، لكن ما يلبث بعد رحلة تطول أو تقصر، أن يذبل ويتيبس ويغيب كما النبات في قلب التراب.

هذه الذكري الضرورية تحمي الإنسان من ورم الغرور والاستعلاء اللذين يقودان إلى الكفر والفسوق والطفغان.

يقول تعالى: ﴿إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها، وازينت، وظن أهلها أنهم قادرون عليها، أتاهم أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون﴾ (يونس/ ٢٤).

وفي آية أخرى: ﴿ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه، ثم يهيج فتراه مصرفاً ثم يجعله حطاماً، إن في ذلك لذكرى لأولي الأبصار﴾ (الزمر/ ٢١).

وأيضاً: ﴿والذي أخرج المرعى، فجعله غثاء أحوى﴾ (الأعلى/ ٥).

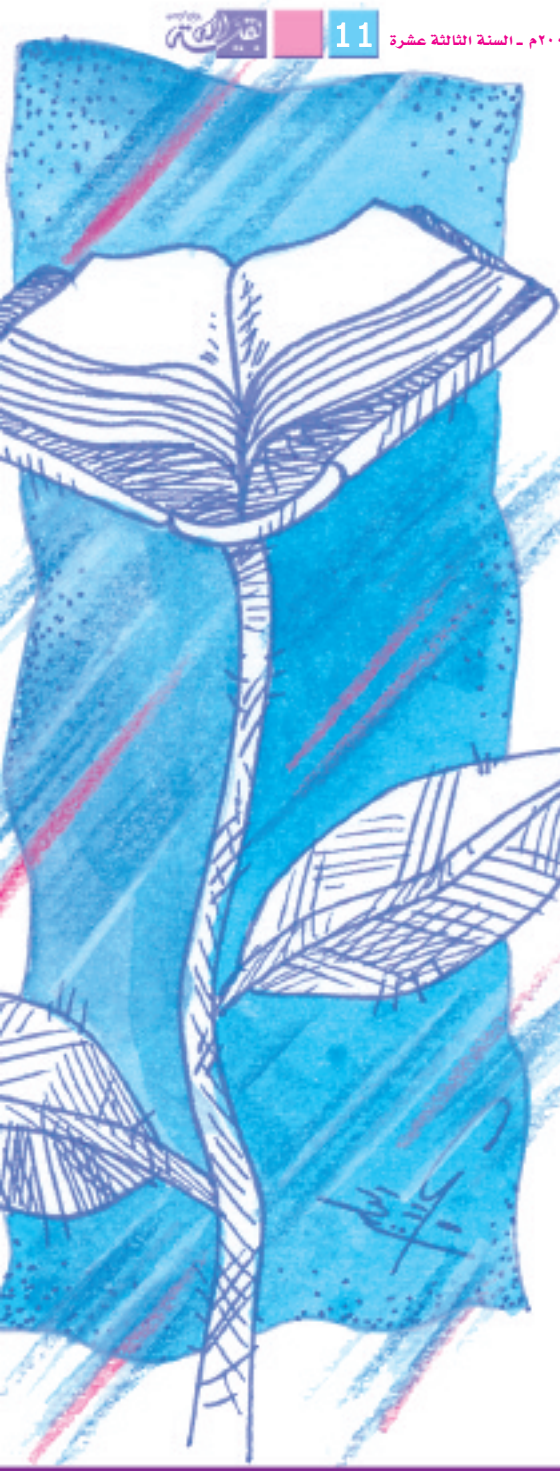
وفي هذه الآية الأخيرة تختزل المسافة اختزالاً فلا يتبقى بين الانبعاث والتحطم أيما فاصل. وتلك طريقة القرآن الكريم المؤثرة في تصوير القيم والمعاني إزاء حقيقة الفناء والتحطم التي تلف الحياة والخلائق، وتصغر المسافة المنظورة

من أكثر من زاوية يتعامل القرآن الكريم مع عالم النبات ذي الخلق المعجز، والمعاني المتدفقة، والقيم التي لا تكف عن التمحض والعطاء. يحدثنا حيناً - ومن خلال هذا العالم - عن الموت والحياة... وينقلنا حيناً آخر إلى ملامح الإعجاز والابداع فيه... تفجير الحياة من قلب التربة الميتة... وتوزيع العطاء الذي يسقى بماء واحد... وحيناً ثالثاً يحكي لنا عن منافع هذا العالم وتغطيته للضرورات دون أن ينسى الجانب الآخر: الجمال والتناغم والألفة الميتافيزيقية بين خلائق الله... وينتقل في مجموعات أخرى من الآيات البيئات لكي يضرب به الأمثال...

### ❖ دراما الحياة والموت

إن أبرز ما يجابه الإنسان وهو يقلب ناظريه في حدائق الله المخضرة في العالم، هو تقلبها السريع بين الحياة والموت، انبثاقها من قلب التربة خفيفة، رشيقة ثم اخضرارها وإزهارها، ثم تيبسها وذبولها.

ليس ثمة رحلة بين الانبعاث والفناء أسرع من هذه. صحيح أن النباتات تؤدي مهمتها المرسومة في العالم منفعة وجمالاً ولكنها تظل تحمل ما هو أكبر من المنفعة والجمال، إنها (العبرة) التي تنطق بها هذه الرحلة ذات التحول الدرامي السريع بين الحياة والموت. والحياة البشرية في النهاية عبارة عن ما يحصل



بين الوجود والمصير إلى حد أن ترى منظراً واحداً، ألا وهو الفناء الذي يكتسح الحياة.

#### ❖ معجزة الخلق والانبعث

إذا كانت دراما الفناء الخاطف السريع تعلمنا كثيراً وتبصرنا بمواقع خطواتنا في الأرض فإن معجزة الخلق المفاجئ تعلمنا كثيراً هي الأخرى وفي قوله تعالى في القرآن الكريم:

﴿إن الله فائق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي﴾ (الأنعام/٩٥).

﴿وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج﴾ (الحج/٩٥).

﴿وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون. ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون﴾ (ياسين/٣٢-٣٥).

﴿اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد

بين لكم الآيات لعلكم

تعقلون﴾ (الحديد/١٧).

ما يلفت أنظارنا إلى أشد الحقائق

تقلاً وتواجداً في قلب العالم، بعث الحياة

من أعماق التربة الميتة والتجدد الدائم والانبعث المستمر المتواصل الذي منحه الله سبحانه للخلائق كلها بقدرتها على التجدد والاستمرار وهذه ضرورة لصيرورة الحياة والابداع. وكذلك بالنسبة للكائن البشري الذي تنزل به المحن والضربات من الله تعالى ولكن تبقى وراء هذا كله قدرة الافراد على الاستمرار، وذلك بقدرة الله سبحانه.

#### ❖ المنفعة والجمال

ويوقفنا القرآن الكريم عند نماذج أخرى ليحدثنا عن جانب آخر من عالم النبات في المنفعة والجمال، فإن عالم النبات يغطي بعطائه الزاخر حاجات بني آدم المادية ومطامحهم الروحية على السواء. والقرآن الكريم يشير في أكثر من موضع لأهمية النبات القصى كمادة للحياة البشرية: من طعام وتدفئة ولبس ويدعو بني آدم إلى الافادة من

﴿وما تخرج من ثمرات من أكمامها، وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾ (فصلت/٤٧).

وفي تلك الآيات الحكيمة ينقل لنا الحضور الإلهي الدائم في مدى الكون وارجاء العالم، ونرى يد الله الخلاقة القديرة في كل شيء وكذلك الحضور المبدع والخلاق في دنيا النبات.

فلا يخفى عنه شيء، ما من ثمرة تشق عنها الأكمام، ما من ورقة تسقط، ما من رطب ولا يابس، ما من حبة تتكون وتختبئ تحت صخرة في ظلمات الأرض، إلا ... في حضور الله ويد الله متواجدة يرزق مخلوقاته بالنعيم والرحمة عليهم في بقاع الأرض.

وفي قوله سبحانه وتعالى: ﴿يا بُنَيَّ إِنَّا إِن تَك مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾ (لقمان/١٦).

إن الله جلّ وعلا هو خالق هذه الدنيا، وباعت نباتها من قلب التربة الصماء هو الذي مكّن غصون الأشجار من تقديم الطعام، وجذوعها من اشعال النار. هو الذي يمنح النبتة حيويتها المخضوضرة، أو يسلبها إياها فتتيسر وتصفّر وتغدو حطاماً إن الله سبحانه هو المنشيء والزراع وهو المقدرّ والموزع.

ونختم أخيراً بالآية الكريمة: ﴿هذا خلق الله!! فأروني ماذا خلق الذين من دونه!!﴾ (لقمان/١١) ■

هذه المنحة الإلهية لاشباع ضرورتهم. ﴿وظللنا عليكم الغمام، وأنزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ (البقرة/٥٧).

ولكن لا يقف عند ذلك بل يتحدث عن الوجه الجمالي لعالم النبات، سبحانه جل جلاله، إنها إرادته وحده ويد الله المبدعة التي زينت هذا الوجود بأحسن خلقه لتكون هذه الطبيعة عبرة للبشر. وهذا أحد الملامح الأساسية التي تميز بني آدم عن دونهم من الخلائق: الاحساس بالجمال والإدراك لهذا الإبداع الباهر.

﴿ وأنزل لكم من السماء ماء فأنبثنا به حفافق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها﴾ (النمل/٦٠).

﴿فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام والحب ذو العصف والريحان﴾ (الرحمن/١٠-١٢).

#### ❖ إشارات من الحضور الإلهي الدائم

﴿والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين. وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ (الحجر/١٩-٢٠).

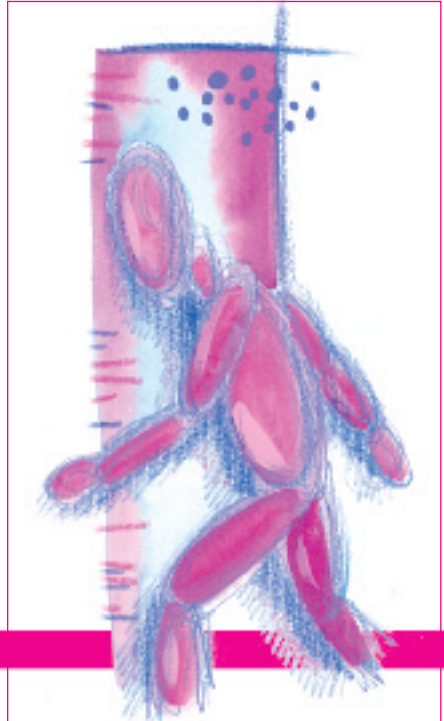
﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحليم، يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض﴾ (فاطر/٢-٣).



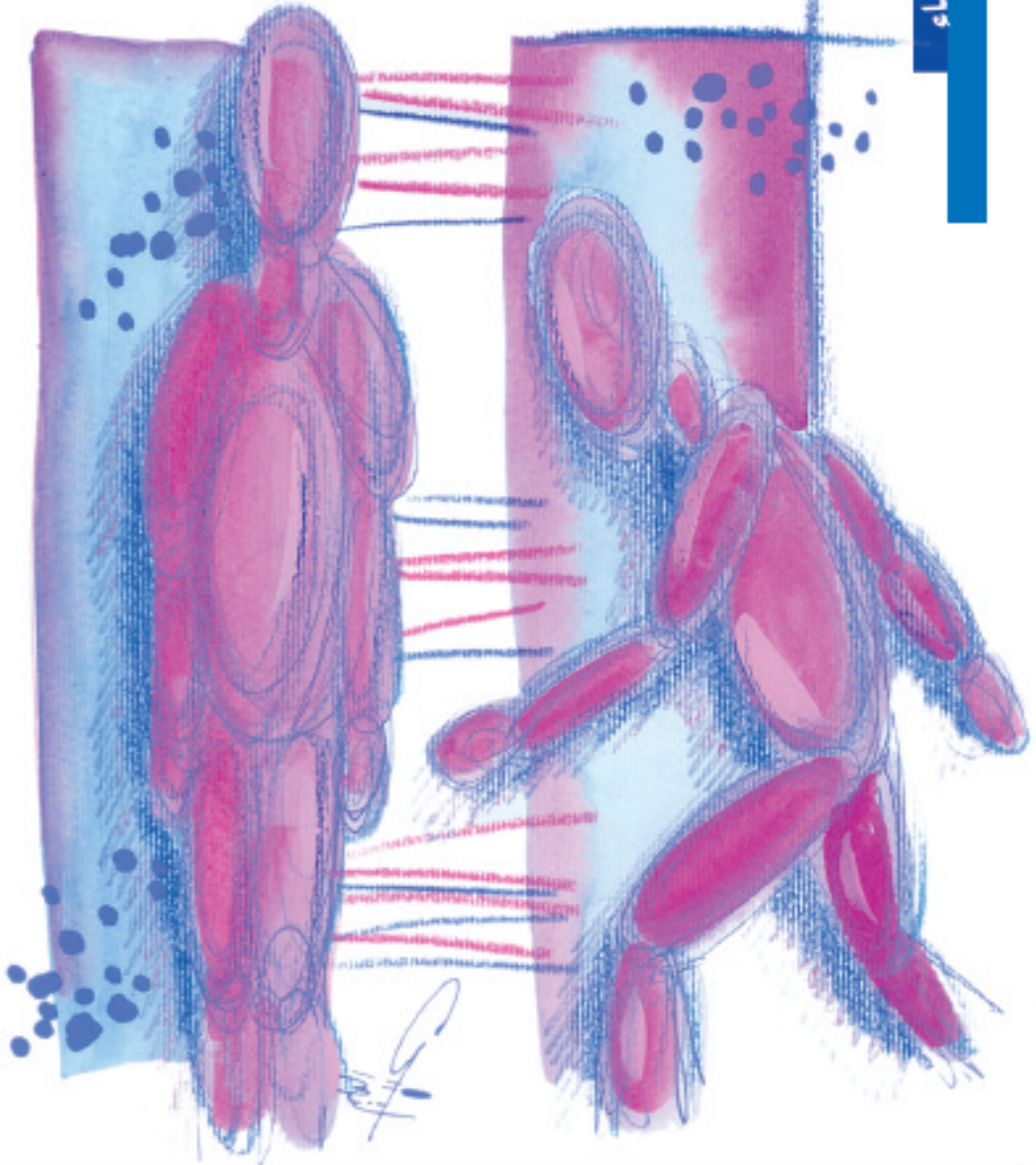
# فلينشغل الإنسان في ما خلق له

وصية الشهيد الأول الشيخ شمس الدين محمد بن مكي العاملي لبعض إخوانه  
منقولة من خط الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي رضوان الله عليهما<sup>(١)</sup>

- ١ - عليك بتقوى الله في السر والعلانية.
- ٢ - واختيار الخير لكل مخلوق ولو أساء إليك<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - واحتمال الأذى ممن كان، من خلق الله<sup>(٣)</sup>.
- ٤ - ولو شُتمت وأهنت، لا تقابل الشاتم بكلمة واحدة<sup>(٤)</sup>.
- ٥ - وإذا غضبت فإياك والكلام، ولكن تحوّل من مكانك، وتشاغل بغيره يزلّ غيظك.
- ٦ - وعليك بالفكرة في آخرتك ودنياك<sup>(٥)</sup>.
- ٧ - وإياك أن تخلو من التوكل على الله في جميع أمورك.
- ٨ - وكن واثقاً به في مهماتك كلها.
- ٩ - وعليك بالشكر لمن أنعم عليك<sup>(٦)</sup>.
- ١٠ - وإياك والضحك فإنه يميت القلب<sup>(٧)</sup>.
- ١١ - وإياك وتأخير الصلاة عن أول أوقاتها ولو كان لك أي شغل كان.
- ١٢ - ولا تترك القضاء لصلاة عليك ولو يوماً واحداً<sup>(٨)</sup>.
- ١٣ - وإذا فرغت من الصلاة فصلّ النوافل<sup>(٩)</sup>.
- ١٤ - وعليك بالملازمة في طلب العلم ممن كان، ولا تتلّه على كل أحد بل تستقبل من كل أحد.



- ١٥- وإياك ومنازعة من تقرأ عليه والرد عليه بل خذ ما يعطي بالقبول.
- ١٦- وإياك أن تترك النظر في الذي تقرأ ليلة واحدة.
- ١٧- واجعل لك ورداً من القرآن<sup>(١)</sup>.
- ١٨- وإن تمكنت من حفظه فافعل، بل احفظ ما استطعت.
- ١٩- واجتهد أن يكون كل يوم خيراً من أمس الماضي عليك ولو بقليل<sup>(٢)</sup>.
- ٢٠- وإياك أن تسمع نسيمة أحد من خلق



٢٥ - وعليك بالمواظبة لكل يوم بخمسة

وعشرين مرة: أَللّهم اغفر لي وللمؤمنين  
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات. فإن فيها ثواباً  
جزيلاً<sup>(١٤)</sup>.

٢٦ - ولا تترك الإستغفار عقيب العصر

سبعاً وسبعين مرة<sup>(١٥)</sup>.

٢٧ - وأكثر من قراءة إنا أنزلناه في ليلة

القدر، وقل هو الله أحد<sup>(١٦)</sup> ■

الله تعالى فإنها نعمة لا تُعد ولا تُحصى<sup>(١٧)</sup>.

٢١ - ولا تتقطع عن الزيارات<sup>(١٨)</sup>.

٢٢ - وإياك إياك أن تتحدث أحداً في غير

العلم.

٢٣ - وإياك أن تتقل كلام أحد.

٢٤ - وإذا زرت أو دعوت اذكرنا سراً وادع

لنا بخاتمة الخير وحسن التوفيق، وإن تمكنت  
عقيب كل صلاة فافعل.

## الهوامش

(٧) المراد الضحك في غير محله وكثرة الضحك مطلقاً  
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إياك وكثرة الضحك  
فإنه يميت القلب.

(٨) ينبغي الإهتمام جداً بهذا التوجيه لدلالته على  
الحرمان الكبير الذي نعرض له أنفسنا بتأخير قضاء  
الصلاة بحجة عدم وجوب المبادرة، ويلحق به الصوم،  
وليتهبه إلى أن وجوب قضاء الحج فوري ولا يجوز التأخير فيه  
مطلقاً.

(٩) ويستحب لكل مكلف قضاء جميع المستحبات التي  
فاتته، كما أن من لم يتمكن من القيام ليلاً لصلاة الليل يستحب  
له قضاؤها نهاراً ولو من جلوس.

(١٠) جدير بحوزاتنا العلمية ومؤسساتنا التربوية مزيد  
الإهتمام بحفظ القرآن الكريم.

(١١) صريح في الواقعية في مجال تهذيب النفس، فالهم  
هو التدرج ولو كان بسيطاً، إلا أن ذلك لايعني تعمد التباطؤ.

(١٢) لم يذكر الشهيد الغيبة على خطورتها ليؤكد أن  
خطورة النيمية أشد فهي غيبة وقتنة.

(١٣) ظاهر السياق أن المراد بها التواصل الإجتماعي،  
وستأتي الإشارة إلى زيارة المراقدة المقدسة تحت رقم ٢٤ ويحتمل  
هنا ما يخالف السياق، وقد جاء بيانه بهذه الطريقة لخصوصية  
ظرف الشهيد رضوان الله تعالى عليه.

(١٤) أورد الشيخ الصدوق في الأمالي ٤٦٦: «قال أبو عبد  
الله الصادق عليه السلام» من قال كل يوم خمساً وعشرين مرة:  
أَللّهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، كتب الله له  
بعدد كل مؤمن مضى، وبعد كل مؤمن بقي إلى يوم القيامة  
حسنة، ومحا عنه سيئة، ورفع له درجة.

(١٥) قال الشهيد نفسه في «الذكري ٢١٢»: «يستغفر الله  
عقيب العصر سبعين مرة وفي رواية سبعاً وسبعين وفي أخرى مئة  
وصورته استغفر الله ربي وأتوب إليه، وفي وسائل الشيعة ٦ -  
٤٨٣ (ط: أ) البيت) أن النبي ﷺ قال لرجل «إذا صليت العصر  
فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرة يحط عنك عمل سبع وسبعين  
سنة..».

(١٦) قال الشهيد نفسه في الذكري ١٩٢: «قال ابن بابويه  
«... القدر سورة النبي ﷺ وأهل بيته فيجعلهم...» وسيلة إلى الله  
تعالى لأن بهم وصل إلى معرفته وأما التوحيد فالدعاء على أثرها  
مستجاب.».

(١) السيد محمد الحسيني العاملي، المواعظ العديدة  
٣٨١ - ٣٨٢ (مشورات مكتبة المصطفوي بقم)، يتصرف يسير  
أملته الأخطاء المطبعية.

(٢) في الروايات حث بليغ على حب الخير لكل الناس وتدل  
عليه بالأولية روايات الإحسان إلى المسيء بالمعنى العام للإساءة  
ومنها:

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: قال رسول  
الله ﷺ في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟  
الغفوع من ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء  
إليك، وإعطاء من حرمك. (الشيخ الكليني - الكافي، ج ٣،  
ص ١٠٧).

(٣) تتحدث الروايات عن كف الأذى وعن الصبر على  
الأذى، ومن الواضح أن العنوان الأول يتداخل مع الثاني، وقيل في  
كف الأذى إنه ثمرة الحلم وهو بدوره دليل وفوز العقل، ولكن  
ينبغي التنبيه إلى أن المراس في كف الأذى، بما يشمل الصبر عليه  
- بوصف بتوفيق الله تعالى إلى الحلم، وهو بدوره يثمر درجة  
متقدمة من الصبر على الأذى، كما قيل في تفسير الصور إنه  
كثير احتمال الأذى.

(٤) يساعد على ذلك وضع كظم الغيظ في معادلة  
المعاملة مع الله تعالى، كأن يقول: إلهي صبرت ابتغاء  
مرضاتك، لعلك ترضى عني وتغفر لي. وربما يفهم ذلك مما  
نقل عن أبي ذر رحمة الله عليه، وقد قال له رجل: أنت الذي  
نفاك فلان من البلد، لو كان فيك خير ما نفاك، فقال أبو ذر:  
يا ابن أخي، إن قدامي عقبة كؤوداً إن نجوت منها لم يضرني  
ما قلت، وإن لم أنج منها فأنا شر مما قلت لي. الطبرسي،  
مشكاة الأنوار ٥٢٠ وقد نقل هذا المعنى أيضاً عن غيره  
فليلاحظ.

(٥) المراد أن يتشغل الإنسان في «ما خلق له» وهو حفظ  
جوهره الإنسانية، بالعبودية لتصل إلى ذرى الكمال، وهذا  
هو المعبر عنه بجعل جميع الهوموم «هوماً واحداً»، وفي دعاء  
«مكارم الأخلاق» للإمام السجاد قوله عليه السلام: أَللّهم  
صل على محمد وآله، واكفني ما يشغلني الإهتمام به،  
واستعملني بما تسألني شداً عنه، واستفرغ أيامي فيما  
خلفتني له.

(٦) المنعم في النتيجة واحد هو الله تعالى، ولكن: «من لم  
يشكر المخلوق لم يشكر الخالق»، والتوجيه هنا عام.



# مسائل في التجارة

تم تبويب مسائل هذا الباب حسب الجزء الثاني من كتاب أجوبة الإستفتات للإمام الخامنئي عليه السلام الطبعة الأولى - الدار الإسلامية ١٩٩٩، وقد ذكر إلى جانب كل مسألة رقمها في الكتاب.

والصور الأجنبية على

ألبسة الأطفال، لأجل لفت أنظار

الراغبين والمشتريين، بشرط أن لا يكون

لخداع المشتري وتغييره ٣٩٥.

## ❖ غش غير المسلم

لا يجوز الكذب والخداع والغش في

المعاملات، حتى وإن كان الطرف الآخر

غير مسلم ٣٩٦.

## ❖ مقدار الربح

ليس لمقدار الربح حدّ معيّن في نفسه،

فلا بأس فيه، ما لم يصل إلى حدّ

الإجحاف، ولم يكن على خلاف مقررات

الدولة. ولكن الأفضل، بل المستحب، أن

يكتفي بربح يفِي بمؤنّته ٣٩٧.

## ❖ البيع بشكل متفاوت

يجوز للبائع أن يبيع كما يشاء من حيث

التفاوت بين الأسعار ولا يحق للآخرين

الإعتراض على تفاوت الأسعار ٣٩٨.

## تركيب وتجميع

### القطع الأجنبية

يقوم أصحاب بعض المصانع

بتركيب وتجميع الأجهزة، ثم يعرضونها

للبيع في السوق باسم صناعة إحدى الدول

الأجنبية المعروفة، فلو كانت القطع المذكورة

قابلة للتمييز والتعرّف عليها من قبل

المشتري بمشاهدتها، لم ينطبق على

تجميعها وتركيبها عنوان الغش والتدليس،

ولكن الإعلان والإخبار بشأنها خلافاً للواقع

كذب وحرام، ولو وقع البيع على السلع

المذكورة بوصف مخالف للواقع فالمعاملة

صحيحة، لكن المشتري لو أطلع بعد ذلك

على واقع الأمر كان له خيار الفسخ ٣٩٤.

## ❖ كتابة أسماء أجنبية

يجوز للمصانع وأصحاب محلات البيع

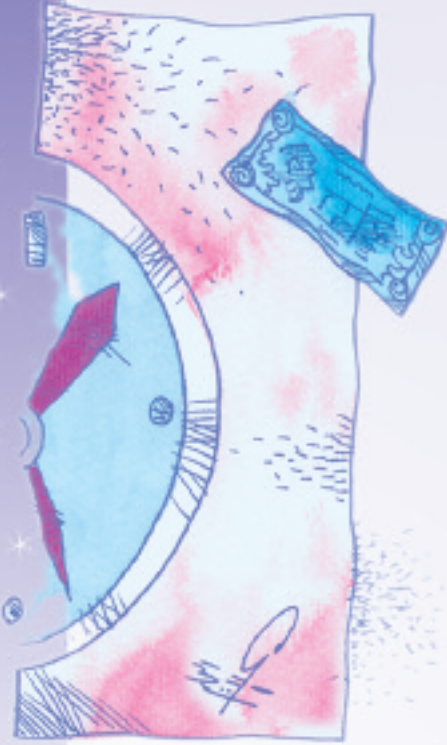
كتابة الأحرف الأجنبية على لوحات

المحلات، أو طباعة الأحرف الأجنبية



### ❖ ما هو التدليس؟

التدليس هو الوصف بالصحة بحيث يوجب انخداع المشتري كما لو كان ظاهرها الجيد لعرضها على المشتري موجباً للانخداع ■



### ❖ حكم الثراء

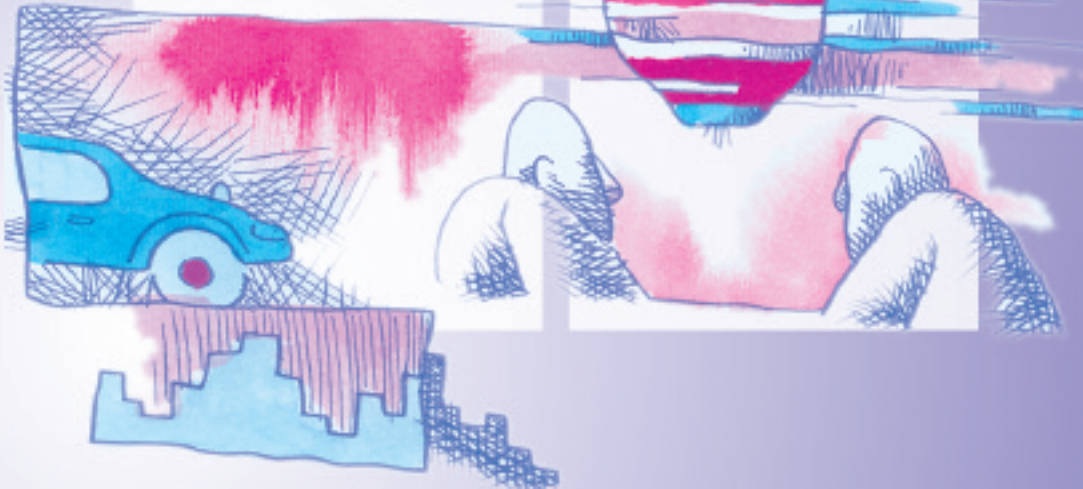
إنتهبه الإسلام لا يعارض ازدياد الثروة، فيما إذا كان جمع المال من طرق مشروعة، مع الإلتزام بأداء جميع الحقوق المتعلقة بالمال، ولا مانع من أن يصل من خلال ذلك إلى ذروة الثراء ٤٠١.

### ❖ أجرة الوكيل

لو كان المكلف وكيلاً من الغير في شراء السيارة له، كان الشراء بما دفعه من ثمن الشراء للموكل، وليس له المطالبة بأزيد منه، نعم يجوز له المطالبة بأجرة مثل الوكالة، وأما لو اشترى السيارة بماله لنفسه ثم أراد بيعها ممن وصاه بذلك، فله أن يبيعها منه بما يتوافقان عليه من الثمن، ولا يجوز له الكذب في الإخبار بثمن الشراء، ولكن لا يؤثر الكذب في صحة بيعه ٤٠٢.

### ❖ تدليس السيارات

لا يجوز إصلاح السيارات بشكل غير متقن إذا كان ذلك يؤدي إلى التدليس وكان على علم بأنه مما يخفيه صاحب السيارة عن المشتري ٤٠٣.





# تقليم الأظفار

الشیطان من ابن آدم، أن صار يسكن تحت الأظفار<sup>(٣)</sup>.

٢. الأوقات المفضلة لتقليم الأظفار:

يوم الجمعة، ويوم الخميس خاصة عصرًا، وفي أي وقت طالقت فيه الأظفار.

رُوي عن النبي المصطفى ﷺ: «مَنْ قَلَّمَ أظفاره يوم الجمعة، أخرج الله من أنامله داءً، وأدخل فيه شفاءً»<sup>(٤)</sup>.

وسأل الحسن بن العلاء الإمام الصادق ﷺ عن ثواب مَنْ أخذ شاربه وقلم أظفاره في كل جمعة، فقال ﷺ: «لا يزال مطهرًا إلى يوم الجمعة الأخرى»<sup>(٥)</sup>.

وعند تعليمه ﷺ لعبد الله بن الحسن ما ينفعه لزيادة الرزق، قال: «خُذْ مِنْ شَارِبِكَ وَأظفارك في كل جمعة»<sup>(٦)</sup>.

وفي شأن يوم الخميس رُوي عن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْمَنَ مِنَ الْفَقْرِ، وَشكَاية العَيْنِ، وَالْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، فَلْيَقْلِمْ أظفاره يوم الخميس بعد العَصَى»<sup>(٧)</sup>.

وعن خلف، قال: رأني أبو الحسن ﷺ وأنا أشتكي عيني، فقال: ألا أدلك على شيء إذا فعلته لم تشتك عينك؟ قلتُ: بلى، قال ﷺ: «خُذْ مِنْ أظفارك في كل خميس».

لقد اهتم الإسلام بحسن المظهر وأولى الاعتناء به أهمية خاصة ودعا نتيجة ذلك إلى آداب تتعلق بهيئة ومظهر الإنسان المؤمن ومنها ما هو خاص بالأظفار والتعامل معها.

**ومن جملة هذه الآداب والمستحبات:**

١. يستحب تقليم الأظفار كلما طالت؛ بل يُكره تركها، والله أعلم بأسرار ذلك وخباياه، حيث لا ندركها بعقولنا المحدودة، ولعلَّ في بعض النصوص إشارات إلى أن ترك الأظفار قد يجعلها مرتعاً للسموم، أو مُتراكماً للأوساخ.

روي عن مولانا وسيدنا رسول الله ﷺ: «تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدرُّ الرزق»<sup>(١)</sup>.

وعن مولانا الصادق ﷺ: «من السنَّة تقليم الأظفار»<sup>(٢)</sup>.

وعنه ﷺ: «إن أستر وأخفى ما يُسلط



فقال خلف مُعَقَّباً: ففعلت فلم

أشتك عيني.

٣. المسنون في طريقة قصّ

الأظفار:

الابتداء بتقليم خنصر اليسرى، ثم

يتدرج بأصابع اليسرى حتى ينتهي إلى  
خنصر اليمنى.

والخنصر هو الإصبع الصغير

الأول على يسار اليد اليسرى، ثم ينتهي  
بالإبهام، ثم يبدأ بإبهام اليمنى، حتى  
ينتهي بخنصرها.

رُوي عن الباقر عليه السلام قوله: «وإنَّ مَنْ

يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يَبْدَأُ  
بِخَنْصَرِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى، وَيَخْتَمُ  
بِخَنْصَرِهِ مِنْ يَدِهِ الْيَمْنَى».

٤. يستحب عدم استقصاء الأظفار:

عند قصّها بحيث «يُنْهَكْهَا» بل ترك  
شيءٍ منها.

ولا بد من الإشارة إلى أنّ عادة

تطويل الأظافر للرجال، ليست من  
العادات الإسلامية، أما تطويلها للنساء  
وتنظيمها فلا مانع منه وهو مروي  
ومفيد لهن ولكن تلوينها للظهور بها  
أمام الأجانب وغير المحارم، زينةٌ  
واضحة الحرمة، وتبرج وفتنة.

وهذه من العادات الطارئة علينا،

تماماً كظروء عادة تطويل شعر الشارب  
للرجال، مع أننا مأمورون بقصه حتى لا  
يبلغ الإطّار<sup>(٨)</sup>، وتخفيفه حتى يلصق  
بمنبت الشعر، كما عن مولانا

■ الصادق عليه السلام

## الهوامش

- (١) وسائل الشيعة، الحديث ١٧١١.
- (٢) المصدر نفسه، الحديث ١٧١٤.
- (٣) المصدر نفسه، الحديث ١٧١٣.
- (٤) مكارم الأخلاق، ص ٦٤.
- (٥) مكارم الأخلاق، ص ٦٤.
- (٦) مكارم الأخلاق، ص ٦٥.
- (٧) مكارم الأخلاق، ص ٦٦.
- (٨) المقصود إطار الشفة أي الحدود المحيطة بها.





# بكاء الشجر..

«هنا العراق» واختنقَ النهرُ بدمعةٍ مرةً، والعراقُ غابَ من نخيلٍ عاقرٍ وأدت تحت جذورها أجنة الأحلام والآمال، وغابَ عنها الغدُ في قارب النسيان، واستسلمت لليأس قبل حينه.. قدماه الحافيتان تخطان على اليباس الطين، وهو يسير على غير هدى، سوى أن القمر مده بأرجوحة أولصلته إلى اطراف بلدة أهلها نيام. «ألا يزالون نيام» همس بسرهم! «خمس وعشرون عاماً ولا يزالون نيام»... اقترب من نوافذهم، هي نفسها تلك الستائر القاتمة تغطي غرفهم، لم يفتحوها يوماً للشمس، منذ خمسة وعشرين عاماً عندما اجتاح الجيش العراقي بأمر مباشر من صدام حسين قريته ليبيد أهلها عن بكرة أبيهم، كان هو واحداً من عشرة بقوا، أخذه أبوه في قارب الليل وزماه للنهر، قال له: «مياه النهر يا ولدي ستحميك من زماننا العقيم»، وحمله النهر من ضفة لأخرى، ومن قارب لسفينة، ومن وجه لآخر، حتى صارت العراق بعيدة جداً عنه بعد أن كانت بين الجفنين..

أموات قريته لن يعودوا، لكنه يتذكر كل فرد منهم، يحفظ تقاسيم وجوههم العنيدة، يشعر بهم يحيطون به في كل مكان يرددون وجراحهم تنزف: «يا علي.. يا علي..»، و يعيش في صدره صوت ناي حزين كان والده يتنفس في جوفه آلام الأمة المقهورة.

وأزاحت نخلات العراق تشابك الزمن من تحت كتفيها في ذلك الليل البهيم. كم كانت عين القمر ساحرة في الليلة الأولى لدخوله العراق بعد نفي دام ضعفي عمره المري، والآن ها قد عاد يحمل حقيبة ثيابه وأوراقاً تضم بقايا ذكريات. عبّر الطرقات الضيقة كدهاليز السجون المظلمة إلى بيت يغفو على حافة نهر الفرات تسكنه يوم الوحشة..

دخله من بابه المشرع للريح، ورتت أصداء ضحكات ساكنيه الذين غادروه. جال ببصره على الحطام، على الجدران الطينية المتعبة: «كم أنبت الهجر من أعشاب الغربة!» همس للصمت، ودون أن يزيل التراب عن الأرض جلس عليها كأنه يريد في لحظة أن يستحيل تراب المكان..

لم يعرف كم مر من الوقت عليه وهو يحدق بالفراغ، ولكنه انتبه إلى وشاح القمر المتسلل من بين سعف النخيل، فأزاح عن نفسه رداء الضياع وخرج إلى الفلاة ليتوضأ من نور القمر وليصلي صلاة العاشقين..

كانت مياه النهر باردة، والليل خاط انتصاف ساعته، اقترب من الضفة ورمى بنفسه في المياه ليظهر روحه من عذابات البعد، وليسقي عطشه للحياة..

«هنا العراق» صرخ لليل وصفقت الشجيرات بأغصانها..

طرق على نافذة أحد البيوت، لم يسمعه أحد.. أعاد الكرة، صرخ بهم: «رحل الطاغية قوموا واغسلوا وجوهكم من وحول الخوف».. لكن الستائر بقيت مسدلة، ربما حاكت العناكب بيوتها عليها، فعاد ليتركها نائمة..

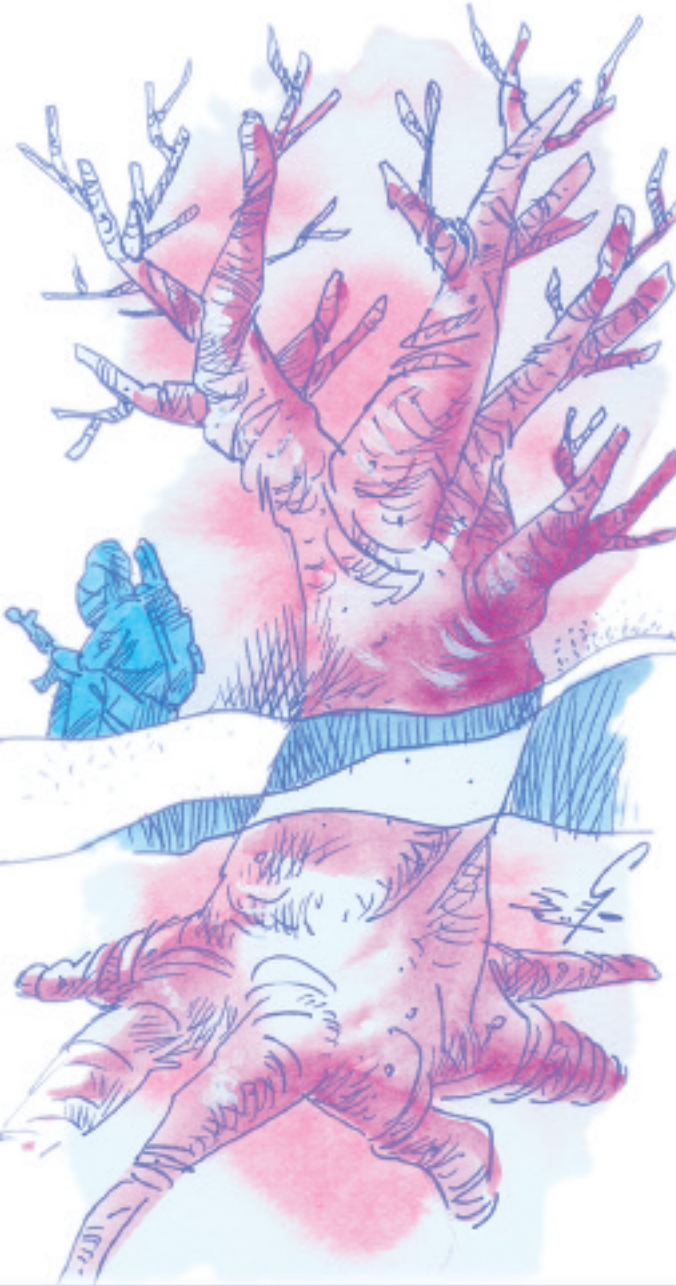
خمسة وعشرون عاماً من الغربة، وها هو في العراق.. تنأى إلى سمعه أذان الفجر ففتح عينيه من هلوسات غربته ليجد نفسه مرمياً على أرض بقايا منزله، تفقد ثيابه الناشفة من حلم حمله إلى الفرات وإلى القرية المجاورة، ثم قام ليتوضأ ويصلي صلاة الصبح..

بقيت ثيابه في الحقيبة، وبحث بين حطام السنين عن مسامير ليصلح باب الدار، ثم كنس الأرض بسعف نخلة يابسة، هكذا كانت تفعل أمه التي رآها من بعيد وهي تسقط بالرصاص فوق جثة والده، وبين غبار الزمن المتطاير وفد عصفور إلى داخل البيت، ورأه وهو يختار زاوية ليبنى عليها عشه.. كانت لحظات من حنين إلى الركون في حضن أمه ليغفو مرة واحدة، تلك التي جعلته يتقلب بين الجدران باكياً بأسى..

ونشر الليل جناحه على وجهه، وقف خارجاً وبالقرب منه حقيبته الصغيرة ليقتل الباب بسلسلة صغيرة بعد أن أوصده جيداً، «سأعود» تمت بوعده لمنزله، فيما حمل حقيبته ليلتحق بركب المناضلين في سبيل تحرير العراق من الاحتلال الأمريكي، وسمع وهو يعبر غابات النخيل بكاء الشجر الملوحة أغصانه بالوداع، واهتزت الأرض وربت بعد عجاج طوال، وانجبت الحلم فتية آمنوا بربهم فزادهم الله هدى.

استدار صوبها وهدأها بأهداب عينيه وصرخ بأعلى صوته: أنا

العراق!



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿وَالشُّمُوكَ إِذْ رَمَيْتُمْ أَجْرَهُمْ وَنُورَهُمْ﴾  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ



أمراء الجنة

# الشهيد القائد علاء أحمد مرمر

مكتبة العرفان



اللبناني بخبرة في الأسلحة وكيفية القتال التي سرعان ما وضعها في خدمة رجال رأوا في الاعداد لمقاومة شعبية إبان خطر محقق بالأراضي اللبنانية أول الثمانينات واجياً دينياً ليكون هو المدرب الأول لتلك الفئة التي اختارت طريق ذات الشوكة..

في زمن الخوف والهرب والتشرد، حاصرت الدبابات الإسرائيلية المناطق اللبنانية كافة، وانكفأت القوى لتسلم زمام الأمور لقدر أراذته إسرائيل بطائراتها وبوارجها، فكتبه مجاهدو حزب الله بأجسادهم

وبنادقهم الخفيفة.. في العام ١٩٨٢ وبالتحديد في منطقة خلدة حيث حصلت المواجهة الشهيرة التي ضعفت الشهرة التي ضعضعت حلم إسرائيل، كان علي مرمز يقود مجموعة من المجاهدين بالتنسيق مع مجموعات مقاومة أبوا الانسحاب من ساحة المعركة إلا وقد اعتلوا الدبابات الأولى التي غنمها المقاومون وقادها

الشهيد علي ليصل بها إلى الليلي، ليكتب أعظم تصد في زمن التخاذل...

تلك الشجاعة كانت نتاجاً أصيلاً لتربية عمد علي إلى اصلاح نفسه بها وقد عمدتها بالتنسيق، فكان يقضي ليلاته باكياً شاكياً لله نفسه، متوسلاً إليه أن يرزقه شهادة مباركة في سبيله..

لم تختزل الحياة العسكرية التي تغلغلي علي لأجلها عن كل شيء، من الحياة الاجتماعية التي استغلها في بث الوعي الديني وتنقيف

هي الشمس تحني هديها انكساراً أمام ناظريه وهو يرفع رأسه صوب السماء وقد جال بروحه أرجاءها الممتدة في أفق لا نهاية له «إلهي إنتي لم أحب هذه الدنيا منذ وعيت على بلائها وفي كل يوم أتمنى أن أرحل عنها، أتمنى أن أعيش في راحة تامة، لأعبدك».. ويسير في تلك الدروب الفقيرة، يمد يده الحانية ليخفف من وجع الاستضعاف، يمحو ببسمته الرقيقة شقاء الحياة، هناك في الليلي، حيث ولد وترعرع حتى كبر وصار شاباً يُشار إليه بالبنان لتمييزه في الوعي والحكمة والشجاعة..

هو منذ كان طفلاً أفضى على جمال خلقه روعة خلق وذكاءً وقادراً وضعاه في دائرة طموحات كبيرة ومستقبل زاهر حلم به والداه اللذان لم ينشيا عن الاهتمام الشديد به، حتى بعد أن شب.. بماذا يمكن أن يحلم شابٌ حائز على إجازة في العلوم الطبيعية بدرجة

امتياز، ومنحة لمتابعة دراسته في اختصاص الطب في تونس، إضافة إلى سعيٍ حثيث من أهله لتزويجه وبناء منزل مستقر له؟ سؤال لم يطرحه علي يوماً على نفسه، لأنه ومنذ أن فهم الحياة اختار الطريق الذي يريد بقلب مطمئن.. لم يخرج علي من دائرة التميز، أن يكون يوماً القلب النابض لأي تحرك قد يقوم به أهله، أو رفاقه، أو رفاق الدرب الذين أسس معهم الخلية الأولى للمقاومة الإسلامية..

أنهى علي مرمز خدمة العلم في الجيش

## بطاقة هوية

اسم الأم: فاطمة قازان

محل وتاريخ الولادة:

الطبية ١٩٥٧/ ٣/ ١٩

الوضع العائلي: عازب

رقم السجل: ١٧٨

محل وتاريخ الاستشهاد:

الليلي: ١٩٨٢/٧/٢

الفتية والشباب سياسياً وعسكرياً واجتماعياً، مستشهداً خلال أحاديثه بالإمام الخميني العظيم الذي كان بالنسبة لعلي الشمس والماء والهواء، أما في الجامعة فكان الداعية الذي لم يثن عن عقد حلقات دينية أفضت إلى التزام عدد كبير من الطلبة وخصوصاً التزام الفتيات بالحجاب.

وعلى الرغم من استياء والديه من حمله للسلاح خوفاً عليه، إلا أن علياً هياً أجواء عائلته وبث روح الثورة في إخوته وعلمهم وتقهم.

«ما حمل أحد سلاحاً وبقي» هذا ما قالته له والدته عندما بدأ يظهر السلاح كرفيق دائم له، فأجابها بهدوء «ومن قال أنني أريد البقاء» لقد سعى أن يكون رحيله متميزاً كجميع مراحل حياته، وهذا ما قاله لأحد جنود الميليشيات الذي أوقفه على أحد الحواجز، بعد أن أصبح ملاحقاً ومطلوباً لعدة جهات عميلة للقوات الإسرائيلية، وقد وضع الجندي المدس على رأس علي غير أن معجزة إلهية أنقذته بعد أن تعطل المدس مع الجندي، فابتسم علي قائلاً له: «نحن لا نموت هكذا»، في المرة الثانية نجا من محاولة اغتيال عندما عمد بعض المسلحين إلى توجيه رصاصاتهم صوبه فكان يقفز بين الرصاصات حتى وصل منطقة آمنة.

عندما عقد العزيمة مع إخوانه المجاهدين على مواجهة العدو الإسرائيلي عام ١٩٨٢ جمع الرجال والشبان في منطقة الليلكي، وتوجه إليهم بكلمات جعلتهم يستبلسون للدفاع عن حرمت الله، وأخبرهم بأن من سيرافقه قد لا يعود، وانطلقوا إلى تلك المحاور التي احتضنت العديد من الشهداء بعد أن سطرُوا ملحمة البطولة والصمود، وإذا كان قلبه قد تحمل من المآسي ما يفتت الصخر، غير أن ما كسر ظهره استشهاد رفيق عمره المجاهد الشهيد محمد الحسيني، الذي لم يكن رفيق طفولة وشباب وكفاح فحسب بل أيضاً شاركه في إقامة المسرحيات الهادفة

والكثير من الأنشطة الاجتماعية التي جعلت من أهل الليلكي قلباً ويدا واحدة..

أكثر ما كان يؤلم قلبه أن يرى جندياً إسرائيليّاً يدوس أرض لبنان، ويعبر أنه سيبقى يقاتل ولن يرتاح له بال حتى تنتهي الغدة السرطانية من الوجود..

في إحدى زيارات بعض العلماء للإخوة المجاهدين في الليلكي حيث اجتمعوا بهم في المسجد الذي طالما حزن محرابه علياً فتى وشاباً، سأل أحد العلماء عن علي بعد أن لفتته تلك الملامح المحمدية، وأخبرهم أنه رأى في المنام صاحب العصر والزمان ﷺ ومعه بعض جنوده وكان هذا الشاب (أي علي) من أنصاره..

كان صدى التصديبات البطولية لمجاهدي المقاومة الإسلامية قد وصل إلى أنحاء العالم الذي عجز عن فهم انكسار إسرائيل بكل عتاها العسكري أمام ثلة من رجال لا يملكون إلا الأسلحة الخفيفة، فجاء أحد الصحفيين الأجانب ليستطلع حقيقة الأجواء في الضاحية الجنوبية، وليشهد عن قرب ما لم يخطر على باله قط. فقد تعرّف على الشهيد علي مرمر الذي في كل ليلة كان يتسلل ناحية المعسكر الإسرائيلي في الجهة المقابلة ويعود دون أن تكشفه مناظيرهم المتطورة، وبينما كان علي يرشد الصحفي ويجري معه والإخوة المجاهدين مقابلة صحفية ألقى العدو الإسرائيلي قنبلة وسط التجمع ليسقط في تلك اللحظة علي مرمر شهيداً إثر شظية اختارته من بين الجميع، ولتكون على صفرها الهدية الكبرى التي طالما انظرها لينال شهادة أخرى بامتياز كتبت حروفها بالدماء..

من كلماته: إلهي أعطني قوة حتى أعمل بها في الدنيا للإسلام.. إلهي أخاف أن أموت ولم أقدم إلا القليل لما يرضيك.. فيا ربي أمتني وأحيني ألف مرة، لأعود أعمل للإسلام ولرضاتك، اللهم لا تمنني إلا قتلاً في سبيلك لأنال الشهادة ومرضاتك ■





أمراء النصر

علي كريمة

الأسير المحرر

# فوزي أيوب

«يا عماد من لا عماد له،  
يا ذخر من لا ذخر له، يا  
سند من لا سند له...» كلمات  
كانت أنساً له في وحشته  
وبلسماً في وحدته، لطالما  
لهج لسانه بها، فباتت فيض  
وصال، تعينه على اجتياز  
مراتب القرب، وتشحذ همته  
لتقوى كلما خبت، أوليست  
هي نفسه التي قد عاهدت  
ربها على خلوص النية  
وسلوك أقرب الطرق إلى  
رضوانه؟ أوليست هي التي  
خرجت مهاجرة إلى الله  
ورسوله ونصب عينيها «إني  
ذاهب إلى ربي سيهدين»؟



عقد عزمه، وبإيعار ربه، وفوض أمره إليه، فأياً تكن العاقبة إن لم يكن بالله عليه غضبٌ فلا يُبالي...

من هنا كانت مسيرة الأسير المحرر الحاج فوزي محمد أيوب .

الحاج فوزي (أبو عباس) من مواليد زقاق البلاط. بيروت في العام ١٩٦٦ متأهل وله ثلاثة أولاد. قضى بضع سنوات في سجون العدو وتحرر بتاريخ الثامن والعشرين من كانون الثاني في إطار عملية التبادل الأخيرة.

مع الحاج فوزي، تحار من أين تبدأ، وتتوه معه في أحداث كثيرة عايشها، تختصرها الآية القرآنية «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

منذ صغره، كان كثيراً ما يرى في عالم الرؤيا أنه في فلسطين المحتلة يعيش في أزقتها، بل أكثر من ذلك، كثيراً ما كان يرى في عالم الرؤيا أن المجاهدين قد دخلوا فلسطين فاتحين للقدس بثياب الجهاد، إلا أنه يرى نفسه بثياب مدنية قد دخل وفي مهمات خاصة. كان ينتظر بفارغ الصبر أمر ذهابه إلى تلك الأرض المباركة.

قُبيل ذهابه في مهمته إلى فلسطين بأسبوع التقى بالأسير المحرر بلال دكروب والذي كان قد تحرر حينها، ليحدثه عن السجون الإسرائيلية والمعتقلات، والتحقيق والتعذيب وعن الكثير من الأحداث التي عايشها في المعتقل، أدرك بعدها الحاج فوزي أن ذلك لطف من الله وكأنه يهيؤه لسنوات سيلقى فيها ما قد لقيه.

على إثر دخوله فلسطين صلى ركعتين لله سبحانه وتعالى طالباً منه التوفيق وأن يرزقه خيراً في طاعته، ومع سماعه لخبر عملية المقاومة بأسر الجنود الثلاثة،

اشتدت عزيمته وكانت بمثابة اللطف الإلهي الذي قوّاه على أداء ما قد ذهب لأجله...

ينقل الحاج فوزي لحظات أسرته، عندما كان مع مجموعة من الأخوة الفلسطينيين في مبنى قد حاصرته قوات الاحتلال وبدأت باطلاق النيران فاستشهد أمامه مجموعة من الأخوة الفلسطينيين برصاص القنّاص الإسرائيلي الذي استعمل حينها رصاص الدمدم. المحرم دولياً. والغريب حينها - وليس بغريب على العدو - أنه كان يطلق النار على الفلسطيني بعد أن أجهز عليه ويتركه ينزف حتى الموت دون أن يحرك ساكناً تجاهه، وأمام ناظري أبي عباس، حتى ارتسم ذلك المشهد في مخيلته حتى اليوم، لينقل فيه أشبع صور العدوانية لدى الصهاينة.

عند تلك اللحظات، توقع الحاج فوزي أن اللحظات القادمة ستكون صعبة، ولكنه لم يفغل عن ذكر الله، إيماناً وتسليماً بأن الله سينصر المؤمنين ويوهن كيد الكافرين، ومع بداية التحقيق والذي امتد فترة ٤ أشهر في حين أنه لا يجب أن يتجاوز الثلاثة، كانت اللحظات عصيبة ولم يكن هناك راحة بالمطلق، فاليدان والرجلان مكبلتان بالكرسى المثبت بالأرض ولم تُفك إلا لساعتين طوال النهار لأجل الصلاة أو الأكل. أيام طويلة قضاها بالكاد تغفو عيناه للحظات بسيطة، حتى أنه لم يكن ليُظهر غلبة النعاس عليه أمام العدو حتى لا يبدو أنه يشعر بالضعف أمامه. وفي اللحظات التي يكاد أن يشعر فيها ببعض الضعف يمدّه الله بقوة وعزم أكثر من ذي قبل. أربعة أشهر بين التحقيق والعزل التام والعذاب النفسي ومع ذلك كله، كانت أحب الأوقات إليه عندما يسجد شكراً لله لأن ما

وعلى الرغم من بقاءه بمفرده إلا أنه لم يكن يشعر بالوحشة أبداً، فالله دائماً يؤنسه وكثيراً ما كان يرى الشهداء في منامه فيستبشر بهم خيراً، وكثيراً ما كانوا يدلونّه على أمور وعلى أفعال تتيسر معها حاجاته داخل السجن دون أن يحتاج إلى أحد من الجنود.

كانت لطائف الله سبحانه وتعالى يراها مع كل يوم جديد في السجن ولم يشعر يوماً أنه لوحيد، حتى إذا مرت الأيام واقترب موعد انجاز التبادل بعد أن كان الحاج فوزي قد استبشر خيراً منذ أن أطلق العدو جثتي الشهيدان عمار حمود وغسان زعتر، ومن خلال متابعتهم للأخبار عبر راديو صغير استطاع تهريبه، كان دائماً يشعر بأن الله سبحانه وتعالى لا يمكن أن يترك عباده وحدهم، فالله سبحانه وتعالى يُري عبده المؤمن بعض الفرج، ليظل قلبه متعلقاً به ولا تغلق الأبواب كلها في وجهه.

وعاد إلى لبنان، يغمره الشوق لرؤية أولاده عباس، محمد، وعلي بعد غياب لسنوات، وزيارة قبور الشهداء، الذين لم يفارقوه يوماً في سنوات أسره فقد كانوا على الدوام العون والمرد له، والسلوى في الليالي المظلمة.

ها هو الحاج فوزي أيوب اليوم بيننا وهذا شيء من قصته مع فلسطين التي لطالما عاشها في رؤياه منذ صغره، وجلّ ما حصده من كل ذلك معاشته آيات الله سبحانه وتعالى في قلبه، وها هو اليوم ينصح المجاهدين بأن لا يهابوا الشدائد وأن في العلاقة مع الله تعالى تجارة لن تبور بل وخير حصادها، فها هو قد دخل فلسطين غازياً وعاد بنعمة الله والله عنده دائماً حسن الثواب ■

يجري هو بعين الله وطاعته، فبات يوماً بعد يوم أكثر صلابة إلى حد بدأ يسخر من العدو أثناء التحقيق...

بعد الأشهر الأربعة الأولى، تم نقله إلى زنزانة الشيخ عبد الكريم عبيد والحاج مصطفى الديراني، دون علمه المسبق بذلك، ومع دخوله إليها، كانوا يقيمون الصلاة فالتحق بهم، وكانت لتلك اللحظات نقطة التحول الكبيرة في الأسر، إلى حد نسي معه الحاج فوزي بأنه أسير، فلفترة طويلة لم يكن قد توفر بين يديه كتاب مفاتيح الجنان والصحيفة السجادية، وما أن وصل زنزانة الشيخ احتضنهم طويلاً، وكأنه استرجع أعلى ما لديه، ليس ذلك فقط بل الكثير من كتب أهل البيت (ع) إضافة إلى نهج البلاغة الذي قرأه أكثر من مرة وهو لطالما تمنى سابقاً أن يقرأه ولو لمرة واحدة.

وعلى إثر مشكلة حدثت في السجن حاول العدو الايقاع بين الحاج فوزي وبين الشيخ عبيد وتم فصله إلى سجون العقاب وهي سجون أعدت خصيصاً لمعاقبة المعتقلين بغية تحقيق مأرب ما، يمكث فيها المعتقل مدة أسبوع فقط، ولكن لشدة حقد الصهاينة، بقي أبو عباس مدة ثلاثة أشهر فيها وهي سجون مظلمة تملأها الحشرات وبجوارها كلاب لا تتوقف عن العواء ليل نهار، ومع ذلك كله كان الله يمدّه بعون هو نفسه يعجب منه الآن: كيف كان يواجه العدو حينها، حتى أن مدير السجن كان يمر عليه كل أسبوع مرة على الحاج فوزي يرحوه ليخرجه من ذلك السجن ولكن بهيات أن تضعف نفسه أمامه. كان في الليل العبد الذليل الخاشع لله سبحانه وفي النهار الطود الشامخ الذي لا يأبه بالعدو وترهبه. وأكثر ما ألمه حرمانه من كتب أهل البيت (ع) إذ أنه لم يعد إلى غرفة الشيخ بل نُقل إلى زنزانة بحجم سرير نوم ليبقى فيها إلى حين الإفراج عنه.



# أبو فراس الحمداني شاعر في الأسر

ذاكراً أسرَه ومفاخرأ أنه لم يهرب عند لقاء العدو مفضلاً الموت على الفرار:  
أُسرْتُ وما صحبي بعُزْلٍ لدى الوغى<sup>(١)</sup>  
ولا فرسي مَهْرٍ ولا ربه<sup>(٢)</sup> غَمْرُ<sup>(٣)</sup>  
ولكن إذا حُمَّ القضاء<sup>(٤)</sup> على امرئٍ  
فليس له بَرٍ يقيه ولا بحرُ  
وقال أسيحابي: الفرارُ أو الردى<sup>(٥)</sup> ؟  
فقلت : هما أمران أحلاهما مرُ  
ولكنني أمضي لما لا يعيبيني  
وحسبُك من أمرين خيرهما الأسرُ  
ويقول مخاطباً أميره سيف الدولة  
الحمداني طالباً منه مفادته من الأسر:  
دعوتك والأبواب تُرتج<sup>(٦)</sup> دوننا  
فكن خير مدعوٍّ وأكرم منجدٍ  
فمهلك من يُدعى لكل عزيمة  
ومثلي مَن يُفدى بكل مسوِّد<sup>(٧)</sup>  
ولما ثقلت عليه جراحه أرسل إلى أمه  
أبياتاً يقول فيها:  
مصابي جليلٌ والعزاء جميلٌ  
وظني بأن الله سوف يُدِيلُ<sup>(٨)</sup>  
وأسرُّ أقاسيه وليلٌ نجومه  
أرى كل شيءٍ غيرهن يزولُ  
تطول بي الساعات وهي قصيرةٌ  
وفي كل دهرٍ لا يسرُّك طولُ

يعتبر الشاعر أبو فراس الحمداني المولود في الموصل سنة ٩٣٢م والمقتول في حمص سنة ٩٦٨م خير ممثل ومصور لحالة شاعر في أسر العدو. وقد ترك لنا قصائد عديدة تصور حاله أسيراً في أيدي البيزنطيين وهي القصائد التي عُرفت بالروميات.

أما سبب سجنه فيروى التاريخ أن أبا فراس قلده ابن عمه سيف الدولة الحمداني ولاية منبج، وهي نجر من تغور المسلمين على حدود الإمبراطورية الرومانية، وفي أحد الأيام خرج أبو فراس في مجموعة من الفرسان للصيد فصادفوا ابن أخت ملك الروم مع عدد كبير من فرسانه وأراد أصحاب أبي فراس الهرب في حين أبي هو ذلك وبقي يقاتل إلى أن جرح وأسر.

والشاعر في أسره يصور لنا، كما سنرى، بعضاً من الحالات النفسية التي تلم بالأسير المعتقل، فنراه متعلقاً بإبائته مكابراً مباهياً سجنه مفاخرأ بنسبه وشجاعته أو مشتاقاً لأهله متألماً من فراقهم أو متوجعاً مستجدياً مَن يفديه من الأسر.

يقول أبو فراس من قصيدته المعروفة التي مطلعها «أراك عصي الدمع شيمتك الصبر»

إلى أن يقول مخاطباً سيف الدولة:  
يا واسع الدار كيف توسعها  
ونحن في صخرة نزلزلها؟  
يا ناعم الثوب كيف تبدلُهُ؟  
ثيابنا الصوفُ ما نبدلها  
يا راكب الخيل لو بصرت بنا  
نحمل أقيادنا وتنقلها  
وحين يبلغه وهو في الأسر خبر موت أمه يقول:  
أيا أم الأسير سقاك غيثٌ  
بكره منك ما لقيَ الأسيرُ

فيا أمتا لا تعدمي الصبرَ إنه  
إلى الخير والنَّجح القريب رسولُ  
ويا أمتا لا تخطئي الأجرَ، إنه  
على قدرِ الصبر الجميل جزيلُ  
ويبلغ أبا فراس أن أمه ذهبت إلى سيف  
الدولة لتكلمه في مفاداته فردها خائبة فيقول:  
يا حسرة ما أكاد أحملها  
آخرها مزعجٌ وأولها  
عليلةٌ بالشام مفردةٌ  
بات بأيدي العدى معلها<sup>(١)</sup>



أيا أم الأسير سقاك غيثٌ

إلى من بالفدا يأتي البشيرُ؟

أيا أمتا كم بشرى بقربي

أنتك ودونها الأجل القصير

إلى مَنْ أشتكى ولمن أناجي

إذا ضاقت بما فيها الصدور؟

بأي دعاء داعيةٌ أوقى؟

بأي ضياء وجهٍ أستتير؟

ويطول الأسر على شاعرنا ولا رفيق ولا مؤنس له، ولا يجد غير حمامةٍ يسممها توج على شجرة قرب سجنه فيخاطبها قائلاً:

أقول وقد ناحت بقربي حمامةٌ

أيا جارتا هل تشعرين بحالي؟

معاذُ الهوى، ما ذقتِ طارقةً<sup>(١١)</sup> النوى<sup>(١٢)</sup>

ولا خطرت منك الهموم ببالٍ

أيضحك مأسورٌ وتبكي طليقةٌ

ويسكت محزونٌ ويندبُ سالٍ<sup>(١٣)</sup>؟

لقد كنتُ أولى منك بالدمع مقلّةٌ

ولكن دمعي في الحوادث غالٍ

ويقول أبو فراس مفاخرًا عقب مناظرة جرت بينه وبين

الدمستق الوالي الرومي:

تأملني الدمستق إذ رأني

فأبصرَ صيغةً<sup>(١٤)</sup> الليث الهمام

أتكرني كأنك لست تدري

بأنّي ذلك البطل المحامي

أما من أعجب الأشياء عالجٌ<sup>(١٥)</sup>

يعرفني الحلال من الحرام

وهكذا تقلبت حالات أبي فراس في سجنه الذي طال لعدة

سنوات إلى أن جاء اليوم الذي خرج فيه إلى الحرية شاعراً

أميراً لم تتل من عزمته القيود ■

## أخطاء شائعة

رموش.

العين: جرت

العادة على اطلاق

كلمة رموش على

أشعار أجضان

العين، والأصح أن

يقال: أهذاب،

وهي الجمع لكلمة

هُدب أو الهُدب،

أما كلمة رمش

فتعني في العربية

الفصحى: الطاقة

(أي الحزمة) من

الريحان، كما ورد

في المنجد في اللغة

أن الرمش تأتي

بمعنى الجفن.

رُغُول.

ورُغُول: يطلق

بعضهم على صغير

الحمام اسم:

رُغُول، في حين أن

الصحيح أن يقال:

الرُغُول.

## الهوامش

(٨) يبدل: يغير من حال إلى حال.

(٩) معللها: مواسيها.

(١٠) طارقة: داهية ومصيبة.

(١١) النوى: البعد.

(١٢) السالي: الذي زال همه.

(١٣) صيغة: هيئة.

(١٤) الملح: الكافر من العجم.

(١) الوغى: الحرب.

(٢) ربه: صاحبه.

(٣) غمر: جاهل غير مجرب.

(٤) حم القضاء: قضى القضاء.

(٥) الردى: الموت.

(٦) ترتج: تطلق.

(٧) مسود: شريف.

شريعة ثقافية - جامعة

## ملف العدد

**عدالة الإمام علي عليه السلام في بيت مال المسلمين**

**هل يجوز التصرف بأموال الدولة؟**

**فلسفة تشريع الخمس في الإسلام**

**مصاديق المال الحرام**

**مقابلة: رد المظالم**

**أثرها على مصير الإنسان**

**تحقيق: دور المال الشرعي في التكافل الإجتماعي**



# عدالة الإمام عليه السلام

## في بيت مال المسلمين

الشيخ شوقي زعبيتر



«المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً أملاً» (الكهف/ ٤٥).

المال وسيلة للعيش في هذه الدنيا الفانية وبه يستطيع الإنسان أن يقتني ويملك ما يريد، ولكن الخطر إذا أصبح المال هو الغاية منها فبدلاً من الجنة تكون النار عقاباً على ما ادخره الإنسان ووفره ابتغاء الراحة والرفاهية أو الجاه والسلطان أو إشباع الغرائز والشهوات. وقد يرتكب الإنسان الحرام والجرائم والحروب من أجل هذا المال تحت عناوين كثيرة، مع أن الإسلام اعتبره زينة ووسيلة واعتبر السعادة الحقيقية في نعيم الآخرة وأن الإنسان وصي ومؤتمن عليه طالما أن الرزق مقسوم من عند الله تعالى.

وأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع احتقاره للدنيا والتي دائماً يشبهها بأمر حقيرة وذنبيّة «عفطة عنز... جيفة...» أو قوله عليه السلام: «والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجزوم» (عراق بكسر العين: قطعة من أحشاء البطن) مع هذا نراه حريصاً جداً على المال، ولكن أي مال؟ مال المسلمين وخصوصاً بيت مال المسلمين حيث أنه لم يفرط بدرهم واحد حتى لأقرب المقربين إليه والمحتاجين فعلاً إلى زيادة بسبب كثرة العيال والفقير المدقع. وقد عبر عليه السلام عن ذلك بقوله: «والله لقد رأيتُ عقياً وقد أُمِّقَ<sup>(١)</sup> حتى استماحي<sup>(٢)</sup> من برِّكم<sup>(٣)</sup> صاعاً، ورأيتُ صبيانه شعَّت<sup>(٤)</sup> الشعور، عُبر<sup>(٥)</sup> الألوان، من فقرهم، كأنما سودتْ وجوههم بالعظْم<sup>(٦)</sup>، وعادوني





أعوذ بك من ذنب يمنع الدعاء، أعوذ بك من ذنب يهتك العصم، أعوذ بك من ذنب يورث الندم أعوذ بك من ذنب يحبس القسم».

وكان عليؑ يحرص على أموال المسلمين كافة التي بين يديه أو التي مع ولاته كما جاء في كتابه إلى قثم بن العباس وهو عامله على مكة: «وانظر إلى ما اجتمع عندك من مال الله فاصرفه إلى من قبلك من ذوي العيال والمجاعة، مصيباً به مواضع الفاقة والخلات وما فضل عن ذلك فاحمله إلينا لنقسمه فيمن قبلنا» (نهج البلاغة، الكتاب: ٦٧).

ومن كلام لهؑ كلم به عبدالله بن زعما وهو من شيعته وذلك أنه قدم عليه في خلافته يطلب منه مالاً، فقالؑ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ، وَأَمَّا هُوَ فَيُؤْتَى لِلْمُسْلِمِينَ، وَجَلْبُ أُسَيَافِهِمْ<sup>(١)</sup>، فَإِنْ شَرِكْتَهُمْ<sup>(٢)</sup> فِي حَرْبِهِمْ كَانَ لَكَ مِثْلُ حَظِّهِمْ، وَإِلَّا فَجَنَازَةُ أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ أَقْوَاهِهِمْ<sup>(٣)</sup>».

ولم يكن حرص أمير المؤمنين فقط على كيفية توزيع مال بيت مال المسلمين الذي بحوزته أو بحوزة ولاته أو عماله إنما في كيفية المصاريف التي يتطلبها العمل أحياناً من صرف أو هدر في الورق أو الحبر أو غيرها وهو القائل لعماله: «ادقوا أفلامكم، وقاربوا بين سطوركم، واحذفوا عني فضولكم، واقصدوا قصد المعاني، وإياكم والإكثار فإن أموال المسلمين لا تحتمل الاضرار» (الخصال ٣١٠ - ٨٥).

ويقولؑ: «شر الأموال ما لم يخرج منه حق الله سبحانه».

فهل من معتبر؟؟؟

مُوكِّدًا، وَكَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدِّدًا، فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي، فَظَنَّ أَنِّي أَبْعَهُ دَيْنِي، وَأَتَّبَعَ قِيَادَهُ<sup>(٤)</sup>، مُفَارِقًا طَرِيقِي، فَأَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَةً، ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيُعْتَبِرَ بِهَا، فَضَجَّ ضَجِيحَ ذِي دَنْفٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ أَلْمَهَا، وَكَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مَيْسَمِهَا<sup>(٦)</sup>، فَقُلْتُ لَهُ: تَكَلَّتْكَ التَّوَاكُلُ<sup>(٧)</sup>، يَا عَقِيلُ! أَتَنْنُ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانَهَا لِلْعَبِيهِ، وَتَجْرُنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جِبَارُهَا لِفُضْبِهِ! أَتَنْنُ مِنَ الْأَذَى وَلَا أَنْنُ مِنْ لُظَى<sup>(٨)</sup>؟»

هذه هي عدالة أمير المؤمنينؑ ... التي تعلمنا كيف نحرص على الأمانة وأن لا نسرف أو نبذر أو نفرط بها حتى لمحبينا أو المقربين إلينا. وعندما تسلم الإمام عليؑ زمام الخلافة أعاد ما كان قد وزع عشوائياً في زمن خلافة عثمان بن عفان ورده على المسلمين وهو القائلؑ: «والله لو وجدته قد تزوج به النساء ومُلك (تملك) به الإماء لرددته فإن في العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيّق» (نهج البلاغة - الخطبة ١٥، الكتاب ٦٢).

ويذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة (١٩٩/٢): كان علي يكتس بيت المال كل جمعة، ويصلي فيه ركعتين، ويقول: ليشهد لي يوم القيامة.

وجاء في كنز العمال (٣٦٥٤٦): إن علياً كان يكتس بيت المال ثم يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين. وفي البحار: كان أمير المؤمنينؑ إذا أعطى ما في بيت المال أمر فكس ثم صلى فيه، ثم يدعو فيقول في دعائه «اللهم إني أعوذ بك من ذنب يحبط العمل، أعوذ بك من ذنب يجعل النقم،

## الهوامش

٩ - اليَسَمَ - بكسر الميم وفتح السين :: المَكْوَاة.  
١٠ - تَكَلَّ - كَفَرَجَ :: أَصَابَ تَكَلًّا - بالضم - وهو فقدان الحبيب أو خاص بالوليد. والتوَاكُل: النساء.  
١١ - لُظَى: اسم جهنم.  
١٢ - الْجَلْبُ: المال المجلوب، وجلب أسيافهم: ما جلبته أسيافهم وساقته إليهم.  
١٣ - شَرَكه :: شاركه.  
١٤ - الْجَنَازَةُ - بفتح الجيم :: ما يجس من الشجر، أي يقطع.

١ - أَمَلَقَ: اهتقر أشد الفقر.  
٢ - اسْتَعْطَانِي: استعطاني.  
٣ - الْبُرِّ: القمح.  
٤ - شُعْتُ: جمع أشعث، وهو صاحب الشعر المتلبد بالوسخ.  
٥ - النَّبْرُ: بضم النين، جمع أنبر: متغير اللون شاحبه.  
٦ - الْعَظِيمُ: كزبرجج: سواد يصبغ به، قيل هو التبلج أي التيلة.  
٧ - الْقِيَادُ: ما يُعَادُّ به كالزمام.  
٨ - الدَّنْفُ: بالتحريك :: المرض.



# هل يجوز التصرف بأموال الدولة؟

الدكتور الشيخ محمد زراقط

## ❖ حقيقة الدولة وماهيتها:

لم يتفق الباحثون في مجال الفكر السياسي على مدلول واحد ومحدد لمصطلح الدولة، عندما أدخلوا عليه توصيفات إضافية. ولكن ربما تمكن الإشارة إلى ضرورة وجود عناصر ثلاثة تؤدي عند توفرها إلى تكون مفهوم الدولة، هي:

١ - الإقليم: وهو المجال الذي تُمارس الدولة سلطانها عليه، وتجري مقرراتها ضمنه.

٢ - السيادة: وهي العنوان الأبرز الذي يشير إلى وجود هيئة سياسية تبسط سلطتها.

٣ - الشعب: وهم الأفراد الذين تنبثق منهم هذه السلطة وتطبق عليهم قوانينها وسياساتها<sup>(١)</sup>.

وعندما تتوفر هذه العناصر الثلاثة ينبثق مفهوم الدولة ويخرج إلى حيز الوجود. وتختلف التوصيفات التي تسبب الدولة إليها أو تسبب هي إلى الدولة باختلاف طبيعة كل عنصر من هذه العناصر أو باختلاف طبيعة العلاقة في ما بينها، فعندما تنبع



الدولة لما تكفله من مصالح الناس مسلمين كانوا أو غير مسلمين.

#### ❖ ملكية الدولة في الفكر الإسلامي:

إذا كانت الدولة ضرورة ملحة للمجتمع الإنساني على اختلاف ألوانه وتنوع مذاهبه فيصبح السؤال عن جواز التصرف في أموال الدولة سؤالاً عن الواضحات. فعندما يقبل المشرع بفكرة الدولة ويعتبرها ضرورة لتنظيم حياة الناس لا يمكن في الوقت عينه أن يجوز الاعتداء على أموالها من دون وجه حق. ومن المناسب الإشارة إلى وجود نوعين من المالكين من ناحية قانونية هما: الشخص الحقيقي والشخص الحقوقي أو الشخص المعنوي. ومثال الأول ملكية الناس العاديين كأن يكون مال أو بيت أو سيارة ملكاً لفلان من الناس. ومثال الثاني أن يكون المالك جمعية أو مؤسسة أو غير ذلك. وقد ارتضى الإسلام هذين النوعين من الملكية. وللنوع الثاني أمثلة عدة في الفقه الإسلامي كملكية الوقف من مسجد أو حسينية أو غيرها أو ملكية الفقراء من دون تحديد أشخاص معينين كما لو وقف شخص بستاناً للفقراء، فإن ملكيتهم له محترمة رغم عدم كونه محدداً بأشخاص بعينهم. وملكية الدولة من هذا النوع لأن الدولة هي جهة معنوية. ولكن لما كان هذا الأمر محاطاً ببعض الالتباسات فلا بد من محاولة توضيح مبررات ملكية الدولة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: هل تملك الدولة بعض الأموال؟ والجواب لا بد أن يكون بالإيجاب. وهذا ما أفتى به كثير من الفقهاء ومنهم الإمام الخامنئي عليه السلام حيث يقول: «أموال الدولة حتى لو كانت غير إسلامية تعتبر شرعاً ملكاً للدولة. ويتعامل معها معاملة الملك المعلوم مالكة ويتوقف جواز التصرف فيها على إذن المسؤول الذي بيده أمر التصرف في هذه

الدولة من الأمة توصف بالمشروعة وإذا كانت مفروضة على الأمة من خارجها لم تكن مشروعة مهما اختلفت التسميات أو تعددت.

#### ❖ ضرورة الدولة في الفكر الإسلامي:

لقد آمن المسلمون تبعاً لشريعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله بضرورة وجود دولة تنظم أمور الناس وتدير شؤونهم؛ ولذلك عندما استقر الأمر بالنبي في المدينة سعى إلى تأسيس الدولة وممارسة سلطته على الناس بفرض بسط العدل والقسط في ما بينهم وأمر الله المسلمين بضرورة السمع والطاعة حيث يقول تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ (النساء/٦٥). وعلى الصراط نفسه سار الأئمة من بعد رسول الله فنجد أن علياً عليه السلام لم يخجل من المطالبة بحقه في الدولة رغم أنه يرى: «لولا... ما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيت حبلها على غاربها وتسقيت آخرها بكأس أولها ولألقيتم دنياكم هذه أزهدي عندي من عظمة عنز»<sup>(١)</sup>. وفي مورد آخر يُفضّل النعل البالية على الإمارة ويقول: «لهي أحب إلي من إمرتك إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً»<sup>(٢)</sup>. وفي كلمة رائعة تكشف عن إيمانه عليه السلام بضرورة قيام الدولة رغم التحفظ على بعض مواصفاتها يقول: «وانه لا بد للناس من أمير بر أو فاجر يعمل في امرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيها الأجل ويجمع به الضيء ويقاتل به العدو وتأمين به السبل ويؤخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح بر ويستراح من فاجر»<sup>(٣)</sup>. إذاً، وانطلاقاً من هذا الفهم لمسألة الدولة لا بد من الإيمان تبعاً للقرآن الكريم والنبي الأكرم صلى الله عليه وآله بضرورة السعي لإقامة

**الأموال**،<sup>(٥)</sup> وتعدُّ هذه الفتوى نتيجة طبيعية للسياق الذي انبثقت منه وهو سياق الفكر الإسلامي ومصادره الأصيلة. ولو أردنا البحث عن المرجعية التي تستند إليها هذه الفتوى لوجدنا أن لها مبررات عدة منها على سبيل المثال لا الحصر مجموعة من المواقف التي كانت لأمر المؤمنين ﷺ منها:

ينقل المؤرخون لسيرته ﷺ: «أنه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فأطفأ السراج وجلس في ضوء القمر ولم يستحل أن يجلس في الضوء بغير استحقاق»<sup>(٦)</sup> ولو قيل: إن هذه الدولة التي يحافظ عليها الإمام في هذه القضية هي دولة الحق المشروعة ومن الطبيعي أن لا يجوز التصرف في أموالها بغير وجه حق. فإن الإمام في القول الآتي يحرم التصرف في أموال دولة لم يكن راضياً عن كثير من تصرفاتها: «**ألا إن كل قطيعة أقطعها عثمان وكل مال أعطاه من مال الله، فهو مردود إلى بيت المال، فإن الحق القديم لا يبطله شيء. ولو وجدته قد تزوج به النساء وفرق في البلدان لرددته إلى حاله**»<sup>(٧)</sup>.

#### ❖ أموال الدولة الظالمة :

والسؤال الذي يستحق الوقوف عنده في هذا المجال، هو: ألا يمكن التمييز بين الدولة الشرعية التي يكون الفقيه على رأسها ليضفي عليها المشروعية وبين دولة أخرى لا تكون كذلك؟ فهل يجوز التصرف بأموال الدولة التي لا تحظى بتغطية الولي الفقيه

لتصرفاتها؟ في الجواب عن هذا السؤال لا بد من التمييز بين الدولة التي يكون المؤمنون في حالة حرب معها والدولة التي تربطهم بها علاقة عادية أو جيدة. فربما يجوز القيام بالأعمال التي تؤدي إلى إضعاف الدولة المعادية؛ وهذا أمر مبرر أخلاقياً عندما لا تجد الأمة وسيلة أخرى للتخلص من النظام الفاسد أو الحاكم الظالم. ولكن ربما يحتاج الأمر إلى خطة واضحة لكي لا يؤدي ذلك إلى الإضرار بمصالح الناس فإن أموال الدولة ليست لها وإنما هي للأمة؛ ولذلك نجد عند الإمام الخميني ﷺ توصيات مؤكدة للشعب الإيراني بعدم إتلاف ممتلكات الدولة أثناء الثورة الإسلامية رغم حالة الحرب التي كانت قائمة مع دولة الشاه. ولذلك أيضاً يجيب في كلمة رائعة عندما يسأل عن مخالفة النظام اللبناني في فترة من الفترات فيجيب: «من كان غير راض عن نظام ظالم عليه أن يسعى لتغييره لا تخريبه».

وأما الدولة غير المعادية فلا يوجد مبرر أخلاقي للاعتداء على أموالها ويشار هنا إلى فتوى الإمام الخامنئي ﷺ حيث يقول: «لا فرق في وجوب مراعاة احترام مال الغير وفي حرمة التصرف فيه بغير إذنه بين أملاك الأشخاص وبين أموال الدولة مسلمة كانت أو غير مسلمة، ولا بين أن يكون ذلك في بلاد الكفر أو في البلاد الإسلامية، ولا بين كون المالك مسلماً وأو كافراً»<sup>(٨)</sup>.

#### الهوامش

(٥) الإمام السيد علي الخامنئي، أجوبة الاستفتاءات، ج ٢، ص ٣٢٥.  
(٦) بحار الأنوار، ج ٤١، ص ١١٦.  
(٧) المصدر نفسه، ج ٣١، ص ٢٢٣.  
(٨) أجوبة الاستفتاءات، ج ٢، ص ٣٢٦.

(١) لمزيد من التفاصيل أنظر: الموسوعة الفلسفية العربية، مادة دولة.  
(٢) الإمام علي بن أبي طالب، نهج البلاغة، ج ١، ص ٢٧.  
(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ٨٠.  
(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٩١.

# فلسفة تشريع الخمس في الإسلام

الشيخ حسن الهادي

● مما لا شك فيه أن الإسلام يملك نظاماً متكاملًا لتنظيم الحياة الاقتصادية في المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية، ويظهر ذلك للمتنبِّح للفقهاء المالئ في الإسلام بوضوح، حيث نجد الأحكام الخاصة بالموارد المالية العامة، وواجبات الناس تجاه النظام الاقتصادي ودعم خزينة الدولة ببعض أموالهم وممتلكاتهم، هذا في ظل رصيد فكري يتألف من أفكار الإسلام الأخلاقية والأفكار العلمية والاقتصادية أو التاريخية التي تتصل بمسائل الاقتصاد وحركة التعامل مع المال العام وفق الرؤية الإسلامية.

## ❖ نظرة تاريخية:

ويظهر من كلمات بعض اللغويين أن فكرة الخمس كانت ثابتة قبل الإسلام لكن بشكل آخر، فينقل التاريخ أنه متى ما حدثت حرب بين طائفتين أخذ الرئيس ربع الغنيمة، ويصطلح على ذلك الربع بالرباع. ومنه حديث عدي بن حاتم: ربيعت في الجاهلية وخمست في الإسلام<sup>(١)</sup>.

وقد ورد في بعض الروايات عن الإمام الصادق عليه السلام: «إن أصل تشريع الخمس كان في عهد شيخ الأنبياء إبراهيم، فقد روي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: «وأول من أخرج الخمس إبراهيم»<sup>(٢)</sup>.

## ❖ تشريع الخمس:

لقد شرع الإسلام الخمس باعتباره واجباً مالياً، وضرية عامة على كل من تتوفر فيه مجموعة الشرائط، وليس الخمس منحصرأ بمورد معدد كالفنائم الحربية، بل تعداه إلى أمور متعددة أخرى مستفادة من قوله تعالى: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ اتَّخَذَ الْجَمْعَانَ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (الأنفال/٤١).



شبكة  
الدراسات  
الإسلامية



فذهب مشهور الفقهاء إلى أن المعنى اللغوي للغنيمة يشمل كل ربح وفائدة وإلى عدم اختصاص الخمس في الآية الكريمة بغنائم الحرب، وهذا ما تؤيده كلمات اللغويين، والنصوص الشريفة. فكتب اللغة تفسر الغنيمة بالفوز بالشيء من دون مشقة، وما يحصل عليه الإنسان من دون مشقة فهو غنيمة، وإن لم يكن ذلك بواسطة الحرب، بتقريب أن مادة غنم هي عبارة عن مطلق الفوز بالشيء، كما عليه كلمات أعلام أهل اللغة العربية، الغنم الفوز بالشيء من غير مشقة<sup>(١)</sup>.

ولعل بعض استعمالاتنا العرفية تؤيد ذلك فيقال: حصلت اليوم على غنيمة، فلا يقصد من ذلك حصول حرب أعقبها غنيمة، بل الحصول

على شيء من دون تعب، وورد ما يؤيد ذلك في القرآن الكريم قال الله تعالى: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ﴾ (النساء/٩٤).

فلا يقصد أن عند الله في الجنة غنيمة حرب، بل المقصود هو الحور والولدان...

وأما ما ورد في النصوص ففيه تصريح بتوسيع الحكم بالخمس على كل فائدة وربح، جاء في الحديث: «سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الْخُمْسِ؟ فَقَالَ: فِي كُلِّ مَا أَفَادَ النَّاسُ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ»<sup>(٢)</sup>.

هذا إلى جانب مجموعة من النصوص تصرّح بتعلق الخمس بأرباح المكاسب، والمعادن، والكنز، والمال المختلط بالحرام، والجواهر المستخرجة بالفوس والأرض التي يشتريها الكافر الذمي من المسلم.

#### ❖ فلسفة تشريع الخمس:

إن فلسفة تشريع الخمس وغيره من الأحكام والأنظمة المالية في الشريعة الإسلامية يهدف إلى تلبية الحاجات الاقتصادية، وسدّها فيما يرضي الله تعالى، ويكون سبباً لنشر المعارف الدينية وحفظ الدين ونشره ودعم كلّ ما يساهم في إعلاء كلمة الله، وهذا هو المستفاد من مطلع آية الخمس عند قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي...﴾.

فليس من المعقول أن يكون لله التصرف المباشر في ملكه الإعتباري بأن يأخذ الخمس ويصرفه في أموره الخاصة، ولهذا لا بد من دفع هذا الخمس إلى خليفة الله تعالى القائم مقامه في تدبير أموره على وجه الأرض، وهو خليفة الله في الأرض، فيأخذ سهم الله ليصرفه في سبيل الله.

وكذا فيما نسب للرسول ﷺ في آية الخمس



وبناءً على أن الخمس لمن له الولاية والحكم سواء أكان المعصوم أو نائبه في عصر الغيبة فلا بد من التعامل مع هذه الثروة المالية وفق القوانين والأنظمة الشرعية التي يمكن اختصارها - اعتماداً على ما ورد في آية الخمس - بأمور:

أ - وجوب إيصال سهم الله تعالى إلى خليفته في أرضه رسول الله ﷺ زمن حياته، وإلى خليفته الإمام ﷺ بعد ارتحاله فيصرفه في المصرف المتيقن من صدق وصول مال الله تعالى إليه أو فيما يراه.

ب - وكذا الحال في سهم الرسول، وذوي القربى من آلِهِ، فالإمام المعصوم ﷺ أو نائبه في حال غيابه، هو الذي يتصرف بهذه الأموال في المصالح وإن تملكها بعنوان ولاية الله وخلافة رسول الله وإمامته.

وبهذا تتضح الأسس النظرية لكيفية التعامل مع المال العام، والمعبر عنه بالأموال الشرعية، فما يصل إلى نائب الإمام يصرف في شؤون الدولة الإسلامية وحفظ ونشر وتقوية دعائم الدين على المستويات كافة، وهذا هو القدر المتيقن الذي يرتضيه الإمام المعصوم ﷺ، وتحفظ حقوق الطبقات الاجتماعية الفقيرة أو المعدمة بالدفع المباشر إليهم، أو بواسطة مؤسسات مختصة بإشراف ورعاية الولي الفقيه ولا بد من الإشارة إلى أننا عندما نتحدث عن نائب الإمام نقصد به النيابة العامة للفقهاء العظام للإمام ﷺ في حال غيبته، وأن لهم ما للإمام، وعلى الأمة الرجوع إليهم في الحوادث الواقعة والتحاكم عندهم، وقبول أحكامهم وإطاعة أوامرهم ■

فالظاهر أنه خاص بالرسول بما هو رسول أي بما هو متّصف بالرسالة<sup>(١)</sup>، وهذا أيضاً يلزم صرفه فيما يرجع لنشر الدين وحفظه وتقويته، وتبليغه والتعريف به بسائر أبعاده المختلفة، هذا مع الموافقة على صرف بعض الموارد لشخص الرسول ﷺ أو الإمام ﷺ.

وخلاصة القول أن الاستفادة من آية الخمس أن مصارف الخمس في سبيل دين الله ورسالة الرسول وذوي قريبه لناحية ولايتهم، إلى جانب تلبية حاجات المجتمع الإسلامي المالية والاقتصادية، وتهدف التشريعات المالية إلى تحقيق التوازن الاقتصادي في المجتمع.

فقد ورد التأكيد القرآني على أن لا يكون المال دولة بين الأغنياء، فالفني والخمس وأمثالهما إنما شرعت لحفظ التوازن والتعادل في النظام المالي، قال تعالى في سورة الحشر ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ.....﴾.

وفي آية أخرى يأمر بدفع الفني إلى المهاجرين، قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾.

فهذا الفني بالأصل هو للنبي ﷺ ومع ذلك نجد بأن القرآن يصرح بصرفه للفقراء والمهاجرين، فهي خالصة لهم، والهدف من ذلك هو حفظ نوع من التعادل بنحو من الأبناء بحيث لا يبقى المهاجرون - الذين أُخرجوا من ديارهم - يمدون يد الحاجة إلى الأنصار أو غيرهم.

وفي كل هذه الحالات لا بد أن يكون الأمر في ذلك لولي الأمر ليعمل على حسب علمه وإطلاعه لإيجاد هذا التوازن والتعادل.

## الهوامش

وكتاب العين، ج ٤.  
(٤) وسائل الشيعة ٩، باب ٨، ما يجب فيه الخمس.  
(٥) آية الله اليزدي، مجلة أهل البيت، العدد ٢٠٢.

(١) نهاية اللغة، ج ٢، ص ٦٢.  
(٢) بحار الأنوار، ج ١٢، كتاب النبوة.  
(٣) راجع القاموس المحيط ولسان العرب مادة غنم -



# بصاديقها مال الحرام

الشيخ علي حجازي

يبين هذا الجدول بعضاً من مصاديق المال الحرام، الذي يجب اجتنابه، والسعي لتحليله، طبقاً لفتاوى الإمام الخامنئي عليه السلام.



الموضوع	الحكم
المال غير الخمس	كلّ مال تعلّق به الخمس ولم يخمس هو مال حرام، لا يجوز التصرّف به قبل إخراج خمسه، إلاّ باجراء مصالحة أو ما شابه مع الحاكم الشرعيّ أو وكيله، فيجوز.
المال غير المزكي	كلّ مال تعلقت به الزكاة ولم يزكّ هو مال حرام، لا يجوز التصرّف به قبل إخراج زكاته.
ثمن الخمر	كلّ مال جعل ثمناً للخمر هو مال حرام، لا يجوز التصرّف به، ويكون بيع الخمر وإجارتها وما شاكل ذلك باطلاً، يردّ المال إلى صاحبه الأساسي، ولا يملك الخمر.
ثمن القنّاع (البيرة)	كلّ مال جعل ثمناً للقنّاع هو مال حرام، لا يجوز التصرّف به، ويكون بيع القنّاع وإجارتها وما شاكل ذلك باطلاً، فيجب ردّ المال إلى صاحبه الأساسي، ولا يصحّ تملك القنّاع.
ثمن كلّ مسكر	كلّ مال جعل ثمناً لكلّ مسكر (جامداً كان أو مائعاً) هو مال حرام، لا يجوز التصرّف به، ويكون بيع المسكر وإجارتها وما شاكل ذلك باطلاً، فيجب ردّ ثمنه إلى صاحبه الأساسي، ولا يصحّ تملك المسكر.
ثمن الخنزير	كلّ مال جعل ثمناً لخنزير أو أجزائه بغرض الأكل هو مال حرام، لا يجوز التصرّف به، ويجب ردّ المال إلى صاحبه؛ لأنّ المعاوضة على الخنزير باطلة.



<p>كلّ ما جعل ثمناً لكلب ليس للصيد، ولا للزرع، ولا للبيستان، ولا للدور، ولا للحائط، هو مال حرام، لا يجوز التصرف فيه، بل يجب ردّه إلى صاحبه، لأنّ المعاوضة على هكذا كلاب باطلة، لعدم وجود نفع لها.</p>	<p>ثمن الكلب الهراش</p>
<p>كلّ ما جعل ثمناً لشيء يحرم أكله كالميتة والدم، بغرض الأكل فهو مال حرام، يجب ردّه لصاحبه.</p>	<p>ثمن كلّ ما يحرم أكله</p>
<p>كلّ ما جعل ثمناً لآلات القمار فهو مال حرام، والمعاوضة باطلة.</p>	<p>ثمن آلات القمار</p>
<p>كلّ مال أخذ بسبب الكسب في القمار فهو مال حرام، يجب ردّه لصاحبه.</p>	<p>ما أخذ بالقمار</p>
<p>كلّ مال جعل ثمناً لآلات اللهو والغناء مع انحصار الفائدة في الحرام فهو مال حرام يجب ردّه إلى صاحبه، والمعاوضة باطلة.</p>	<p>ثمن آلات الملاهي</p>
<p>كلّ مال جعل أجراً على الغناء فهو حرام، يجب ردّه إلى أصحابه. ومنه ثمن ما سجّل عليه الغناء (كالكاسيت، والـ CD، والـ DVD).</p>	<p>أجر المغنّي والمغنّي</p>
<p>كلّ مال جعل أجراً على الزنا فهو مال حرام، يجب ردّه إلى صاحبه.</p>	<p>أجر الزانية</p>
<p>كلّ مال أخذ من أصحابه بلا إذن منهم (بدون رضاهم) فهو مال حرام، يجب ردّه إلى صاحبه ومنه أخذ أموال الأبناء والبنات الكبار بدون رضاهم.</p>	<p>المال المسروق، وما شاكل</p>
<p>المال الربويّ مال حرام، لا يجوز التصرف به، ويجب ردّه إلى صاحبه.</p>	<p>الربا</p>
<p>أكل مال اليتيم ظلماً حرام حتى من الوصي عليه، ويجب ردّ مال اليتيم إليه.</p>	<p>أكل مال اليتيم ظلماً</p>
<p>كلّ تصرف في مال المولّي عليه (كتصرف الأب في مال ابنه الصغير) بما يترتب فيه مفسدة على صاحب المال فهو مال حرام، فلا يجوز للولّي أن يتصرف بمال المولّي عليه مع المفسدة أو أن يأخذه لنفسه.</p>	<p>أكل مال المولّي عليه ظلماً</p>
<p>إنّ تصرف الزوجة في مال زوجها بدون رضاه حرام، فيجب ردّ مال الزوج إليه، وكذلك التصرف بمال الزوجة.</p>	<p>التصرف بمال الزوج بدون إذنه</p>

الرشوة على الحكم	ما يُدفع للقاضي ليحكم لمصلحة الراشي هو مال حرام، لا يجوز للقاضي أن يتصرف فيه، حتى لو كانت الرشوة لأجل الحكم بالحقّ.
أجر الكاهن	ما يقبضه الكاهن على كهانته مال حرام، يجب رده لأصحابه. والكهانة: الإخبار عن الغيب بزعم إخبار بعض الجنّ له.
أجر الساحر	كلّ ما يقبضه الساحر على سحره هو مال حرام، يجب رده إلى صاحبه.
ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة	كلّ مال أُخذ أجرّة على عمل محرّم فهو مال حرام، ولا بأس بالأجرّة على العمل المحلّل مع ولاة غير عدول بشرط أن لا يكون العمل معهم ممّا يقوّي شوكة الظالم فيصير المال حراماً.
البخس في المكيال والميزان	كلّ مال أُخذ بسبب التلاعب بالمكيال والميزان فهو مال حرام، يجب رده إلى أصحابه.
أجرّة مراكز الحرام، ونقل الحرام...	كلّ مال جعل أجرّة لأمكنة يُحرز فيها الحرام فهو مال حرام، وكذا أجرّة نقل الحرام (كمن نقل الخمر بسيّارته أو سفينته أو شاحنته...) فهي مال حرام.
أجرّة تصليح ما يُحرز فيه الحرام أو يُنقل فيه الحرام	كلّ مال جعل أجرّة لتصليح ما يُحرز فيه الحرام أو يُنقل فيه الحرام فهو حرام. كتصليح مراكز شرب الخمر، وسيّارات نقل الخمر، وما شاكل ذلك.
أجرّة بعض تجهيز الميت	كلّ مال جعل أجرّة على نفس تغسيل الميت أو نفس تكفينه أو نفس دفنه فهو مال حرام.
ثمن النجس، المتنجّس غير القابل للتطهير	كلّ مال جعل ثمناً لشيء نجس، أو متنجّس غير قابل للتطهير فهو مال حرام إذا كان بفرض الأكل. (لا يجوز أكل المتنجّس ولا النجس).
ثمن الذهب والفضّة المغشوشين	كلّ مال أُخذ ثمناً لذهب أو فضّة مغشوشين، فهو مال حرام
ثمن ما يقصد منه الحرام	كلّ مال جعل ثمناً لأشياء بقصد الحرام فهو مال حرام، كبيع العنب ليُعمل خمراً، وبيع الخشب ليُعمل آلة قمار، وما شابه ذلك.
أجرّة رسم ذوات الأرواح التجسيميّ (النحت...)	ما جعل أجرّة على تجسيم ذوات الأرواح (طول وعرض وارتفاع) حرام إذا كان التجسيم كلياً.

كلّ ما جُعِلَ ثَمناً لكتب الضلال فهو مال حرام.	ثمن كتب الضلال
كلّ مال جُعِلَ عوضاً لجلود ثبت كونها ميتة هو مال حرام.	مال جلود الميتة
لا تصحّ الوصيّة بما زاد على الثلث، إلاّ إذا وافق الورثة، إذا كانوا بالغين عاقلين مختارين، فما لم يرضّ الورثة أو كانوا صغاراً أو مجانين، فلا يجوز للموصّى له أن يتصرّف بما زاد عن الثلث، فهو مال حرام.	الوصيّة بما زاد عن الثلث
ما جُعِلَ ثمناً لليانصيب حرام، ولا يجوز التصرف بالجائزة بل يجب الاستجازه من الحاكم الشرعي، ويحكم هو فيها.	مال اليانصيب
ما يأخذه الموظّف من المتعاملين مقابل إنجازهم لعمليهم، الذي استخدم من أجل القيام به، والذي يأخذ الراتب في مقابله، هو مال حرام.	رشوة الموظّف
كلّ ما يأخذه وكيل الشركة أو الشخص أثناء عمله الموكّل به هو مال حرام، لا يجوز له التصرف به، بل يجب إعطاؤه للموكّل.	تجاوز وكيل المشتريات لصلاحياته
كلّ مال أخذ من نتاج وقف، لغير ما وقف له فهو مال حرام، فلا يجوز التصرف بالأوقاف إلاّ ما أوقفت له.	التصرّف بالأوقاف في غير جهة الوقف
كلّ مال يُجعل أجره للتجنّس لصالح العدوّ فهو مال حرام.	أجرة التجنّس لصالح العدو
كل ما يؤخذ ثمناً للسلاح الذي يبيعه الشخص للعدو فهو مال حرام.	ثمن السلاح المباع للعدو
كلّ مال جُعِلَ أجره على حلق شعر اللحية بدون عذر شرعيّ فهو مال حرام على الأحوط وجوباً.	أجرة حلق اللحية
كلّ مال يُدفع على شيء تترتّب عليه مفسد أخلاقيّ فهو مال يحرم التصرف به.	ما يترتّب عليه مفسدة
كلّ مال جُعِلَ أجره على عبادة تجب عيناً على صاحبها فهو مال حرام. كمن صلّى عن نفسه مقابل إيجار.	أجرة الواجبات العينيّة



# رد المظالم

## آثرها على مصير الإنسان

لقاء مع سماحة الشيخ علي جابر

● حينما يستيقظ الواحد منا بعد غيبوبة الظلم والظلمات ويقف لحظة بينه وبين نفسه فيجدها قد لبست ثوب مرارة الذنوب وخذلانها، وانزلت في مطبات حالت بينه وبين تحقيق هدفه المنشود، يستشعر الأسى والندم فيلجأ إلى الله تعالى غفّار الذنوب مخاطباً إياه في حياء «إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلتني» طالباً منه العون في توبة نصوح لا ارتداد عنها... ويأتيه الجواب من الرحمن الرحيم ﴿... لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾... ولكن هناك حقوقاً للناس عليه تقف عائقاً بينه وبين لباس التوبة... سميت بالمظالم، فكيف يتخلص الإنسان منها؟؟ وما هي الآثار التربوية والاجتماعية والأخوية لردّ المظالم على الفرد وعلى المجتمع؟ هذه الأسئلة وغيرها طرحناها على سماحة الشيخ علي جابر:

❖ كيف نعرّف ردّ المظالم؟ وماذا كان ردّ المظالم واجباً من واجبات الدين؟

المظالم جمع (مظلمة) وهي كلّ ما أخذ ظلماً أي بغير حق فيجب رده، وردّ المظالم من الواجبات الدينية التي نص عليها الفقهاء سواء شعر الإنسان بدنو أجله وقرب موته أم لا، لكن يتأكد ذلك مع دنو الأجل وظهور إمارات الموت والسبب في اعتبارها من الواجبات الدينية هو الحفاظ على العدل في حياة الناس الذي يقتضي وصول كل حق إلى صاحبه، سواء كان مادياً أو معنوياً.

❖ هل يسقط هذا الحكم مع مرور الأيام أم لا؟

إنّ الحقوق الثابتة في الشريعة الإسلامية لا تسقط بمرور الزمن كما هو



أمام قبول العمل الصالح.

❖ **ردّ المظالم ليس بالسلوك الهين، ما هي المقدمات التي تجعل من الإنسان قادراً على هذا العمل؟**

طبعاً من لم يعود نفسه على العدل سيجد صعوبة في ردّ الحقوق إلى أهلها، وخاصة إذا كان شديد التعلق بالدينا، ولذلك فإن على كل إنسان يسعى ليعدل مع الناس ويستثقل ذلك أن يلتفت إلى أمرين: الأول: عواقب الظلم الوخيمة في الدنيا قبل الآخرة، حيث يقول الإمام عليؑ:

«من ظلم قصب عمره ودمر عليه ظلمه».

- والثاني: تذكر عدل الله تعالى، حيث يقول أمير المؤمنينؑ: «أذكر عند الظلم عدل الله فيك وعند القدرة قدرة الله عليك»، لعل الإنسان يخجل في هذه الحالة التذكيرية من فعله القبيح أمام جميل فعله تعالى فيه.

❖ **كيف يتخلص الإنسان من المظالم التي ارتكبها في حياته صغيراً كان أم كبيراً؟**

من خصائص نظام الحقوق في الإسلام أن ثبوت الحق يستدعي فيه الصغير والكبير، ولا يتوقف على كون من عليه الحق بالغاً سنّاً معينة أو حالة معينة بصورة دائمة وفي كل الحقوق، فإن الولد الصغير لو كسر زجاج نافذة لشخص يضمن قيمته، وعليه تأدية هذا الحق ولو بعد حين، من هنا على الإنسان أن يسعى في كلّ مراحل حياته للتخلص من المظالم التي قد يكون ارتكبها مع الآخرين، فيعيد كل حق إلى صاحبه.



الحال في القانون الوضعي، لأنّ الزمن لا يصلح للإسقاط في ذاته، والألّ لزم فوات الكثير من الحقوق. بل المسقط أحد اثنين: الله تعالى الخالق للإنسان والمانح لهذه الحقوق، وصاحب الحق، وإذا لم يتدارك الإنسان حقه الفائت في الدنيا فإنه يناله في الآخرة، وهذه إحدى الأسباب الموجبة عقلاً كما يقولون لوجود يوم القيامة.

❖ **هل ارتبط موضوع ردّ المظالم بقبول أعمال الفرد الأخرى وعباداته؟**

لا شك أن الظلم يمنع قبول عمل الإنسان عند المولى تعالى فالقرآن الكريم يقول «والله لا يحب الظالمين» (آل عمران/٥٧) وإذا كان الظالم مغبوضاً عند الله تعالى لجهة ظلمه فكيف يقبل عمله وإن كان العمل صالحاً في ذاته؟!

ويقول أمير المؤمنين الإمام عليؑ: «النجور ممحاة»، أي أنه يمحو الحسنات وكل أعمال الخير التي يأتي بها الظالم، وفي المقابل فإنّ ردّ المظالم وارجاع الحقوق إلى أهلها يزيل هذا المانع ويفسح الطريق

❖ **ماذا لو عجز المرء عن إدراك من ظلمهم أو ارجاع ما اغتصبه؟**

هناك أحكام تفصيلية بهذا الخصوص، فإذا عرف أن لفلان الحق الفلاني عليه لا يدري كم هو، تخلص من ذلك بالتصالح وإبراء الذمة. وأما لو عرف الحق ولم يعرف صاحبه، أو لم يتمكن من ارجاعه إليه لسبب ما، ولو بالاحتتيال، تصدّق بمقداره على نية صاحبه، أو استغفر له كما جاء في الحديث عن الرسول ﷺ: «من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة له».

❖ **هل يمكن للفرد أن يتجنب ردّ المظالم ويستعيب عن ذلك بالتصدّق في الحالتين مع وجود الحرج ومع عدم وجود الحرج؟**

لا يصح التصرّف بالحق مع القدرة على إعادته إلى صاحبه بدون حرج ويتعيّن عليه إيصاله إليه.

❖ **ما هي آثار ردّ المظالم التربوية (ارتباطه بالتوبة)؟**

لا شك في تأثير هذا السلوك على الجانب الروحي والتربوي فحينما يلتفت الإنسان في وقت من الأوقات إلى الأفعال التي صدرت عنه ومدى صحتها من الناحية الأخلاقية والشرعية وشم بعد المراجعة يصوّبها ويعيد ما أخذه بغير حق، في تجارة أو معاملة أو علاقة اجتماعية إلى صاحبه، فإن ذلك يكشف عن أنه قد شعر بالندم لأخطائه وقرّر معالجتها وتصحيحها وهو ما نسميه التوبة. ونقصد

بالتصحيح تصويب علاقة الإنسان مع خالقه أولاً ومع أخيه الإنسان ثانياً، وفي مثل الحقوق المالية والمعنوية للناس التي أخذت بغير حق لا تكفي التوبة إلى الله تعالى، بل يجب إعادة الحق وطلب المسامحة من صاحبه، وقد جاء عن أمير المؤمنين ﷺ: «حينما سمع أحدهم يستغفر: «أتدري ما الاستغفار؟ إن الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معانٍ: أولها الندم على ما مضى، والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً، والثالث أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله... ليس عليك تبعة...» (الحكمة ٤٠٩ . النهج)...

إننا نحتاج تربوياً إلى أن نربي أنفسنا وأولادنا على قدسية أداء الحقوق إلى أهلها وربط ذلك بسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

❖ **ما هي آثاره الاجتماعية (ارتباطه بالعدل الاجتماعي)؟**

رد المظالم آثاره هامة على المستوى الاجتماعي لأنه يخدم بصورة واضحة قضية العدل الاجتماعي وسيادته في الجماعة، ويضع حداً للظلم والاستضعاف والفقر والتخلف، وفي الحديث: «لا عدل أفضل من ردّ المظالم» ويروى أن أمير المؤمنين ﷺ مرّ بقدر على مزبلة فقال: «هذا ما بخل به الباخلون»، وفي خبر آخر أنه قال: «هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالأمس» الحكمة ١٨٦. نهج البلاغة، وله ﷺ موقف مشهور عندما وُلّي الخلافة

وشاهد المظالم التي لحقت بالمسلمين ممن قبله وأراد ردّ الحقوق إليهم فقال ﷺ: «والله لو وجدته . أي المال . قد تزوج به النساء، ومُلك به الإماء، وفرق في البلدان لرددته، فإن في العدل سعة، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيّق» الخُطبة ١٥ - نهج البلاغة.

هذا النموذج الأسوة لوجرى تعميمه بين المسلمين أفراداً وجماعات لتحوّلوا إلى مجتمع العدالة الذي تتطلع إليه كل البشرية، لأن المجتمع الذي يسوده العدل سيكون أيضاً متميزاً في جوانب أخرى أهمها: التقدم والنمو والغنى والتماسك الذي يعطي المجتمع قوة لا يجروء على مواجهتها أحد.

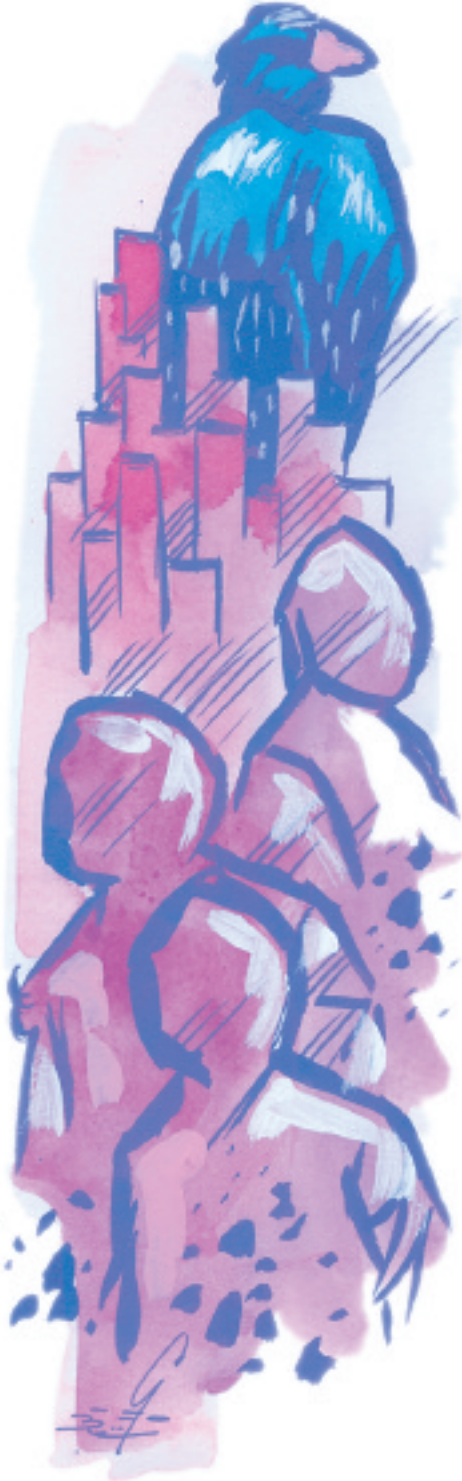
❖ ما هي الآثار الأخروية لرد المظالم على

**الفرد والمجتمع؟**

بالنظر إلى الآخرة فإن ردّ المظالم في الحياة الدنيا سينعكس على مصير وحال الإنسان من خلال اليسر الذي عبّر عنه القرآن الكريم حيث يقول تعالى: ﴿فأما من أعطى واتقى ❖ وصدق بالحسنى ❖ فسنيسره ليسرى ❖ وأما من بخل واستغنى ❖ وكذب بالحسنى ❖ فسنيسره للعسرى﴾ (الليل/٥-١٠).

والاعطاء إنما هو للحقوق سواء كانت للخالق تعالى أو للمخلوقين، وهو التعبير الحقيقي عن الإيمان في قبال البخل والانخداع بمتاع الدنيا الذي هو في حقيقته تكذيب وكفر. وإذا كان الظلم ظلمك يوم القيامة، فإن العدل هو النور الذي يضيء للإنسان ويغمره في ذلك اليوم العصيب. وقد روي أن رجلاً قال للنبي ﷺ: «أحبُّ أن أحشر يوم القيامة في النور؟ قال: لا تظلم أحداً تحشر يوم القيامة في النور» ■

حوار: سهام حيدورة





## تحقيق

# دور المال الشرعي في التكافل الإجتماعي



منهال الأمين

المشاكل الاجتماعية هي قاسم مشترك بين كل المجتمعات البشرية، ولأسباب متعددة تختلف من مكان إلى آخر.

ومؤسسات المجتمع الأهلي تقوم بدور كبير وحساس في مجال التخفيف عن المواطنين المحتاجين للمساعدة الاجتماعية والصحية والتربوية وحتى الثقافية. في لبنان مثلاً، نلاحظ انتشار المؤسسات الأهلية التي تعنى بمسألة التكافل والتكاتف الاجتماعي وتحض على أن يرعى الناس بعضهم بعضاً. ومنها بالخصوص تلك التي تنتمي إلى الوسط الإسلامي، حيث أن الإسلام أولى هذه المسألة عناية خاصة وحث المسلمين، استحباباً ووجوباً، على التكافل والتكاتف فيما بينهم.

ولقد زخر مجتمعنا بهذه المؤسسات والجمعيات التي تحمّلت الكثير من المسؤوليات والمهام عن الجهات الحكومية، ونمت وازدادت الحاجة لها مع الوقت لا سيما خلال فترة الحرب الأهلية والاجتياح الإسرائيلي للبنان. وقد اعتمدت هذه الجمعيات بشكل رئيسي على ما يصطلح عليه بالمال الشرعي بأوجهه المتعددة «خمس، كفارات، نذورات، صدقات، زكاة الفطرة...» فكان لهذا المال دور كبير في استمراريتها وفعاليتها على الساحة الإسلامية. فكيف كان ذلك؟

فالحقوق الشرعية في أصل التشريع جاءت لتساهم في معالجة المشكلة الاقتصادية التي يمكن أن توجد في أي مجتمع، لأن أي مجتمع مبني على التفاوت بين أفراد.



## جمعية مؤسسة الشهيد الخيرية الإجتماعية

تغطية للكفالة الاعتيادية. ونسبة الحقوق عبر الكفالات قد تتجاوز الـ ١٥٪ من مصاريف

المؤسسة، والباقي كفالات عادية

وتبرعات

واشتراقات شهرية.

ويضيف الشيخ

عاصي بأن الأسلوب

الأساسي المعتمد في

المؤسسة هو

التواصل المباشر مع أهل الخير ونسج علاقة

منظمة وثابتة معهم، بحيث يصبحون جزءاً من

أسرة العاملين فيها، وتؤمن مساهماتهم إما تحت

عنوان الأشتراك الشهري وقيمته مفتوحة وإما

بعنوان كفالة ابن شهيد وقيمته محددة.

ويؤكد عاصي أن مشروع التكفل كانت له آثار

غير متوقعة لا سيما على الأشخاص المتكفلين، إذ

كانت فرصة لكثير منهم لينفتح على الحالة

الإسلامية ويتقدم على المستوى الديني والالتزام

بالأحكام الشرعية، نظراً للارتباط الوثيق الذي

نسج ما بينه وبين

المؤسسة وعوائلها.

أخيراً ماذا لدى

المؤسسة من تطلعات

ومشاريع مستقبلية؟

على مستوى

المشاريع قد يكون الوقت

غير مناسب حالياً لتنفيذ

أي منها وإن كان هناك

طموح كبير للكثير منها.

ولكن تدأب المؤسسة

لرفع مستوى التقديمات

الإجتماعية لعوائل

الشهداء كمّاً ونوعاً

ولتشمل الإخوة والأخوات

والأهل بشكل أفضل.

هناك أمران أساسيان يستقطبان موارد

ومصارف الحقوق الشرعية برأي سماحة الشيخ

يوسف عاصي معاون الثقافى في مؤسسة الشهيد،

وهما الحاجة والفقير ومسألة ترويج الشريعة. أما

ما يتعلق بالمؤسسة فإنها تتصدى لرعاية فئة مهمة

من المجتمع وهم المتعلقون بالشهيد: الأب، الأم،

الزوجة، الأولاد، وقد تكفلت المؤسسة بكل

احتياجاتهم ومتطلباتهم واستجارت في أخذ

الحقوق الشرعية لهذه الغاية معظم المراجع

العظام كالسيد الخوئي رحمته الله وآية الله الخامنئي رحمته الله

والسيد السيستاني، نظراً للتكلفة العالية

والمصاريف الكثيرة.

ويضيف الشيخ عاصي أن المؤسسة استفادت

أيضاً من هذه الحقوق لإقامة مشاريع ومؤسسات

تعتبرها تهدف إلى ترويج الدين وتحسين الوضع

الإسلامي على الساحة اللبنانية ورفده بالطاقت

والمشاريع الانمائية الملحة كمستشفى الرسول الأعظم

ومستشفى الشيخ راجب حرب ومدارس شاهد

(المهدي حالياً)، وتركزت المشاريع في الجانب

الصحي: مستشفيات، مستوصفات، معهد ترميز...

وعن الطرق المتبعة في المؤسسة لتحصيل

الحقوق الشرعية ونسبة مساهمة المال الشرعي في

تغطية نفقات المؤسسة يقول الشيخ عاصي: طريقة

حصولنا على الحقوق الشرعية وطريقة صرفها،

كانت في اتباعنا الطلب من المراجع العظام الإجازة

في أخذ الحقوق الشرعية وعممت هذه الحالة بين

الناس المكلفين، ولكن في البداية لم يكن هناك

تجاوب كبير مع المؤسسة. مع الوقت وبعد أن أطلقت

المؤسسة مشروع تكفل أبناء الشهداء، حاولنا

الاستفادة من الحقوق الشرعية في هذا المشروع.

ولكن كيف كان ذلك؟

بعض الذين يتكفلون أبناء الشهداء شهرياً

بمبلغ معين، أحياناً قد يتعرضون لظروف مالية

تمنعهم من التلبية الشهرية، وفي نفس الوقت

يكون قد استحق عليهم حقوق شرعية، فيجولون

الكفالة إلى هذه الحقوق ويدفعونها إلى المؤسسة



## جمعية الإمداد الخيرية الإسلامية - لبنان

شرعية فيؤثر ذلك على حجم الاستفادة.

### ♦ المال الشرعي في جمعية الإمداد

يشير مدير عام جمعية الإمداد: نستطيع القول أن الجمعية «تطير بجناحين»: الأول هو جناح صندوق الصدقة الذي ينتشر في كل الأماكن (حوالي ٤٦٦٠٠ صندوق) وكفالة الأيتام، والجناح الثاني هو الحقوق الشرعية وما يندرج تحتها من عناوين (الخمس، الزكاة، الكفارات، النذورات والتبرعات...).

وعن موارد صرف هذه الحقوق وكيفية مساهمة المال الشرعي في مشاريع الجمعية

الخيرية، يقول الحاج علي زريق: ساهم جزء كبير من هذه الحقوق في إنشاء مشاريع الإمداد المتنوعة والتي خصت بها الجمعية المناطق الأكثر حرماناً في الضاحية والبقاع وعكار وكسروان (مدرسة الإمام الخميني - الكفارات، ثانوية الشهيد بجيجي - مشغرة، مدرسة الإمام علي عليه السلام - المعيصرة - فتوح كسروان، مدرسة الإمام الباقر عليه السلام - رشكيدا - البترون، إضافة إلى مركز التعليم المهني. وهذا العام سيتم افتتاح مجمع أهل البيت عليهم السلام - زقاق البلاط).

وهناك مشروع لافت قامت به الجمعية وهو استيعاب المتسربين من المدارس والذين لا يحملون شهادات، فقد عمدت الجمعية إلى

هذه المؤسسة التي تعمل قريبة من واقع وحاجات المستضعفين وصناديقها ومشاريعها منتشرة حولهم، ساهمت بشكل كبير في التخفيف من معاناة المساكين والفقراء والمعوقين والعجزة والأيتام، وهؤلاء هم مضمار عملها الأساسي الذين

يستفيدون من تقديماتها التي تعتمد بشكل رئيسي على الأموال الشرعية التي يعتبر مدير عام الجمعية الحاج علي زريق أنها لوتسنى استثمارها بالشكل المرسوم لها وقام كل مسلم بما يتوجب عليه في هذا المجال، فإن المجتمع الإسلامي

سيكون من أرقى المجتمعات البشرية من حيث التكافل الاجتماعي والاكتفاء الذاتي.

ولكن هل المال الشرعي غير كافٍ لملاحظة آثاره واضحة على حياة الناس في المجتمعات الإسلامية؟

على العكس تماماً يقول زريق ويضيف: إن الخلل في التطبيق وليس في التشريع، لأن الإسلام ضمن مصادر تمويل أعمال الخير، بل وحتى فرض بعض مواردها كالخمس والزكاة، ولو أخذنا مسألة الكفارات فقط فإننا نجد أنها تؤدي دوراً مهماً في إطعام الفقراء، لأنك تجد شريحة واسعة تدفع الكفارات أكثر من أي فريضة أخرى. ولسبب وآخر يتمتع الكثير من المكلفين عن دفع ما يتوجب عليهم من حقوق



والعائلات المستضعفة والمحتاجة، مركزة بشكل أساسي على ما يصب في صندوقها من حقوق شرعية واجبة ومستحقة.

وهناك الكثير الكثير من النماذج التي يمكن أن نحصيها في عداد المستفيدين من خدمات الجمعية،

ومنها على سبيل المثال رجل كان يعاني من مرض السكري وقد أصيب بشلل أجبره على التنقل بالعربة (كرسي متحرك) ولما لم يكن له من معيل ولا كفيل اضطر للتسول على الطرقات. الجمعية احتضنت الرجل وقدمت له كل ما يلزمه من مسكن وأثاث وملبس، وعهدت به إلى جيرانه الذين كانوا يرعونونه من خلال معاش شهري تصرفه الجمعية، وكانت حالة الرجل تزداد سوءاً رغم كل العناية الطبية التي أمنتها الجمعية أيضاً، وقد اضطر الأطباء إلى بتر قدميه. فماذا يا ترى كان حال هذا المسكين لولا وجود مؤسسة راعية كالإمداد تعتمد بشكل رئيسي على الحقوق الشرعية؟.



إقامة برامج تأهيل وتدريب مهني خاصة لهم لكي يتحقوا بسوق العمل أو حتى ليتابعوا الدراسة إن كان ذلك ممكناً، وأيضاً هناك مشروع إنشاء مصح عقلي. وكذلك الجمعية في طور التحضير لإنشاء نادٍ للمسنين ولكن ليس على

طريقة دار العجزة، وإنما يتضمن برامج ثقافية وترفيهية طيلة النهار ومن ثم يعود المسن ليبيت في منزله أو منزل أولاده، وبذلك يظل الترابط الاجتماعي بين المسن وأهله قائماً. وهذا أمر أساسي تحرص الجمعية على مراعاته وهو أن يستفيد صاحب الحاجة ضمن أسرته، فالتيمم يلقي كل الدعم المادي والصحي والتربوي وهو في بيته وليس في المياتم أو المبرات، رغم تقدير دور هذه المؤسسات في العمل الخيري في لبنان.

### جمعية الإمداد... من تساعد؟

يقول الحاج علي زريق: جمعية الإمداد تعنى بكل من لا معيل له ولا كفيل من أيتام، معوقين، عجزة، مرضى (أمراض مزمنة)، عائلات السجناء، عائلات المدمنين، وحتى في بعض الحالات وضمن ضوابط معينة عائلات العمال، فنحن نسعى للحفاظ على الأسرة من التفكك والانحيار والتخفيف من حدة غياب المعيل ورب العائلة.

من هنا نجد كم يلعب المال الشرعي دوراً في التكاتف الاجتماعي من خلال هذه الجمعية، التي تعمل على الساحة اللبنانية منذ أكثر من ٢٠ عاماً ولا زالت ترفع الحيف عن الأفراد



## الجمعية الخيرية لمساعدة جرحى ومعاقى الحرب في لبنان

حوالي ٦٥٠ ألف دولار تم تأمينها من الاشتراكات، ومشروع الفردوس - الدوير غطت الاشتراكات أكثر من نصف تكلفته وهي حوالي المليون ونصف دولار). ثانياً هناك الحقوق الشرعية التي يرد إلى المؤسسة جزء لا بأس به منها إلا أنه لا يغطي أكثر من ٥٥ من مصاريف المؤسسة (مع الاشتراكات). وتجدر الإشارة إلى أهمية الاشتراكات والتبرعات الشهرية التي تشكل جزءاً لا بأس به من حركة وعمل المؤسسة وإن كان غير كافٍ إلا أنه مهم وأساسي، ونأمل مستقبلاً أن تتطور مساهمة المال الشرعي في رعاية هذه الفئات المجاهدة من المؤمنين.



أما المشاريع التي قامت بها المؤسسة من خلال هذه التقديمات، فتسعى المؤسسة لتوسيع رقعة المشاريع الخاصة بها والتي تعود بالنفع على الجرحى، من خلال أهدافها الانتاجية، وبالأساس من خلال الخدمات التي تؤديها للجرحى، بعضها منجز والبعض الآخر قيد الانجاز كمجمع جوبا التأهيلي للجرحى والمعوقين ومشروع الفردوس التأهيلي الترفيهي - الدوير وبيت الجريح في دورس - البقاع وبيت الجريح - بيروت ومركز العباس للعلاج الفيزيائي ومركز العباس للأطراف الاصطناعية. ويؤكد الجواد على أمر مهم جداً وهو موضوع تزويج الاخوة الجرحى وخاصة أصحاب الحالات الحرجة، حيث لمسنا تقدم الكثير من الأخوات المؤمنات بمبادرة شخصية للزواج من جرحى ذوي حالات صعبة. وقد قامت المؤسسة بكل ما يلزم لدعم هذه المشاريع المباركة من منزل وأثاث وغير ذلك. وما كان لنا أن نقوم بهذا الدور لولا أن المؤمنين يأخذون من أموالهم ما يزيكهم ويبدلون في سبيل دعم هذه الأهداف السامية.

هذه المؤسسة لها دور كبير في عملية التكاتف الاجتماعي، إذ إنها ترعى شريحة من الناس ذوي أوضاع خاصة، دفعوا أعلى ما عندهم في سبيل الدفاع عن الأمة والمقدسات وحملوا على أجسادهم أثاراً لا تنمحي أعاققت الحركة عند البعض أو ذهبت بالبصر عند آخر أو سببت إعاقة دائمة في حالة أخرى. فكان حرياً بالمجتمع المقاوم أن يحتضن هؤلاء ويقدم لهم كل غالٍ ورخيص. ويؤكد الحاج علي الجواد مدير عام مؤسسة الجرحى على هذه الحالة من التكاتف والاحتضان من

قبل المجتمع الأهلي تجاه الجرحى. وتسعى المؤسسة لتنظيم هذه العملية من خلال مساهمات الأفراد والمؤسسات عبر التبرعات والاشتراكات الشهرية والحقوق الشرعية التي تشكل أحد مصادر التمويل لأعمال المؤسسة.

وقد أجاز الوكيل الشرعي للإمام الخامنئي في لبنان للمؤسسة استلام الحقوق الشرعية من خمس وغيره للاستفادة من المال الشرعي في رفع نوع وكم الخدمات التي تؤديها للجرحى الأعزاء.

عن دور هذا المال الشرعي في خدمات المؤسسة يقول الحاج علي الجواد: آلية العمل في المؤسسة في مجال جمع التبرعات المالية تتركز على الاشتراكات الشهرية أولاً وهي بحدود ٥٠٠ مشترك و٢٠٠ مؤسسة تجارية، وهي تساهم بشكل كبير بمد المشاريع والنشاطات بالمصاريف اللازمة. (مشروع جوبا الرعائي الصحي، افتتح مؤخراً وبلغت كلفته



## بيت مال المسلمين القرض الحسن... يسر التمويل والاستثمار

أية حقوق شرعية، بل نعتد بشكل رئيسي على أموال الناس المودعين والمشاركين والمقرضين الذين بإمكانهم أن يصبحوا من أسرة بيت المال عبر اشتراكهم في الصندوق بمبالغ بسيطة جداً.

وعلى الرغم من هذا فإن المؤسسة ساهمت عبر هذه الموارد المالية المحدودة في تقديم خدمات جليلة لأهلنا الكرام، وبأعباء مالية تكاد تكون شبه معدومة وبعيداً عن أي مورد للربا والفائدة وغيرها من أمور تثقل كاهل المقرض في مؤسسات مالية أخرى. فهناك القروض الشخصية والقروض الاستثمارية وحسب حاجة المقرض، مع

وجود شروط هي أيضاً ميسرة وبسيطة بالمقارنة مع حجم الاستفادة.

هذه إضاءة ربما تكون غير كافية على موضوع حيوي وأساسي في حركة الإقتصاد الإسلامي وهو المال الشرعي، موارد جمعه وصرفه وكيفية الاستفادة منه كركيزة أساسية في عملية التكافل الاجتماعي والتكاتف ما بين المسلمين. وهي تجربة لا زالت تفتقر للآليات الصحيحة في التعامل معها وكذلك لم تتوفر الأرضية الملائمة لها رسمياً إلا في نطاق محدود. والحديث واضح إذ يؤكد أن الله تعالى فرض في أموال الأغنياء مؤونة الفقراء وكذلك ما متع غني إلا بما شقي به فقير ■

عنوان بيت المال يعيدنا إلى التجربة الرائدة للإمام علي عليه السلام في إدارة وتنظيم الوضع المالي في الدولة الإسلامية التي تسنى له حكمها لمدة خمس سنوات فقط للأسف. ولكن التجربة التي تستلهم هذا الشعار تجدها حالياً ترفعه كتراث ليس أكثر كما يقول مدير بيت المال الحاج حسين الشامي ويضيف: عندما انطلقت الفكرة منذ أكثر من ٢٠ عاماً كانت تجربة يحتذى لأصحاب الفكرة. ويقضي المشروع بالحلم بأن تنظم عملية جباية الحقوق الشرعية بكل مواردها، للاستفادة منها

في حل مشاكل الناس الاقتصادية والاجتماعية والتربوية عبر هذا المال الشرعي الذي هودين في عتق المستطيعين ألزمهم به المشرع لكي يكون عوناً لمن قدر الله تعالى عليه رزقه، على تخطي مصاعب الحياة، فلا يكون الزواج والمأكل والمشرب والملبس كل همهم وينصرف عن أمور دينه الأساسية والمصيرية.

أما ما أنت إليه أمور بيت المال فيما بعد فيلخصها الحاج حسين الشامي بما يلي:

الخدمات التي يؤديها المركز للناس مهمة جداً، إذ إنه يؤمن قروضاً ميسرة للناس وبدون فوائد، إنما نستفيد من اتساع دائرة التداول المالي للمؤسسة بازدياد عدد المشاركين. وفي الحقيقة فإننا لا نأخذ



## طابع وعملة نقدية لصحافي القرن: تان تان

هو صديق الكلب ميلو والكابتن البحار هادوك ذي المزاج الانفعالي، والبروفسور تورنسول صاحب السمع الضعيف، وهو صديق التوأمن المتشابهين دوبيوند ودوبيونت وهما مفتشان نستطيع وصفهما بالغبيين دون أي تأنيب ضمير، وتان تان صديق للكثير من أطفال العالم رغم أنه ليس من رموز العولة المتوحشة.

أبصرت شخصية تان تان النور في ١٠ - ١٩٢٩ في ملحق الشباب للصحيفة البلجيكية «القرن العشرون». «تان تان في بلاد السوفيات» كانت أولى مغامراته التي نشرت في ٢٣ ألبوماً، تمت ترجمتها إلى أكثر من ٦٠ لغة وبيع منها نحو ٢٠٠ مليون نسخة. عرف جورج ريمي (١٩٠٧ - ١٩٨٣) مبتكر شخصية تان تان كيف يعزف على وتر الجماهير فقدم شخصية قريبة من الايقاع اليومي للحياة وحملها قيماً سامية وسعى إلى

استخراج العبر في قصصه حيث ينتصر الخير دائماً، ما يضمني الطمأنينة والأمان على أحاسيس القارئ.

هذا العام أحتفل بعيد ميلاد تان تان الخامس والسبعين وقد واكب الاحتفالات صدور العديد من المراجع التحليلية حول هذه الشخصية ومبتكرها، كما خصصت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ملحقاً خاصاً مصوراً في ١١٤ صفحة عن تان تان الذي وصفته بصحافي القرن، كذلك احتفلت صحيفتا «لو سوار» «ولا لبير» البلجيكيتان بالبطل الذي لا يشيخ. وبريطانيا أيضاً لم تغب عن الحدث فنظمت معرضاً عن مغامراته البحرية، وبهذه المناسبة في بلجيكا تم سك عملة نقدية من فئة ١٠ يورو تحمل صورة تان تان وكلبه ميلو، كما أصدرت فرنسا طابعاً بريدياً عليه رسمه. تان تان شخصية دخلت التاريخ من باب الملون وعنها قال الجنرال شارل ديغول: «إن تان تان هو منافسي الوحيد!» ■

تان تان وميلو على  
العملة النقدية



## خادمتان ترسمان وتبدعان الفرساة بدل المكنتسة!

خاصٌ يحتوي نتاجها اللوني وعن هذا الحدث تقول: «يوم الافتتاح كان إحساسي لا يوصف، مزيج من الفرح والدهشة والانبهار بحكم أنه أول معرض فني بالنسبة لي، أعتبره بمثابة ولادة ثانية لي، لقد أحسست لأول مرة أنني أقترب من تحقيق حلمي بأن أكون فنانة بكل ما في الكلمة من معنى، أنا التي اخترت مواضيع لوحاتي من خلال ما أتذكره في طفولتي». وتجربة نزهة لم تكن فطرية بحت بل ساندتها مخدومها من خلال استعراض تجارب فنانين كبار كبيكاسو وماتيس أمامها كما كان يتطرق إلى أنواع المدارس التشكيلية لتولد لديها ثقافة بصرية تتطرق من خلالها ■

منذ بضعة سنوات، فيما كنت بصدد اجراء حوار مع الفنان اللبناني عارف الرئيس في مرسومه في عاليه، أخبرني أن عاملة المنزل وهي من النابعية السربلنكية، تتمتع بموهبة الرسم وهي تنجز لوحات متكاملة من وقت لآخر في أوقات فراغها، حتى أن القيمين على أحد المعارض اقترحوا أن ينظمو لها معرضاً يدعون إليه نخبة المثقفين والذواقة في البلد.

ما أعادني بالذاكرة إلى هذا هو ما قرأته في إحدى الصحف العربية عن خادمة مغربية ترسم ببراعة وخصوصية وهي في السادسة عشر من عمرها.

ولدت نزهة مجاهدي في جنوب المغرب، وما إن بلغت سن الثامنة حتى أخبرتها أمها أنها ستذهب لتعيش وتعمل عند إحدى الأسر وهكذا كان ولدة ثلاث سنوات ثم انتقلت للعمل عند أسرة جديدة يعيش مناخ اللون في أرجائها حيث أن الأب فنان تشكيلي يدعى عز عبد الله.

عن أيامها الأولى في هذا المنزل تقول نزهة: «لقد كنت أتعمد التسلل إلى مرسم عبد الله، عندما لا يكون في المنزل لأمارس هوايتي في الرسم وعندما اكتشف الأمر لم يوبخني بل أمدني بالأدوات اللازمة وبدأت أرسم أنا أيضاً وبدأ يعلمني الطريقة الاحترافية للرسم».

ما كان تظيراً في حالة خادمة منزل الفنان عارف الرئيس أصبح واقعاً في حالة نزهة مجاهدي التي نُظِم لها معرضٌ فرديٌّ

جانب من معرض  
نزهة مجاهدي



## السيانخ بدلاً من البطاريات لتشغيل الأدوات الكهربائية!

لذا يمكن استخدامها لتغليظ وتشغيل الأجهزة الكهربائية، كأجهزة الحاسوب المحمولة مثلاً، بدلاً من البطاريات، بحيث تقدم مصدراً متنقلاً من الطاقة الآمنة للبيئة والإنسان.

وقام الباحثون بعزل مجموعة مختلفة من بروتينات التصنيع الضوئية من نباتات السيانخ، ووضعها ضمن طبقتين من مادة موصلة للكهرباء، بحيث يتولد تيار كهربائي عند سقوط الضوء على الخلايا الصغيرة. وأوضح العلماء في مجلة الطبيعة العلمية، أن هذه البروتينات موجودة أصلاً في عصيات «كلوروبلاست» في أوراق السيانخ، وهي تراكيب صغيرة تساعد النباتات على تحويل الضوء إلى طاقة، وعند استمرار التفاعل، تتحرك الإلكترونات حولها، وتولد تيارات كهربائية.

وأشار هؤلاء إلى أن استخلاص تلك البروتينات الضوئية من النباتات صعب للغاية، لأن الجزيئات رقيقة جداً وحساسة، وتتوقف عن العمل عند نزعها من بيئتها الطبيعية، لذا لا بد من حفظها بطريقة لا تؤثر عليها، وذلك من خلال

يبدو أن قوة السيانخ لا تقتصر على أهميتها الغذائية فقط، وإنما قد تفيد في تشغيل أجهزة الحاسوب أيضاً.. ففي أحدث وأغرب الاكتشافات والإنجازات العلمية التي تم التوصل لها حتى الآن، نجح علماء في معهد مساتشوستس للتكنولوجيا في استخدام نباتات السيانخ كوسيلة حيوية لتشغيل الأجهزة والأدوات الكهربائية!

وأوضح هؤلاء أنهم تمكنوا من استغلال طاقة التصنيع الضوئية في السيانخ لإنتاج الكهرباء، من خلال إنشاء خلايا كهربائية تشغيلها البروتينات النباتية. وفسّر الباحثون الأمر بأن تصنيع الخلايا الشمسية الحيوية، التي تحول الضوء إلى طاقة كهربائية عملية فعالة وغير مكلفة،





## تطوير قماش لا يتسخ أبداً

قام عالمان من هونغ كونغ بإيجاد حل مريح جداً لمشكلة الألبسة المتسخة، وذلك عبر تطوير قماش لا يتسخ أبداً، إذ يقوم هذا القماش بإعادة تنظيف ذاتية، دون الحاجة لأي مساعدة مهما كانت طبيعتها.

وقام العالمان باستخدام تقنية تعتمد على جسيمات دقيقة من المواد المتوفرة لدى البشر، ليشكلوا طبقة رقيقة مؤلفة من جسيمات من مادة ثاني أكسيد التيتانيوم التي تتفاعل مع أشعة الشمس لسحق الأوساخ و المواد العضوية.

هذا ويمكن لهذه الطبقة الرقيقة أن تخاط على قماش آخر من القطن مثلاً كي يبقى القماش نظيفاً، وقالوا إن الأقمشة ببساطة بحاجة للتعرض لأشعة الشمس أو الضوء فوق البنفسجي من أجل عملية التنظيف والتي تبدأ على الفور، حيث يمكن القضاء على الأوساخ والتلوث والمواد العضوية الصغيرة الحجم.

وأشار العالمان إلى أنه بالرغم من أن الفكرة تبدو للمستقبل، إلا أنهما يعتقدان بأن التقنية هذه يمكن استخدامها يوماً في المستقبل القريب ■

مزجها مع جزيئات واقية تشبه الصابون تعرف باسم البيبتيدات السطحية، التي تشكل غلظاً حول البروتينات المنتجة للطاقة وتخدعها لتعتقد أنها ما تزال جزءاً من النبات، فيتم فردها على طبقة ذهبية رقيقة متصلة برقاقة معدنية شفافة موصلة للكهرباء، ثم تغطى بطبقة علوية من مادة عضوية أخرى موصلة، وعندما يسقط الضوء على هذه الطبقات، تنطلق الالكترونات من البروتينات، وتنتقل إلى الطبقة السفلية على شكل تيار كهربائي، حيث قامت هذه الخلايا بتحويل ١٢ في المائة من الطاقة الضوئية الممتصة إلى كهرباء.

ولفت الخبراء إلى أن النموذج الأول من الخلايا ما يزال بحاجة للتعديل، لأنها تولد تياراً كهربائياً يدموم ٢١ يوماً فقط، لذا فإن المحاولات جارية لتطوير بدائل تدوم لفترات أطول، وتعديلها أكثر، لتحول مقداراً أكبر من الطاقة الضوئية إلى طاقة كهربائية وزيادة فعاليتها إلى ٢٠ في المائة على الأقل لتصبح أفضل من الخلايا الشمسية السيليكونية

المتوافرة حالياً ■



## لهواة المطالعة

## المكتبات العامة في الانترنت

المتواجدة فعلاً بأبنيتها وروادها، وبالإضافة لذلك قامت هذه المكتبات بفتح موقع لها على الانترنت لاستفيد منها الدائرة الأوسع بحيث لا تنحصر الفائدة فقط على المقيمين في أماكن تواجدها.

المكتبات الإلكترونية: وهي ليس لها وجود إلا على شبكات الانترنت، فالإنترنت هو الساحة الوحيدة لهذه المكتبات ورواد الإنترنت هم قراءها الأصليون، صممت لخدمتهم: المكتبات التجارية:

وهي دور لبيع الكتب، تقوم من خلال الانترنت بعرض إصداراتها وما لديها من الكتب من أجل البيع والربح المالي، بحيث تقوم بإرسال الكتاب الذي تختاره بالبريد، طبعاً بعد دفع ثمنه عبر حوالة بنكية أو بطاقة الاعتماد (الكرديت كارت).

المكتبات التجارية الإلكترونية: وهي مكتبات موجودة فقط على شبكات الانترنت، وتقوم بعرض أوسع من المكتبات التجارية التي تعرض فقط محتوياتها، حيث تقوم هذه المكتبات بعرض كل ما طبع في العالم من كتب مهمة.

## ❖ كيف تفتش عن الكتاب الذي تريده:

بعد الدخول إلى موقع المكتبة التي تريدها

مع كل السلبيات الموجودة في الانترنت ولكنه لا يزال الموسوعة العلمية الثقافية الأوسع من دون منازع، فعالم الانترنت زاخر بالعلومات بشتى أنواعها، وهو أكبر مكتبة علمية في العالم بل أشمل المكتبات وأفضلها.



الباحث في الانترنت يجد الكثير من مواقع المكتبات العامة المنتشرة في العالم، مما جعل الإطلاع والبحث في المكتبات العامة لا يقتصر على البلد الذي نعيش فيه بل

بإستطاعتنا الآن أن نطلع على كل المكتبات في العالم المطة على الإنترنت، وهذا الأمر سهل الكثير من الجهد والعناء للباحثين والمهتمين في هذا المجال، فيستطيع الباحث خلال وقت قصير جداً أن يبحث عن الكتاب الذي يريده وينتقل من مكتبة إلى أخرى بل من بلد إلى آخر إلى أن يجد ضالته، وهذا كله وهو جالس خلف مكتبه أو في بيته.

## ❖ أنواع المكتبات:

هناك عدة أنواع من المكتبات الموجودة على الانترنت:

مكتبات عامة تطل على الانترنت من خلال موقع خاص بها: وهي المكتبات الكبيرة

لهذا الموضوع. ولا بد من الإشارة هنا أن المكتبات الأجنبية لازالت متطورة وغنية بالمعلومات أكثر من المكتبات العربية، وخصوصاً في مسألة المكتبات الالكترونية العامة والتجارية، بحيث ما زالت المكتبات العربية تكتفي بإنشاء مواقع لها على الانترنت من دون عرض محتويات المكتبة الا القليل جداً منها.

تجد خانة للبحث، فتكتب فيها اسم الكتاب ثم تجري عملية البحث، وعندما تجده يمكنك قراءته مباشرة على شاشة الكمبيوتر أو طباعته على الطابعة (البرنتر). وبالإضافة إلى البحث عن الكتب من خلال أسمائها هناك بحث آخر من خلال الموضوعات حيث يمكنك أن تكتب عنوان الموضوع في خانة البحث، فتحصل على الكتب كافة التي تتعرض

## من اصدارات جمعية المعارف الإسلامية على الانترنت

### خصال الإخوان



كتيب من ضمن سلسلة الدروس الثقافية التي تصدرها الجمعية حيث يستعرض الأخوة في الإسلام وأهميتها وأصناف الإخوان وأصدقاء السوء وميزاتهم إضافة إلى استعراض لمميزات الإخوان وطرق اختيار الأخ. الكتيب عبارة عن ٢٧ صفحة حيث يتضمن ٤ فصول، تجده على موقع الجمعية في قسم الاصدارات.

## استفتاءات حديثة لسماحة الإمام الخامنئي عليه السلام

الرأس وغسله يكون الشعر طاهراً أم نجساً وعادة بعد غسل الرأس جيداً ومهما غسله المكلف فإنه عندما يحك رأسه يخرج تحت أظافره لون كلون الصبغة فما حكمه وهل هو حاجب للوضوء والغسل؟

ج: يطهر بغسله لو فرض نجاسة الصبغ، والصبغ إذا كان مجرد اللون ولم يكن له جرم يمنع من وصول الماء إلى ما تحته فلا يضر بصحة الوضوء والغسل والصلاة. والله العالم.

س: ما هو حكم لعب الورق عامة، نرجو التفصيل في هذه المسألة فقد تختلف المسميات مثل هذه الألعاب؟

ج: حيث أن الورق يعد عرفاً من آلات القمار فلا يجوز اللعب به مطلقاً سواء كان عن رهان أو بدونه، نعم إذا كانت اللعبة ليست من آلات القمار عرفاً فيجوز اللعب بها بدون رهان.

س: إذا صبغ المكلف شعره بالصبغات الاصطناعية فهل يجب أن تكون الصبغة طاهرة أي هل بعد جفاف الصبغة وتطهير

## الثورة الإسلامية والانترنت

يستطيع المتجول بين صفحات الانترنت أن يجد مواقع الثورة المتعددة والكثيرة وبلغات مختلفة، فهناك الكثير من المواقع باسم الإمام الراحل وأخرى سياسية واجتماعية واقتصادية وتابعة للحكومة الإسلامية وكلها تصب في نشر فكر الثورة التي ارتبط بها ملايين الناس في الشرق والغرب، وهناك أكثر من ٣٠٠ موقع للثورة الإسلامية.

وهذه عناوين

بعض هذه المواقع:

- ١- رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية  
www.icronet.org
- ٢- مؤسسة الحج  
www.hadj.ir
- ٣- روابط مواقع الثورة  
www.iranhoo.com
- ٤- قوة الأمن الداخلي  
www.policeiri.org
- ٥- مؤسسة نشر آثار الإمام  
www.imam-khomeini.org
- ٦- موقع حرم الإمام الرضا  
www.aqrazavi.org
- ٧- مكتب الاعلام الإسلامي  
www.balagh.net
- ٨- مؤسسة دائرة المعارف للفقهِ الإسلامي  
www.islamicfeqh.org
- ٩- جامعة أهل البيت  
www.ahlubaitonline.com



مع بزوغ فجر جديد للإسلام العزيز الذي انتصر مرة أخرى في أرض إيران الإسلام بقيادة الإمام الراحل روح الله الموسوي الخميني العظيم، انتشر الوعي

الإسلامي بين الشعوب الإسلامية المختلفة في جميع أنحاء المعمورة، ومع التطور السريع للتقنية والمعلوماتية في العالم أضحى الانترنت عاملاً مهماً لنشر الإسلام العزيز وإيصال صدق الثورة الإسلامية ونهج الإمام الراحل الذي هونج الرسول الأعظم وأهل بيته الطيبين الطاهرين. لقد استطاعت الثورة المباركة أن تقترح عالم

الانترنت، هذا العالم الذي تحفه المخاطر وما فيه من إفساد لعقول شبابنا ونشر لأفكار منحرفة وتشويه للثورة الإسلامية، فهناك الكثير من المواقع التي تهدف لضرب قيم الثورة وابعاد الناس عن الإسلام العزيز وتشويه صورته من خلال نشر الأكاذيب والأضاليل.

ورغم ذلك استطاعت مواقع الثورة أن تواجه التحديات وتشر ثقافتها الأصيلة بين الشباب وتبين فكر الإمام الأصيل المرتبط بالإسلام المحمدي الأصيل وأن توصل رسالتها إلى الجيل الجديد، جيل ما بعد الثورة.



# معادلات حسابية في Excel

في هذه الحلقة سنأخذ نموذجاً آخر من Excel لنعالج فيه بعض المعادلات الحسابية مثل جمع، ضرب، قسمة، معادلة شرطية، معدل وسطي.

المرتب الأساسي	الغياب	تكاليف إضافية	مجموع	Tax	مخارج	إيرادات	المعاش الإضافي
3500	1	130	3630	552	18	3712	352
5000	1	74	5074	218	20	5292	20
2500	1	93	2593	385	14	2978	14
1750	4	250	1900	65	7	1965	7
4750	4	704	5454	0	0	5454	0
1750	4	250	1900	65	7	1965	7
4000	8	741	4741	63	5	4794	5
2750	4	407	3157	503	35	3660	35
2852	3	332	3184	188	15	3372	15

بعد فتح برنامج Excel نقوم بإدخال هذا الجدول ومن ثم نقوم بحل كل معادلة على حدة

## أ. كلفة أيام الغياب

هي المعاش الأساسي/٢٧ (عدد أيام العمل في الشهر) × عدد أيام الغياب.

كيفية كتابة هذه المعادلة: نكتب داخل الخانة E8 المعادلة  $(=C8 / 27 * D8)$  ومن ثم نضغط على الزر Enter فنحصل على الجواب (١٣٠).

لكي نقوم بحساب كلفة أيام الغياب لباقي الموظفين بعد تحديد الخانة E8 نقوم بالنقر على الزاوية السفلى للخلية وسحب الفأرة إلى الأسفل.

## ب. كلفة العمل الإضافي:

هي المعاش الأساسي / ٢٧ (عدد أيام العمل في الشهر) / ٧ (عدد ساعات العمل في النهار

الواحد) × عدد ساعات العمل الإضافي.

كيفية كتابة هذه المعادلة: نكتب داخل الخانة G8 المعادلة  $(=C8 / 27 / 7 * F8)$  ومن ثم نضغط على الزر Enter فنحصل على الجواب (٣٥٢).

لكي نقوم بحساب كلفة العمل الإضافي لباقي الموظفين بعد تحديد الخانة G8 نقوم بالنقر على الزاوية السفلى للخلية وسحب الفأرة إلى الأسفل.

## ج. المجموع العام:

هو المعاش الأساسي - كلفة الغياب + كلفة العمل الإضافي.

كيفية كتابة هذه المعادلة: نكتب داخل الخانة H8 المعادلة  $(=C8 - E8 + G8)$  ومن ثم نضغط

على الزر Enter فتحصل على الجواب (٣٦١١).  
لكي نقوم بحساب المجموع العام لباقي الموظفين بعد تحديد الخانة H8 نقوم بالنقر على الزاوية السفلى للخلية وسحب الفأرة إلى الأسفل.

**د. الضريبة:**

هي المجموع العام × نسبة الضريبة ٢٪.  
كيفية كتابة هذه المعادلة: نكتب داخل الخانة I8 المعادلة (3% \* H8 =) ومن ثم نضغط على الزر Enter فتحصل على الجواب (١١٢).

لكي نقوم بحساب المجموع العام لباقي الموظفين بعد تحديد الخانة I8 نقوم بالنقر على الزاوية السفلى للخلية وسحب الفأرة إلى الأسفل.

**هـ. المعاش:**

هو المجموع العام- نسبة الضريبة ٢٪.  
كيفية كتابة هذه المعادلة: نكتب داخل الخانة J8 المعادلة (I8 - H8 =) ومن ثم نضغط على الزر Enter فتحصل على الجواب (٣٦١١).

لكي نقوم بحساب المجموع العام لباقي الموظفين بعد تحديد الخانة J8 نقوم بالنقر على الزاوية السفلى

للخلية وسحب الفأرة إلى الأسفل.

**و- الزيادة:**

هي إذا كان الموظف من الدرجة الأولى تكون نسبة الزيادة ٢٠٪ على المعاش وإذا كان من الدرجة الثانية تكون نسبة الزيادة ١٥٪.

كيفية كتابة هذه المعادلة: لنكتب هذه المعادلة يجب استعمال المعادلة الشرطية (IF).  
نحدد الخلية L8 ومن ثم ننقر على إدراج دالة (fx) الموجودة على شريط الصيغة فتحصل على المعادلات التالية ونختار المعادلة الشرطية IF.



ومن ثم نكتب كما يلي في هذه النافذة (بما يعني أنه إذا كانت المعادلة صحيحة أي أن درجة الوظيف (K8) تساوي ١ تكون القيمة تساوي المعاش (J8) × ٢٠٪ أما إذا كانت المعادلة خاطئة أي أن درجة الموظف لا تساوي ١ بل تساوي ٢ فتكون القيمة تساوي (J8) × ١٥٪.



ومن ثم ننقر على الزر موافق فتحصل على الجواب (٧٢٢).

### ز- المعاش الصائفي:

هو المعاش + الزيادة

كيفية كتابة هذه المعادلة: نكتب داخل الخانة M8 المعادلة  $(=J8 + L8)$  ومن ثم نضغط على الزر Enter فنحصل على الجواب (٣٦١١).

لكي نقوم بحساب المعاش الصائفي لباقي الموظفين بعد تحديد الخانة M8 نقوم بالنقر على الزاوية السفلى للخلية وسحب الفأرة إلى الأسفل.

### ح- المعدل الوسيط:

المعدل الوسيط Average يمكننا الحصول عليه عبر إدراج دالة (fx).



نختار القيمة Average فتظهر لدينا على الشكل التالي



ننقر على الزر موافق فنحصل على الجواب (٢٨٧٥).

لكي نقوم بحساب المعدل للغياب والعمل الإضافي نقوم بنفس العملية أو نقوم بعد تحديد الخانة C16 بنقر على الزاوية السفلى للخلية وسحب الفأرة إلى اليسار.

وهكذا فمن خلال هذا النموذج نستطيع بواسطة برنامج Excel أن نقوم ببرمجة جدول حسابي

بسيط يتناول معاش الموظفين في شركة معينة.



# الشرق الأوسط الكبير

## ديمقراطية النفط والتسلط

الفقيرة . الغنية بالموارد الأولية والثروات الطبيعية . إلى البلدان الصناعية الغنية التي يطلقون عليها، الدول المتقدمة . من هنا، وحيث يصعب التفكير بحد فاصل بين الفعل الثقافى، والفعل السياسى، نعيد طرح السؤال من جديد:

لماذا الشرق الأوسط الجديد، وما هي الرؤى والأبعاد الحضارية والثقافية التي تخدم المشروع الاستعماري الأميركي والغربي عموماً؟

وللإجابة على هذا السؤال، علينا بداية أن نستبعد إجابات، بل مقولات تدعي أميركا من خلال مشروعها لإعادة رسم خريطة المنطقة أنها تعمل من أجلها، بيد أن الممارسات الأميركية عينها وفرت على المراقبين الكثير من التحليلات واستقصاء المعلومات...

فأميركا أولاً لا تهدف إلى نشر «قيم» الديمقراطية في المنطقة فقد دأبت ولعقود طويلة، وتحديد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على مصادرة قرارات وخيارات الشعوب في المنطقة من خلال دعم وتأييد الأنظمة الديكتاتورية، ومحاربة حركات التحرر الثورية والديمقراطية، ويبدو أنها لا تزال تمارس هذا الدور، والأمثلة على ذلك

### ❖ لماذا الشرق الأوسط الكبير؟

وهل هو مشروع إسرائيلي سياسي، برعاية أميركية وغربية بوجه عام، أم أنه مشروع أميركي بامتياز، يصب في جزء منه في خانة المصالح الإسرائيلية؟

وهل هو مشروع استعماري هيمنوي، يهدف إلى السيطرة على ثروات المنطقة في إطار مشروع سياسي عسكري، ترشح عنه تداعيات ثقافية واجتماعية وبالتالي حضارية؟

أم هو مشروع حضاري بامتياز، يدافع عن آخر معاقل الحضارة الغربية أو بعبارة أخرى، عن أهم فرصة تتيح لهذه الحضارة امكانية الاستمرار لقرن آخر؟

لا شك أن مسألة الفصل بين ما هو ثقافي وحضاري، وبين ما هو اقتصادي وسياسي تعتبر أمراً بالغ الصعوبة، خاصة إذا كان الحديث يتناول الحضارة الغربية التي لا يمكن فهم أي من مفرداتها الثقافية والحضارية إلا من خلال المعطيات الاقتصادية وبالتالي السياسية...

وليس نكرة القول، إن الحضارة الغربية بكل مفرداتها ومؤسساتها تقوم على تدفق الثروات، والموارد الطبيعية الأولية من البلدان



العنصرية الإسرائيلية، وتمنعها عن توقيع المعاهدات الدولية التي تضعها على قدم المساواة مع باقي دول العالم، فهذه الدولة الجبارة المستلطة مصرّة على الظلم وانتهاك حقوق البشر بذريعة قوتها، وقوة أساطيلها ومدمراتها... وبعد...

فما هي إذاً، الأبعاد الاستراتيجية لتأسيس «الشرق الأوسط الكبير» في منطقة مشحونة بالمتناقضات والمشاكل والنزاعات؟



كثيرة ومعروفة.

وأميركا ثانياً، لا تريد أن تدافع عن حقوق الإنسان المهذورة بواسطة من تسميهم الحكام الديكتاتوريين، فهي ذاتها حولت ودعمت أولئك الحكام ما داموا يشكلون دعامة لمشاريعها الإمبريالية، وهي عينها، وفي أقل من سنة على دخولها العراق، نموذجاً، هدرت حقوق الإنسان بأبشع ما يمكن أن يتصوره العقل البشري السليم...

وأميركا ثالثاً لا تريد أن تبحث عن أسلحة الدمار الشامل من أجل عالم أكثر أمناً واستقراراً، فهي نفسها التي باعت من خلال وكلائها وعملائها آلاف الأطنان من الأسلحة الكيماوية والجرثومية للمجرم صدام من أجل استخدامها ضد الشعب الآمن في العراق وإيران، وهي نفسها ما تزال تزود إسرائيل بأحدث أنواع الأسلحة الفتاكة المحرمة دولياً من أجل الاستمرار في سحق الشعب الفلسطيني، ومصادرة حريته وكرامته وأرضه، وهدم بيوته...

وأميركا رابعاً، لا تريد أن تؤسس لنظام عالمي جديد قائم على العدالة والمساواة، وتمتتع فيه المؤسسات الدولية بالهبة والفعالية، فهي لا تزال ومنذ نهاية الحرب الباردة على أثر سقوط الاتحاد السوفييتي، تعمل على مصادرة قرارات وصلاحيات الأمم المتحدة ومؤسساتها، وخاصة محكمة العدل الدولية ووكالة الطاقة النووية، وغيرها من المؤسسات التي شاركت في رعاية إنشائها في النصف الثاني من القرن الماضي لأهداف سياسية ترمي إلى تحجيم وتطوير دور الدول التي لا تسير في فلكها... واليوم، وبعد انتهاء دورها المرسوم لها أصلاً، أصبحت هذه المؤسسات عبئاً ثقيلاً على مشاريع أميركا التسلطية، وليس أدل على ذلك من استخدامها الفيتو عند كل قرار يدين

وأين تكمن مصلحة أميركا بالذات في هذا المشروع؟

للإجابة على ذلك، لا بد من فهم الأسس الأيديولوجية، والرؤى الاستراتيجية التي تنطلق منها الحضارة الغربية عموماً، والمشاريع «الإمبريالية» الأميركية على وجه الخصوص... والخوض في هذا المجال يحتاج إلى مجالات أوسع بكثير مما هو متاح هنا، ولكن نكتفي بإشارات لتعطي فكرة عامة...

أولاً: تبين دورات «كوندراثيوف» Kondratieff<sup>(1)</sup> أن العالم منذ الفترة ما بين ١٩٦٧ و١٩٧١ يعيش فترة ركود اقتصادي ويشهد إعادة الهيكلة لهيكله لنهوض الدول الأوروبية واليابان على حساب ريادة الولايات المتحدة الأميركية. وإذا عرفنا أن فترة الانتعاش الاقتصادي السابقة التي بدأت عام ١٩٤٠ - ١٩٤٥ واستمرت حوالي الثلاثة عقود، كان عنوانها البتروكيماويات والآليات التابعة لها... نستطيع أن نلمح العلاقة ما بين تاريخ بداية الكساد العالمي الحالي والتطورات السياسية والعسكرية في منطقتنا التي شهدت في ذلك التاريخ حربين ما بين العرب وإسرائيل...

ثانياً: تحدد نظرية «ماكيندر» حقائقاً للأسس الجيو-بوليتيكية - والتي تعتبرها دوائر القرار الغربية الركيزة الأولى للفكر العسكري، والأساس الاستراتيجي لفهم التاريخ<sup>(2)</sup>، تحدد «المحور الجغرافي للتاريخ». فتقسم العالم إلى منطقة محورية يطلق عليها منطقة القلب التي يحيط بها هلالان، الهلال الداخلي والهلال الخارجي.

المهم أن منطقة القلب هذه تكون دائماً بؤرة التوتر ومصدر الحركات السياسية الكبيرة، وقد حدّد أصحاب نظرية صدام

الحضارات هذه المنطقة بمقولة «التحالف بين الحضارة الإسلامية والحضارة الكنفوشيسوسية»، أي من تحالف العالم الإسلامي والصين، وفي قراءة اقتصادية وسياسية لهذه المنطقة التي تساوي أكثر من ثلث الكرة الأرضية يمكننا أن نفهم حقيقة المخاوف الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية.

وهكذا فإن الشرق الأوسط الكبير سوف يحول العالم الإسلامي من «منطقة القلب» التي تثير القلق، وتصدر بين الحين والآخر الثورات والحركات الانقلابية الكبيرة، إلى منطقة الهلال الداخلي الذي تحكم القوى العسكرية الأميركية السيطرة عليه كما كانت تفعل إبان الحرب الباردة حيث أحكمت طوال عقود ثلاثة سيطرتها على الدول المحيطة بالاتحاد السوفيتي الذي كان يمثل حينها «منطقة القلب» وبؤرة التوتر.

ذلك هو باختصار مشروع الشرق الأوسط الكبير... ولا شك أن مثل هذا المشروع يحمل في تفاصيله الكثير من المفردات الثقافية والاقتصادية فضلاً عن العسكرية.

والنتيجة واحدة: محاولة إطالة عمر الهيمنة الأميركية والغربية عموماً لتجاوز مرحلة الكساد من خلال تدفق ثروات البلدان الصغيرة - النفطية خصوصاً - واستمرار النزاعات والحروب في المنطقة لضمان استمرار تدفق الصناعات التسليحية إلى المنطقة...

والسؤال من جديد... أين يمكن أن نجد الديمقراطية وحقوق الإنسان من بين كل ذلك الركام؟! ■

## الهوامش

(١) عبد السلام رضوان ود. إسحاق عبيد، ص ٣٩.  
(٢) المصدر نفسه، ص ٩٩-١٠١.

(١) عالم المعرفة، الجغرافيا السياسية لعالمنا المعاصر، الرقم ٢٨٢، الجزء الأول تأليف بيتر تيلور وكوفن فلنت، ترجمة



## شعب لا يحبه أحد

لهم ويحدثنا العهد الجديد (الإنجيل) في الرسالة إلى تيطس أن اليهود مظهر الفساد (١: ١٤) وفي سفر الرؤيا عن كذب اليهود (٢: ٩) وتهاجم رسالة برنابا اليهود أيضاً، وأما أغناطيوس فيقول أنه «من الجنون أن تتكلم عن المسيح يسوع وتكون في نفس الوقت يهودياً»<sup>(١)</sup>.

عندما نصل إلى أوروبا نجد أن مجتمعاتها كانت إقطاعية فئوية، وفيها اقتصاد طبيعي محدود الدخل قليل الانتاج وشعب أُمي. عندما دخل اليهود إليها استغلوا حالة الفقر والحاجة السائدة وسرعان ما أصبحوا من كبار المرابين واحتكروا المضاربات الاقتصادية، فانتعس العداء لهم من السادة الإقطاعيين الذين غرقوا في الديون، ومن العامة الذين وقع عليهم سداد الدين. ونلاحظ أنه عام ١٣٥٢م نص اتفاق بأن مدينة فرانكفورت ستدفع للأمبراطور نصف الأرباح التي تجنيها من اليهود<sup>(٢)</sup>، وهو دليل على حجم مراياة اليهود وحجم الكره الشعبي لهم، وما أن حلَّ عام ١٢٨٤ حتى ذبح سكان مدينة «نيدليفن» جميع اليهود في المدينة واستولوا على أملاكهم، وسبقهم إلى ذلك سكان الأزراس وبافاريا والنمسا وبوهيميا، وفي عام ١٤٢١ حمل فلاحو «البالاتينا» السلاح في مدينة أومز مطالبين بذبح اليهود «الذين أفقرورهم

يحفل التاريخ القديم والحديث، بأنباء الحروب بين الأمم، وما تخلّفه من عداوةٍ قد تطول أو تقصر بين الشعوب، غير أن ما يلفت النظر، هو أن هذه الأمم على شدة عداوتها لبعضها، تلتقي معاً على «كره الشعب اليهودي» لأنه يندر أن تجد أمة لم تكتو بنار خبثهم وشُرهم وحقدهم على البشرية كلها.

. جردة حساب .

تقول الصلاة اليهودية اليومية «لينقطع رجاء النمامين، وليفن الأشرار في لحظة، لينقطع كل أعدائك، لتتبارك أنت يا رب الذي تضرب أعداءنا»، هذه الصلاة وضعها صموئيل هاكاتون ضد المسيحيين في القرن الأول<sup>(٣)</sup>، ومع ذلك يستعملها بعض المسيحيين اليوم في أدعيتهم من دون أن يدركوا أنها موجهة ضدهم في الأصل، فاليهود عند ضعفهم يلجأون إلى المداينة ويصبّون حقدهم في أدعيتهم وفي المؤامرات التي يحكونها في الخفاء حتى إذا ما تقووا بطرفٍ صبّوا في أفعالهم كل ما يبيتونه من إثمٍ داخلهم. ورأينا مع باركوكبا (١٣٢م) كيف ذُبح المسيحيون في فلسطين، ومع الملك اليهودي اليمني مسروق كيف أحرقوا المسيحيين أحياء في القرن السادس الميلادي.

كان رد فعل المسيحيين ضد اليهود الكراهية

وجردوهم من ثيابهم الأخيرة» ولم يتعلم اليهود الدرس وسرعان ما سيطروا على الاقتصاد الأوروبي عن طريق الربا والاتجار بالعبيد. وذلك «غيب» من ماهية الشعب اليهودي، أما «فيضه» فنسأل عنه التاريخ القريب، كل دولة على حدة.

### هل تذكرين يا روسيا؟

كان من سوء طالع القياصرة الروس أن تقاسوا بولونيا عام ١٧٩٣ مع بروسيا، وورثوا علة وداء اسمه اليهود سببت في إنهاك روسيا وإنهيار الامبراطورية لاحقاً. وحاولوا عام ١٨٧٩ اغتيال القيصر اسكندر الثاني لأنه أراد الحد من سيطرتهم، وكرروا المحاولة عام ١٨٨٠، وأخيراً نجحت اليهودية هيسيا هلغمان بنسف القيصر وتمزيقه إرباً عام ١٨٨١.

وبين عامي ١٩٠١ و ١٩٠٦ قامت «منظمة الحزب الاشتراكي الثوري» بزعامة اليهودي «غرشوني» واليهودي «أزنيف كلامن» باغتيال كل من: وزير التربية «يوغوليبوف» (١٩٠١) ووزير الداخلية «سبياغين» (١٩٠٢) وحاكم أوقا «بوغدانوفيتش» (١٩٠٣) ورئيس الوزراء «فيشلاف فون بلبهفة» (١٩٠٤) والفرانديوق «سيرجاي» عم القيصر (١٩٠٥) والجنرال «دوبراسوف» (١٩٠٦).

في ٢٦ تشرين الأول ١٩٠٥ تأسس «سوفييات بطرسبرج الثوري» وهو نواة الحزب الشيوعي لاحقاً ورأسه تروتسكي ولما اعتقل تولى القيادة اليهودي دارفوس وتحت امرته ١٥٠ ألف عامل في موسكو و٩٠ ألف عامل في بطرسبرغ عدا مئات آلاف العمال في كانسك وروستوف وغيرها. وفي ١١ أيلول ١٩١١ أطلق المحامي اليهودي «موردكاي بوغروف» النار على رئيس الوزراء «ستولين» الذي كان يعدّ أعظم مصلح اجتماعي في عصره وقتله.

عام ١٩١٧ عند نجاح الثورة الشيوعية أصبح اليهودي «كيرنسكي» رئيساً لحكومة

حماية الثورة وتشكلت القيادة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم من: لينين (متزوج من يهودية) وزينوفيف (يهودي) وكامنييف (يهودي) وسفردولوف (يهودي) وتروتسكي (يهودي)، وفي تشرين الثاني عين اليهودي كامنييف أول رئيس للجمهورية السوفياتية، وفي ٢١ من الشهر نفسه عين اليهودي سفردولوف مكانه وأصبح ثاني رئيس للدولة الشيوعية الجديدة.

باستثناء لينين الذي أشرنا إلى أنه متزوج من يهودية فإن قادة الثورة الشيوعية كلهم من اليهود وأما ستالين فكان متزوجاً من اليهودية ناديا اليوليفا ولم يكن نجمه قد بزغ بعد، كما أن صهره اليهودي كاغانوفيتش كان من أكثر اليهود نفوذاً في الدولة والحزب.

بعد نجاح الثورة الشيوعية في روسيا، لنر ماذا حلّ بالدول المحيطة بها: في هنغاريا سيطر الحزب الشيوعي بقيادة اليهودي بيلاكون على السلطة وأقام حكومة كل أعضائها من اليهود.

في المجر استولى اليهودي الشيوعي ماتياس راکوزي على الحكم، ثم خلفه اليهودي إيرنو جيرو، ثم اليهودي زولطان طاس. وفي رومانيا تولت اليهودية الشيوعية أنا باوكر السلطة، وكانت عائلتها تقيم في دولة العدو إسرائيل، وأما تشيكوسلوفاكيا فقد استلم السلطة فيها اليهودي الشيوعي رودولف سلانسكي وفي ألمانيا قامت عصبة سبارتاكوس التي ترأسها اليهودية روزا لوكسمبرغ ويعاونها اليهودي كارل لاينبخت بمحاولة انقلاب فاشلة وتم إعدامهما، على اثر ذلك تولى اليهودي «كارل راديك» قيادة الحزب الشيوعي الألماني ثم تبعه اليهودي «روث فيشر».

### حتى أنت يا فرنسا؟

حين قرر اليهود اخضاع فرنسا وايقاعها في حبالهم أعدوا للثورة الفرنسية



بعناية وحرصوا الشعب ضد الملك تولى اليهودي كاغليوسترو مسؤولية التحضير للثورة واعداد المطبوعات المحرصة وتهيئة الخلايا الثورية، وتولى اليهودي بنيامين غولدشميد وأخوه افراهام وشريكهما اليهودي موسى ميكانا وابن أخيه موسى مونتيفور عملية تمويل الثورة الفرنسية القادمة ضد الملكية<sup>(٤)</sup>، كما أن اليهودي دانييل ايتشنغ وصهره دايفد فريدلاندر واليهودي هيرزغريبر وهم من أتباع روتشيلد الامبراطور المالي اليهودي، عملوا بكل الوسائل على إغراق الدولة بالديون وافلاسها تمهيداً للثورة. كان دانتون وروبسبير ولافايت ماسونيين يخضعون لإمرة اليهودي «مانويل» القائد الفعلي للثورة الفرنسية، والذي تولى تصفية ٨٠٠٠ سجين سياسي في مجزرة باريس في أيلول ١٧٩٢<sup>(٥)</sup>، وأعدم قادة الثورة واحداً واحداً لإضاعة أثر اليهود في المسألة.

#### اللحم الإسباني.

يتحدث شكسبير في مسرحية تاجر البندقية عن «أفة اللحم». كانت الدولة الإسبانية مدينة للمرابين اليهود بأموال طائلة عجزت عن سدادها، وسمحت للمرابين اليهود باستيفاء دينهم من عامة الشعب الإسباني فأقروه ونهبوه، ولما لم يعد لديه شيء لسد الدين طلب اليهود قطعة لحم من جسد المدين «أفة لحم» كبديل لسداد دينهم، وما عملوه في انكلترا وشرائهم لكرومويل بهدف قتل الملك ادوار الأول ودور اليهودي مناسح بن إسرائيل<sup>(٦)</sup> وإخضاعهم أمريكا لسيطرتهم، كل ذلك يحتاج لوقفه أخرى ■

#### الهوامش

- (١) دائرة المعارف اليهودية، ج١، ص٢٧١.  
 (٢) تاريخ الكنيسة، ص٨٢، لوريمر.  
 (٣) المفهوم المادي للمسألة اليهودية، ص١١٢، ابراهام ليون.  
 (٤) الكهنوت الشيطاني - كونيذ بورو. وثيقة برنار لازار.  
 (٥) حياة نابليون، ج٢، ص٢٠، السير والتر سكوت.  
 (٦) صحيفة بلين إنكلش البريطانية عدد ٣، أيلول ١٩٢١.

#### تصويب

سقطت عبارة من مقالة «إحتراق أميركا» في العدد السابق ضمن العنوان الفرعي الأخير «الخداع اليهودي» في العمود الأخير قبل العبارة التالية: «يقول نعم تشومسكي» والعبارة التي سقطت هي: يقول فيكتور استروفسكي المنشق عن المخابرات الإسرائيلية أن معظم أسرار أميركا الدفاعية والتنوية باتت في يد إسرائيل عن طريق الجاسوس جوناثان بولارد وأما الكاتب نعم تشومسكي فيؤكد في كتابه المثلث القديري... ■



## الروضة العباسية في كربلاء

عثمان، جعفر، عبد الله، وعرفت (بأم البنين)، واستشهدوا جميعاً يوم عاشوراء ٦١هـ مدافعين عن التعاليم الإسلامية المحمدية ومواسين أخاهم الإمام الحسين عليه السلام.

قمر العشيرة، حامي الظعينة، ساقى العطاش، باب الحوائج إلى الله، تلك أشهر الألقاب التي عرف بها أبو الفضل العباس بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.  
في الحديث عن روضته المباركة تستوقفنا



رسم تقريبي  
للمخيم الكربلائي

ولد أبو الفضل العباس عليه السلام في ٤ شعبان ٢٦هـ يوم الجمعة<sup>(١)</sup> وذلك في المدينة المنورة حيث رياه أمير المؤمنين عليه السلام على الشجاعة والإقدام والفيرة والحمية للحق وإباء الضيم.

بعض المحطات البارزة في حياته.  
فقد تزوج أمير المؤمنين عليه السلام من السيدة فاطمة بنت خزام بعد السيدة الزهراء عليها السلام وكان له منها أربعة أبناء وهم: العباس،

المذهبتان للروضتين الشريفتين. ولا تقل الروضة العباسية عن الروضة الحسينية روعة بالبناء والعمران وتردد الزوار.. ففي حين يفترش الزوار الحضرة الحسينية والصحن المطهر للإمام الحسين عليه السلام فإن مقام العباس عليه السلام يزدحم بالزوار أيضاً وكذا صحن المقام الشريف يتردد إليه الآلاف من الناس والزائرين يوماً. أما من حيث البناء فإن أرض صحن مقام العباس عليه السلام مفروشة بالرخام والجدران مكسوة بالمرابيا وكذا الروضة، والرواق، والايوان الكبير، والمنائر الشاهقة، والقبة العالية، والصندوق على قبره الشريف مصنوع من الفضة والذهب الخالص والذي يعتبر آية من آيات الروعة الفنية. وتبلغ مساحة صحن الروضة العباسية الشريفة حالياً (٩٣٠٠ م<sup>٢</sup>) والروضة مستطيلة الشكل أبعادها ١١٠م × ١٢٠م تحيط بها أروقة أربعة ويحيط بالأروقة فضاء واسع وتدخل من أبواب

عاصر شهادة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام وأخيه الإمام الحسن عليه السلام وبقي مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام حتى قرر مغادرة مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله باتجاه الكوفة فكان صاحب لواء الإمام الحسين عليه السلام وكفيل السيدة زينب الكبرى عليها السلام.

استشهد الإمام الحسين عليه السلام ومعه أهل بيته وأصحابه (ومعهم العباس عليه السلام) لكن العباس عليه السلام لم يدفن مع الأصحاب بل بقي مدفنه بعيداً عن مدفن الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه الأبرار عليهم السلام مسافة ٣٥٠ متراً بنيت له روضة ومشهد خاص يزوره المؤمنون والمحبون يقيمون الشعائر الخاصة والزيارات وقد ورد في هذا الإطار زيارة عن الإمام الصادق عليه السلام: «... وجعل روحك مع أرواح السعداء وأعطاك من جناحه أفسحها منزلاً وأفضلها غرفاً ورفع ذكرك في عليين وحشرك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين...».

#### ❖ الروضة العباسية

هي مكان دفن العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام في كربلاء جنوبي غربي العاصمة بغداد بمسافة (١٠٥ كلم) تبعد عن الروضة الحسينية مسافة ٣٥٠ متراً وحيث الداخل إلى كربلاء تتراءى له القبتان



واليسار مئذنتان ضخمتان وبنهاية الصحن هناك ساعة أثرية مثبتة على مئذنة عالية (أقل علواً من سابقتها) وهي مذهبة أيضاً. وبحسب إدارة أوقاف الروضة العباسية الشريفة يبلغ ارتفاع القبة عن سطح الأرض ٣٩م بينما يبلغ ارتفاع المنارة الواحدة ٤٤م وتبلغ مساحة الرواق ٢٣٢٠م أما مساحة الصحن الشريف فهي ٩٣٠٠م ومساحة الضريح كاملاً ١٨٣٦م.

أبواب الروضة العباسية: تقسم أبواب الروضة العباسية إلى قسمين الأبواب الخارجية، وهي ثمانية، والأبواب الداخلية وهي عبرة أروقة.

#### . أبواب الروضة الخارجية:

- ١ . باب القبلة.
- ٢ . باب الإمام الحسين ؑ.
- ٣ . باب الإمام الحسن ؑ.
- ٤ . باب الإمام الهادي ؑ.
- ٥ . باب الإمام الجواد ؑ.
- ٦ . باب الإمام الكاظم ؑ.
- ٧ . باب الأمير ؑ.
- ٨ . باب العلقمي (الفرات).

أما الأروقة: الرواق الشمالي بابه من الفضة يؤدي إلى النفق الأرضي الذي يضم قبر أبي الفضل العباس ؑ.

الرواق الجنوبي وفيه ثلاثة أبواب للسادة ولبعض العلماء الأفاضل دفنوا فيه ووهبت أرضهم للروضة العباسية الشريفة. الرواق الشرقي وحيث مقابر عدة لعدد من السادة أوقفت للعباس ؑ.

الرواق الغربي ينفذ منه بابان في المقدمة باب ينفذ إلى الصحن حيث تقع عنده الكيشوانية ويسمى باب الرواق والباب الثاني يسمى باب المراد.



مقام العباس



باب مقام العباس

عدة إلى داخل الحضرة الشريفة لأبي الفضل العباس ؑ.

تغلب على الروضة العباسية زينة الجوانب والصحن الشريف وخاصة القاشاني والفسيفساء وتمتد إلى داخل الحضرة الشريفة لتضاف المرايا إليها.

في الحضرة العباسية تعلق قبة ذهبية ضخمة ذات هيبة ووقار نقشت في أسفلها آيات قرآنية مذهبة وفي أطرافها على اليمين





مقام كف العباس الأيمن



مقام كف العباس الأيسر

ويجتمع عند حضرته الشريفة الزوار ويحتشدون في مواسم الزيارة وغيرها وهو باب لزيارة الإمام الحسين عليه السلام وقد اختص بزيارة غير زيارة شهداء كربلاء مطلعها:  
السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع  
لله ولرسوله ولأمر المؤمنين... ■

وللعباس عليه السلام مقامان لكفين له قطعنا يوم عاشوراء.

- مقام الكف اليمنى يقع بين محلتي باب بغداد وباب الخان يبعد عن مرقد العباس عليه السلام ٥٠٠ متر وحيث ورد أنه عليه السلام ردد في ذلك الموضوع:

والله إن قطعتم يميني  
إني أحامي أبدأً عن ديني  
وعن إمام صادق اليقين

نجل النبي الطاهر الأمين  
وقد تم تشييد المكان هذا في أواسط القرن الثالث عشر للهجرة على بقايا نهر العلقمي<sup>(١)</sup>.

مقام الكف اليسرى يقع على بعد ٥٠ م من باب القبلة للعباس عليه السلام وعند مدخل سوق الخان وهو اسطواني الشكل وعبارة عن شباك صغير من البرونز مزين بقطع من المرايا الصغيرة وعلى الشباك لوحات من الأدعية وشعر بالقاشاني للشاعر الكربلائي المرحوم الشيخ محمد السراج<sup>(٢)</sup>:

سل إذا ما شئت واسمع واعلم  
ثم خذ مني جواب المفهم  
إن في هذا المقام انقطعت  
يسرة العباس بحر الكرم

ههنا يا صاح طاحت بعدما  
طاحت اليمنى بجنب العلقمي

أجرٍ دمع العين وابكيه أسي  
حق أن تبكي بدمع من دم

أخيراً  
عرف مرقد العباس عليه السلام بعد شهادته بأنه باب الحوائج إلى الله وأنه سريع الإجابة..

## الهوامش

(١) نقلتها مباشرة بنفسني من الحائط الموجود قرب

(١) أنيس الشيعة، محمد عبد الحسين الطياري، ص ٢٩.

المقام في زيارتي الأخيرة، ٢٠٠٤م.

(٢) مدينة الحسين (ع)، ج ٢، ص ٣٦.



# الشيخ المفيد

## الريادة التأسيسية على مذهب الإمامية

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي الشهير بالمفيد<sup>(١)</sup>، وهو حفيد التابعي الشهيد سعيد بن جبيرة المقتول بسيف الطاغية الحجاج بن يوسف الثقفي. هذا، وقد وقع الخلاف بين المترجمين لسيرته حول سنة ولادته، فذهب البعض إلى أنها كانت في عام ٣٣٣هـ<sup>(٢)</sup>، وذهب آخرون إلى أنها كانت في سنة ٣٣٦هـ<sup>(٣)</sup>، وآخرون قالوا إنها في سنة ٣٣٨هـ<sup>(٤)</sup>، وأما وفاته فقد أجمع المؤرخون على أنها كانت في سنة ٤١٣هـ<sup>(٥)</sup>. وأما لقبه فالمعروف عند المترجمين له أن هذا اللقب هو من أستاذة المفسر والمتكلم المعتزلي علي بن عيسى الرماني (٢٩٦هـ - ٣٨٤هـ)<sup>(٦)</sup>، وهناك من ينسب اللقب إلى القاضي عبد الجبار المعتزلي حيث أقعد المفيد في صدر المجلس قائلاً: «إنه المفيد حقاً»<sup>(٧)</sup>، ويذهب ابن شهر آشوب في كتابيه «معالم العلماء» و«مناقب آل أبي طالب» إلى أن لقب «المفيد» مُنح للشيخ من قبل الإمام المهدي (عج)<sup>(٨)</sup>، وقد ذكر الطبرسي في كتابه «الاحتجاج» نص الكتاب الوارد من الناحية المقدسة - حرسها الله ورعاها - حيث خاطبه (ع) بقوله: «لأخ السيد والولي الرشيد الشيخ المفيد...»<sup>(٩)</sup>.

إلى هذا، فلا بد هنا من الإشارة إلى بعد آخر في شخصية المفيد غير بعدها العلمي المعروف، ألا وهو البعد الروحي والعرفاني والذي لا شك أنه قد أسهم في صقل روح الشيخ وأعطاه الشفافية والصفاء المطلوبين في نيل المعارف وجماء الحقيقة. ومن هنا فقد نقل «الذهبي» في «العبر» عن ابن أبي طي قوله: «كان كثير الصدقات عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس»<sup>(١١)</sup>. ويقول عنه «العسقلاني» في «لسان الميزان»: «وكان كثير النقش والتخشع والإكباب على العلم»<sup>(١٢)</sup>.

**المكانة العلمية للمفيد:** يقول «الذهبي» عنه: «عالم الشيعة وإمام الرافضة صاحب التصانيف الكثيرة»، وينقل عن ابن أبي طي قوله: «وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية»<sup>(١٣)</sup>. ويقول عنه العلامة الحلي: «من أجل مشايخ الشيعة ورئيسهم وأستاذهم وكل من تأخر عنه استفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسة الإمامية إليه في وقته، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب له قريب من مائتي مصنف كبار وصغار»<sup>(١٤)</sup>. ومثله قول الشيخ الطوسي في الفهرست<sup>(١٥)</sup>. ولا شك أن ما تقدم من كلام هؤلاء الأعلام هو لسان حال كل من ترجم الشيخ المفيد رحمته. ونحن هنا سنقف عند بعض المكونات المعرفية والعلمية لهذه الشخصية. وأول ما يستوقفنا في التراث العلمي للشيخ المفيد رحمته هو منهجيته<sup>(١٦)</sup> التي اعتمد عليها وسار على هديها في كل تراثه الفكري، حيث نجده قد رسم لنفسه طريقاً وسطاً بين افراط المعتزلة في الاعتماد على العقل وبين تقييد

**نشأته:** لقد نشأ الشيخ المفيد في مرحلة الحكم البويهي للعراق ولبغداد بالخصوص. والحياة الفكرية في هذا العصر انتعشت وازدهرت ازدهاراً كبيراً وامتازت بالخصب العلمي والأدبي. «فقد كانت بغداد في القرنين الرابع والخامس للهجرة موئلاً للعلماء ومركزاً للحركة الفكرية والازدهار العلمي والثقافي، بل حاضرة الثروة والرفاهية والمدنية، فكان الطلاب يتوافدون إلى مراكزها الثقافية ونواذيرها العلمية من جميع نواحي الدولة الإسلامية»<sup>(١٧)</sup>. وهذا ما حدا بوالد الشيخ المفيد إلى أن يترك بلدته الصغيرة القريبة من بغداد «عكبرا» ويقصد مع ولده بغداد ليبدأ هناك المفيد رحلته العلمية وتلقي مختلف المعارف وفنون العلم على يد كبار العلماء هناك، وكان من جملةهم المتكلم والفقيه الأصولي والمحدث واللغوي والأديب وكان هؤلاء لا يقتصرون على طائفة واحدة فمنهم الإمامي والمعتزلي البصري والبغدادي، وغير ذلك من المشارب المعرفية التي نهل منها والتي أعانتها على بناء شخصيته العلمية الموسوعية والمتنوعة، فأعطاه ذلك قدرة على محاججة الخصوم والموازنة والمحاكمة بين الآراء والأفكار وفق ميزان النص والعقل وبالتالي تصويب الأفكار الخاطئة باتجاه المسار الصحيح بغية التخفيف من حدة الانقسام بين مذاهب وفرق المسلمين، وهذه الصفة التي اتسم بها الشيخ المفيد في خضم المنازعات والمشاحنات والمخاصمات التي كانت سائدة في زمنه ساعدت على الكشف عن الكثير من الآراء والمفاهيم الباطلة وهذا مما ساعد على توضيق مساحة الخلاف والتباعد بين الفرق والتيارات والمذاهب<sup>(١٨)</sup>.

والاتسحسان والرأي والأدلة غير المعتبرة التي وقع فيها ابن الجنيد<sup>(١٩)</sup>. وهذا ما نلاحظه في مختلف أعماله الفقهية ككتاب «المقنعة» الذي يُعد تقريباً دورة كاملة في الفقه ولا يوجد قبله كتاب فقهي عند الشيعة يحمل خصوصياته وكذلك كتاب «الاعلام» فيما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام» الذي جعله ذبيلاً لكتابه العقائدي «أوائل المقالات» وبالامعان في هذين الكتابين يقف القارئ على آراء الإمامية في الفقه والعقائد.

يقول الإمام الخامنئي<sup>(٢٠)</sup> حول فقاهة المفيد وأثرها الكبير على الفقه الإمامي بعده: «إن الشيخ هو الشخص الذي استطاع أن يوجد الاطار العلمي المقبول والمعتبر لدى الشيعة بحيث جمع المواد الماثورة والأصول المتلقاة في نظام علمي ظل لا يبتأ في حوزة الفقه الشيعية. وما أنجزه الشيخ هو نفسه مسار التقنين الفقهي الذي اتبع من بعده طوال قرون حتى اليوم، ليصل (بالفقه) إلى ما هو عليه الآن من نضج وتكامل».

### المفيد وشخصيته الأصولية<sup>(٢١)</sup>: علم

أصول الفقه هو نظام الاستنباط الفقهي وهو بمثابة وضع ضوابط دستورية للفقه. وقد وضع الشيخ المفيد<sup>(٢٢)</sup> أول كتاب أصولي في تاريخ الشيعة الإمامية أسماه «التذكرة بأصول الفقه» وهو كتاب جامع مشتمل على جميع أبواب هذا العلم، ومن مميزات هذا الكتاب مضافاً إلى كونه الأول في هذا الباب عند الشيعة أن نظر الشيخ في بعض مباحثه كالعام والخاص قريب جداً عما هو عليه نظر المحققين الأصوليين في عصور متأخرة كثيراً عنه، وكذلك من مميزات أنه قدّم من المباحث ما يغلب عليها الطابع

المحدثين كالصدوق<sup>(٢٣)</sup> مثلاً في الاعتماد على الحديث. هنا كان الشيخ المفيد<sup>(٢٤)</sup> واضحاً فالعقل له حيزه ومساحته التي لا يتعداها، فالعقل مثلاً في موضوع معرفة صفات الباري تعالى لا يمكنه أن يلج هذا الباب منفرداً عن الوحي بل لا بد له من أن يتكئ على النقل لمواقعة الحقيقة في ذلك بينما نجده في مقام إثبات الصانع والاستدلال على وجوده تعالى أو اثبات التوحيد والنبوة العامة يعطي المجال فيها للعقل حيث لا سبيل للسمع والوحي.

### المفيد وشخصيته الفقهية<sup>(٢٥)</sup>: لقد

ترك الشيخ المفيد تراثاً فقهياً ثرياً استطاع من خلاله أن يرسم المعالم الواضحة لفقه أهل البيت<sup>(٢٦)</sup>. وذلك عبر المنهج الاستدلالي الذي سار عليه فأخرج الفقه من دائرة الوقوف على النصوص والافتاء طبقاً لمتن الرواية كما كان عليه الحال مع الشيخ الصدوق ووالده ومجمل المدرسة القمية، واجتنب بالتالي الوقوع في القياس



طريقتهم في معالجة الموضوعات والقضايا تنحومنحى التأويل المجازي والموازنة العقلية. وهكذا، من الواضح أن أعمال المفيد كانت تركز على إثبات الاستقلالية والأصالة للنظام الكلامي الشيعي. ومن هنا، فقد سعى لأن يضع الشواخص الكافية التي تميز عقائد الإمامية عما سواهم من باقي الفرق الإسلامية وخاصة المعتزلة، لأجل ما وقع من اشتباه لدى الكثيرين من أن أصول الكلام الشيعي هي نفسها أصول الكلام المعتزلي، ومن هنا كان دور المفيد إزاحة هذه الشبهات التي تقول: بأن الاعتزال أصل في نشأة الكثير من عقائد الشيعة. وهكذا، فقد سعى المفيد عليه السلام إلى إرساء أصل عقيدي ثابت للإمامية، يكون بمثابة الإطار المرجعي لمن يريد أن يحرز الإيمان الدقيق والواضح بالمباني الفكرية للمذهب. وباختصار كان الشيخ المفيد عليه السلام الشخص الذي أوكلت إليه مهمة تثبيت معالم الهوية المستقلة لمذهب أهل البيت عليهم السلام ■

العملي مما في عملية استنباط الأحكام الشرعية عما هو نظري لا حاجة إليه في عملية الاستنباط.

### المفيد وشخصيته الكلامية<sup>(١١)</sup>؛ لقد

كان للمفيد عليه السلام الفضل الكبير في تشييد المدرسة الكلامية الإمامية وتهذيبها وتوضيح معالمها، هذه المدرسة التي كان لها الفضل في تجديد الفكر الإسلامي الشيعي وتحوله من منهج تقليدي انتقادي شبيه بمنهج التقليين من أهل الحديث يمثله ابن بابويه القمي، إلى منهج آخر جديد سمته المحاكمة والنقد على ضوء العقل والفكر. ويمكن تلمس هذا التحول في نواح عديدة مثل مشكلة الصفات الإلهية ومشكلة القضاء والقدر وكذلك المنهج العام، حيث كان السائد منهج وطريقة أهل الحديث في تفسير كثير من القضايا - كالصراط والميزان والكتاب والحوض - تفسيراً حرفياً دون تمحيص أو انتقاد كما هو الحال عند ابن بابويه الصدوق، بينما يختلف الحال عند المفيد وأسلافه إذ أن

## الهوامش

- (١) آغا بزرك الطهراني، حياة الشيخ الطوسي ضمن كتاب التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي، ج١.
- (٢) المفيد، أمالي الشيخ المفيد، ضمن سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد، ج١٢، ص٢٤.
- (٣) النجاشي، رجال النجاشي، ص٤٠٢.
- (٤) الطوسي، الفهرست، ص١٩٠.
- (٥) محمد سلامة الحاج، الشيخ المفيد والتجديد الكلامي، ص٢٨.
- (٦) مارتن مكدرموت، النظريات الكلامية عند الشيخ المفيد، ص٣٥.
- (٧) المصدر السابق، ص٣٦.
- (٨) ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ص١١٢.
- (٩) الطبرسي، الاحتجاج، ج٢، ص٤٩٧.
- (١٠) علي محمد جواد فضل الله، النظريات الكلامية عند الطوسي، دراسة تحليلية مقارنة، ص١٩٠ - ٢٠.
- (١١) الشيخ المفيد والتجديد الكلامي، مصدر سابق، ص٣٩ - ٤٠.
- (١٢) الحافظ (الذهبي) العيبر في خبر من عيبر، ج٢، ص٢٢٥.
- (١٣) الحافظ شهاب الدين العسقلاني (ابن حجر)، ج١٥، ص٣٦٨.
- (١٤) العيبر، مصدر سابق، ص٢٢٥.
- (١٥) العلامة الحلي، خلاصة الأفعال، ص١٤٧.
- (١٦) الفهرست، مصدر سابق، رقم الترجمة ٦٩٦.
- (١٧) انظر: دراسة عن دور الشيخ المفيد، السيد علي الخامنئي، ص٥٨ - ٦٢.
- (١٨) انظر: دراسة عن دور الشيخ المفيد، مصدر سابق، ص٤٦ - ٥٤.
- (١٩) يرى بعض الفقهاء والباحثين أن الجنيد لم يكن يقول بالقياس وحملوا ما نسب إليه من العمل بالقياس.
- (٢٠) انظر: دراسة عن دور الشيخ المفيد، مصدر سابق، ص٥٤ - ٥٧.
- (٢١) النظريات الكلامية عند الطوسي، مصدر سابق، ص٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩٢.



# دراسات في الأخلاق وشؤون الحكمة العملية



الكتاب: دراسات في الأخلاق وشؤون الحكمة العملية

المؤلف: المحقق الأستاذ الشيخ حسين مظاهري.

الناشر: دار التعارف للمطبوعات.

الردائل التي تقابل الفضائل. ومما يذكر أنه قد سطع نور هذا العلم حديثاً على يد الإمام الخميني العظيم رحمته الله والذي يوصي به، ويهتم بمريديه، ويشجّع على انتشاره، خصوصاً في عصرنا الحاضر حيث طغت الدعوات المادّية الكافرة.

مقدمة الكتاب قد اشتملت على خمسة فصول في معنى الأخلاق ثم جُزئ الكتاب إلى قسمين، الأول ويتناول البحث عن الأخلاق، والثاني موكول إلى مجلد آخر تابع لنفس هذا الكتاب.

## ❖ علم الأخلاق:

يبدأ الفصل الأول من المقدمة المذكورة في تعريف علم الأخلاق، فيقول الكاتب الكبير:

قد لا تختلف كتب الأخلاق بموضوعاتها، إلا أن أسلوب عرضها يختلف من كاتب لآخر، أو من مفكر وأستاذ إلى آخر، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا هو نموذج عملي لأسلوب الأستاذ الشيخ حسين مظاهري، الذي طالما تحف القراء ومحبي محاضراته بنوعية المعلومات العلمية والعملية التي يقدّمها إليهم، وهذا هو حال «دراسات في الأخلاق».

يبدأ الحديث في هذا الكتاب عن أهمية علم الأخلاق، لكونه يشكل حالة اتصال وصلة بين الإنسان وخالقه، وتظهر أهميته من خلال كلام الباري لرسوله الكريم **﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾** (القلم/ ٤)، ولكونه أيضاً يُظهر

الطرق الأفضل لتزكية النفس.

#### ❖ البحث في الفضائل والردائل:

فيما يبدو أنه اعتماد لأسلوب المقدمات الإيجابية والتمهيدية، يأخذ الأستاذ مظهري في القسم الأول من كتابه بالحديث عن المراد من الأخلاق والأخلاقيات وبشكل موجز يقول «المراد من الفضائل الأخلاقية والردائل الأخلاقية، هي الصفات الفضيلة والصفات الرذيلة، والأعمال الحسنة والأعمال القبيحة».

وإذ يتعرض للفضائل العشر وما يقابل بعضها من الردائل، وضمن عشرة فصول احتواها القسم الأول «المذكور»، يشرح الأستاذ مظهري بالحديث عن تلك الفضائل ونحن تقتصر على ذكر العناوين مع تقديم بعض التفاصيل لاحداها كنموذج للطريقة التي يعالج بها الأستاذ القدير هذه المواضيع والعناوين هي:

- اليقين وتقابله الريبة، التوحيد ويقابله الشرك، الفكر ويقابله الغفلة، الشجاعة، الخوف من الله تعالى، الرجاء بالله تعالى، كرامة النفس وتقابلها دناءة النفس، الفيرة والحمية، السكينة وتقابلها العجلة، وفي الفصل أيضاً ردائل: العجلة، واضطراب خاطر، والهلع، والتذبذب، والفضيلة العاشرة: حسن الظن يقابلها سوء الظن والوسوسة الفكرية.

#### ❖ كرامة النفس:

يقول: «هذه الفضيلة من الفضائل التي يترتب عليها آثار، وكل أثر منها خير من الدنيا وما فيها كالثبات والتحمل في الشدائد والمصائب فصاحبها كالجبل الراسخ لا تحركه العواصف، وكعلو الهمة الذي يصل الإنسان به إلى الدرجات العلى في الدنيا والآخرة...».

«... علم الأخلاق هو علم يُبحث فيه، عن الصفات الكامنة في النفس، وعن الأفعال والأقوال والأفكار الصادرة عن تلك الصفات، وعن كيفية تهذيب النفس عن الردائل، وعن كيفية التخلُّق بالفضائل...»، ويتحدّث عن الأخلاق كونها من الفطريات والوجدانيات، وهي من العلم الحضورى ووسيلة للوصول إلى مقام العبودية، وتعتبر بمثابة المقدمات والوصول إلى المنازل الخمسة وهي: التوبة، اليقظة، والتخلية، والتخلية والتجلية».

وفي فوائده علم الأخلاق وضمن الفصل الثالث، يعدُّ أربع فوائده ويقول تحت عنوان تجسّم الأعمال: «يظهر من القرآن والروايات أن الملكات، رذيلة كانت أو فضيلة، تحصل من الأفعال والأقوال والأفكار، وهوية الإنسان وحقيقته تحصل من تلك الملكات...». وفي الحديث عن وجوب تهذيب النفس وتزكيتها والتخلُّق بالأخلاق الحسنة والصفات الفاضلة -التخلية والتخلية- وضمن الفصل الرابع يقول أنها من أوجب الواجبات بأدلة أربعة وهي: دليل الكتاب، دليل السنّة، دليل الإجماع، ودليل العقل. ويقدم في كل منها تفصيلاً هاماً ومن المفيد جداً مطالعتها.

#### ❖ كيفية التزكية:

في الفصل الخامس، والأخير من المقدمة، يأتي على ذكر موضوع كيفية تزكية النفس، وبعد تقريره لمسائل قيّمة يشرح أول ما في سورة المزمل، لكونها دستوراً جامعاً لرسول الله ﷺ في موفقيته ونجاحه، يبدأ الأستاذ مظهري بتعداد طرق تهذيب النفس عن الردائل، ويفصّل فيها، وهي ست طرق: التقوى، المراقبة، العبرة من السير والتاريخ، الحب في الله، الإنذار والتبشير، الحب لله تعالى. وتحمل هذه الطرق في مفرداتها وشروحها ما يلفت انتباه الباحث عن حقيقة

ثمَّ يقدم الأستاذ مظاهري تفسيراً آخر لما تقدّم من الكلام فيقول: «القرآن يقول إنَّ المؤمن الذي عليه سلطة الأجنبي ليس له كرامة وشخصية وأنه ليس بشيء، قال الله تعالى «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير» (آل عمران/ ٢٨).

وهكذا يقول «أنَّ المؤمن المتقي ليس عليه سلطة لشیطان، قال الله تعالى: «إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون» (إنما سلطانه على الذين يتوكلونه) (النحل/ ٩٩ و١٠٠). والسرّ في ذلك أن المذنب أهان نفسه أولاً ثم أذنب واعتدى على الناس، فلو كان له كرامة وعظمة وشخصية لم يتسلط عليه الشيطان.

#### ❖ الكرامة وأقسامها:

يقول الأستاذ مظاهري في هذا المقام وفي الحديث عن مراتب الكرامة وأقسامها وباعتبار إضافتها إلى الغير إنها تنقسم إلى

ثلاثة أقسام وهي: الشخصية الفردية، والشخصية الاجتماعية، والشخصية الدينية، فيقول: «والمراد من الأولى إدراك الإنسان نفسه حيث يرى شخصية نفسه ويلتذُّ بها وهي تمنعه عن ارتكاب الأفعال الدنيئة، عرفتاً كانت أو شرعية، والمراد من الثانية إدراك المجتمع شخصية ذلك الإنسان وهذا هو الذي سمّي في القرآن بالوُدِّ... والمراد بالثالثة قبول الشرع بالوجاهة الشخصية وفي عرف القرآن لا يكون أحدٌ ذا كرامة إلا المتقي». ثم يضيف أن الشخصية ذاتية واكتسابية.

#### ❖ دناءة النفس:

«هذه الرذيلة ضد كبر النفس والشخصية، ولو لم يكن لها تبعه وأثر سوء إلا الاضطراب والتذبذب في الأمور، والشك والارتباب في الإرادة وعدم القدرة على التصميم والجزع والفرع عند المصائب والشدائد والآلام حسبك أن تصدق رذلتها مع أن لها سوءً وتبعات مهلكة موجبة لشقاوة الدارين... ومنها حصول عقدة النقص له، لعدم القدرة على ارضاء الميول... ومنها قبول السلطة وهو مصيبة عظيمة ونار تحرق صاحبها ومن يتعلّق به، بل غالباً تحرق مملكة ولا أقل من مدينة، والتاريخ شاهد على أن الظالمين والمستغلّين سيما في القرون الأخيرة لم يتسلطوا على الممالك الإسلامية أو غير الإسلامية إلا بالأفراد الذين ضرب عليهم الذلّة والمسكنة بصغر النفس وعقدة النقص. وملخص القول أن هذه الرذيلة أم الرذائل كما قلنا في ضدها وهو كبر النفس أنها أم الفضائل».

كتاب يقع في ٤٨٣ صفحة يجذب القارئ بأسلوبه العملي، ويلفت الانتباه بتفاصيله التي يعالج فيها أدقّ المسائل الاجتماعية والأخلاقية التي يلامسها الأفراد والمجتمع يومياً ■







# أطفال الطرقات

## بين تحصيل لقمة العيش وخطر الموت

أحمد أحمد

براعم ندية لا تتجاوز سنهم العاشرة يتقاسمون تقاطعات الطرق ومفارقتها، ينسلون إليك من بين السيارات كقطرات الندى على وريقات الأزهار، تقرأ في عيونهم لغة الاستعطاف من خلال ما يعرضونه عليك من بضاعة أو خدمات، بعضهم يحمل صناديق العلكة وبعضهم الآخر يحمل أكياس المتاديل الطرية، وآخرون يمسحون بأيديهم زجاج السيارات، علمهم يحصلون على حسنة يدفعون بها شر الجوع عن أنفسهم وعمن يعيلون.

إنهم «أطفال الطرقات الباعة والمتسولين» الذين يتأرجحون وسط خطرين كلاهما مر وصعب؛ خطر العوز والفقر وخطر الموت تحت إطارات إحدى السيارات المجنونة بسرعتها.

### ❖ الأسباب الدافعة لعمل الأطفال:

بعض هؤلاء قد يكونون ضحايا أناس نزعوا من قلوبهم الشفقة والرحمة، يستخدمونهم ويستغلون طفولتهم البريئة لإرواء جشعهم من «الغلة» اليومية للأطفال وليس لهؤلاء الأطفال من كل تعب النهار ومشقاته مع ما فيه من مخاطر سوى نزر يسير من القوت وشبه مأوى.

ومنهم من دفعه شبح الفقر أو اليتيم لركوب هذا المركب الصعب ليحيلوا أسرة فقدت معيها أو لمساعدة أب غلبته قساوة الحياة الاقتصادية الضاغطة عن تأمين العيش الكريم لأسرته.

وقد يكون لغير هؤلاء الأطفال منطلقات وأسباب أخرى دفعتهم إلى الطرقات ليعملوا

باعتبار أنها مهنة من لا مهنة له ووسيلة لجمع المال بأيسر الطرق.

- اتفاقية حقوق الطفل الدولية<sup>(١)</sup>:

إن قضية عمالة الأطفال أخذت حيزاً كبيراً من النقاشات على أكثر من منبر ومكان في العالم خصوصاً في فترة الثورة الصناعية وأصدرت التشريعات والقوانين التي تنظم تشغيل الأطفال وحمايتهم من الاستغلال. ويقول ألبرت توماس أول مدير عام لمكتب العمل الدولي: «... وأي عمل جاد في مجال التشريع الاجتماعي يبدأ دائماً دائماً بحماية الأطفال»<sup>(٢)</sup>.

لهذا فقد وافقت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بالإجماع على اتفاقية حقوق

الطفل في ٢٩ - ٣٠ أيلول ١٩٩٠ والتي تضمنت جملة من الحقوق والواجبات التي تتكفل حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي وحقوقهم في الحياة والتعليم والصحة إلى غيرها من الحقوق.

### ❖ الآثار المترتبة على عمالة الأطفال:

على الرغم من أن عمالة الأطفال تشكل انتهاكاً سافراً لحق هو من أبسط حقوق الإنسان، فإن لهذه العمالة آثاراً نفسية، اجتماعية، تربوية، وصحية تشكل بمجموعها خطراً حقيقياً على الأطفال:

#### ١. الآثار النفسية:

إن العمل في فترة الطفولة لا يتناسب مع التكوين البدني والنفسي للأطفال وذلك بسبب صغر سنهم وضعف أبدانهم عن تحمل

الأعمال الشاقة، إضافة إلى أن ردات فعل الأطفال وقسيرهم للأذى الذي يتعرضون له أثناء العمل يختلف عن ردات الفعل لدى البالغين الذين قد يتفهمون هذا الأمر، بينما تحضر في قلوب الأطفال أثراً عميقاً، يتراكم كلما تراكمت الأذى لتحولهم إلى متمردين عنيفين في المستقبل في الوقت الذي يحتاجون فيه إلى فترات من اللعب والنشاط والحيوية، من أجل تنمية الوظائف التي تفهمهم وتحقق استعدادهم للحياة في المستقبل بعيداً عن كل أسباب التوتر والصراعات.

#### ٢. الآثار الاجتماعية:

إن نزول الأطفال إلى العمل مبكراً يحرمهم أولاً من إنشاء صداقات طفولية بريئة يكبرون معها وثانياً يكسبهم عادات خلقية وقيمية سيئة مستقاة من محيط العمل من قبيل استخدامهم الفاظاً بذيئة أثناء الكلام كما يقومون بتصرفات عصبية، عدا عن التدخين أو غير ذلك مما لا تحمد عقباه فينمون عليها دون أن يشعر الأهل بخطرورها وذلك بسبب عدم قدرتهم على مراقبتهم لمكوئهم طوال النهار في العمل وعندما يعودون إلى المنزل يكونون منهكين من التعب مما لا يسمح للأهل بأن يتحدثوا معهم لمعرفة هذه المكتسبات الخلقية عدا أن الضرب الذي يتعرضون له أثناء العمل يدفعهم إلى الانحراف والجريمة.

#### ٣. الآثار التربوية:

من المعلوم أن المدرسة والبيت والمحيط تلعب دوراً هاماً في تنشئة



عمل الأطفال ما زال ينتشر في أوساطنا خصوصاً بين الذكور، وهذا الأمر يؤشر إلى الحالة الاقتصادية المزرية التي يشهدها بلدنا والتي تتفاقم يوماً بعد يوم في ظل انعدام كبير لفرص العمل على الصعيد كافة. وكلما أغلق مصنع هنا، وشردت عائلة هناك، يزداد الأمر سوءاً ويشد الخناق على الأسر الفقيرة التي تضطر لأن تدفع بأطفالها إلى العمل.

لذلك لا بد من تضافر الإرادات الخيرة لإنقاذ هؤلاء الأطفال من شبح الضياع وعلى الدولة أن تقوم بواجباتها من أجل تخفيف هذه الضائقة عن الناس خصوصاً أنها من الدول الموقعة على اتفاقية حقوق الطفل.

كما وأن إقرار الزامية ومجانية التعليم في لبنان وفتح مدارس في البلدات والقرى كافة يمكن أن يوفر مناخاً مؤاتياً لكثير من العائلات ليعلموا أولادهم فيها دون أن يتحملوا أعباءً إضافية.

كما وإن للأهل والأقرباء دوراً هاماً في منع استمرار هذه الكارثة وذلك عبر تعاونهم وتكافلهم لتعليم ما أمكن من الأطفال وإنقاذهم من برائن الجهل والجريمة.

كما إن للجمعيات الأهلية والأغنياء دوراً مكملاً في إعالة هؤلاء الأطفال ومساعدة أهليهم على تخطي هذه الأزمة عبر كفالتهم رعائياً وتربوياً كما يقول الله تبارك وتعالى في كتابه المجيد: ﴿وفي أموالهم حق معلوم

للسائل والمحروم﴾ ■

الطفل تنشئة سليمة من الناحية التربوية لذا فانعدام هذين العاملين (المدرسة والبيت) من تربية الطفل يفسح في المجال للعامل الأخير وهو المحيط للاستمرار بتربية وتنشئة الطفل على منظومة قيمية معقدة سواء كان هذا المحيط معملاً أو شارعاً فضلاً عن الانعكاسات السلبية التي قد تتولد لديه من نظوره من التعلم والكتابة وبالتالي بلادته وسطحية تفكيره مما يشكل ضرراً جدياً على الطفل وعلى المجتمع.

#### ٤. الآثار الصحية:

«إن تشغيل الأطفال وهم في أوضاع جسمية غير مريحة يؤدي إلى مشاكل صحية عديدة ناجمة عن الإرهاق الجسدي والبنوي من قبيل التقوس في الظهر، صعوبة التنفس، التهاب القصبة الهوائية، أمراض العيون والقلب، التهابات الحنجرة ومشاكل الجلد»<sup>(١)</sup> كذلك فإن تعريض الأطفال لحمل الأوزان الثقيلة يؤدي إلى تشوه في العمود الفقري والحوض والقفص الصدري يضاف إلى كل ذلك الآثار الصحية الناجمة عن حوادث العمل بشقيها الجروح وما تتضمن من تمزقات وتقرحات والتهابات، والرضوض المصاحبة لبعض الجروح، والإعاقة الدائمة أو المؤقتة كالكسور، الخلع، الالتواءات وبترو أو فقدان أحد الأطراف.

#### ❖ مقترحات الحلول:

على الرغم مما تمت الإشارة إليه من أسباب ومن آثار ومن اتفاقيات عقدت فإن

### الهوامش

(❖) ماجستير علوم اجتماعية.

مجلة عالم العمل، منظمة العمل الدولية، العدد ٤، حزيران ١٩٩٣ ص ١٨.

(٢) د. ياسمة المنلا وآخرون «عمالة الأطفال دراسة ميدانية في ضاحية بيروت الجنوبية»، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات الاجتماعية، بيروت ١٩٩٨، ص ١٢١.

(١) د. ياسمة المنلا وآخرون «عمالة الأطفال دراسة ميدانية في ضاحية بيروت الجنوبية»، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات الاجتماعية، بيروت ١٩٩٨، ص ١٢١.

(٢) «عمل الأطفال شر لا يحتمله الضمير الإنساني» -



## الضوضاء خطر يهدد أذانتنا

بما تحدثه من أزمة سير وأصوات أبواق، حوالى ٦٠٪ من أسباب الضوضاء. هذا فضلاً عن سيارات لا تسير في الطرقات إلا بهدف «الكزدره» ولا يُطرب صاحبها بالموسيقى إذا لم تكن في أقصى علوها. أما المصانع والمعامل فهي متوزعة هنا وهناك وبين الأحياء السكنية، مما يزيد الأمر سوءاً.

### ❖ مخاطر الضوضاء الصحية :

تؤكد الدراسات العلمية بأن الضوضاء من أهم المشكلات التي تهدد صحة الإنسان وتؤثر على قدرته الذهنية وحالته النفسية<sup>(١)</sup>. ويزداد الخطر بازدياد الضجيج ويتعاظم كلما طالّت المدة وتكرر الضجيج.

والضوضاء إذا تجاوزت قوتها حداً معيناً تؤدي إلى الاضرار بالأذن الداخلية واثلاف الخلايا الحسية السمعية وهي خلايا شديدة الحساسية. وقد أثبتت الدراسات التي قام بها باحثون أميركيون وبريطانيون أن الشباب الذين يمضون ساعات طويلة وهم يضعون سماعات على آذانهم سوف ينتهي بهم الأمر لا محالة إلى الصمم وفي سن مبكرة كما أثبتت أن مستوى الصوت الذي ينتج عن الأجهزة الإلكترونية والكهربائية يؤدي إلى ضرر كبير بالأذن الداخلية<sup>(٢)</sup>.

❖ «وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون» (النحل/٧٨).

لعل حاسة السمع هي من أهم النعم الإلهية التي منحها الله سبحانه وتعالى للإنسان، فمن خلالها يكتسب الكثير من المعارف والخبرات، مما يساعده على تنمية قدراته العقلية والشعورية. ومن خلالها يمتلك الحس السوي المرهف الذي تولده أصوات الطبيعة بجمالياتها المختلفة. ومن العجب أن يجحد الإنسان هذه النعمة الإلهية وأن يقوم بما من شأنه اضعاف سمعه أو ربما القضاء عليه.

الواقع أن هذا ما يحصل فعلاً، فالضوضاء والأصوات الماخبة التي باتت ترافق لحظات حياتنا كافة، حتى خلال الليل، هي خطر يهدد أذانتنا بأثاره السلبية التي لا تحمد عقباه.

### ❖ مصادر الأصوات الماخبة

#### (الضوضاء) :

لقد أصبحت الأصوات الماخبة من ضروريات حياتنا، لأن مصادرها تلتف حولنا من كل ناحية، وكيفما اتجهنا، في منازلنا حيث الغسالة والجلالية والمكنسة الكهربائية والموسيقى التي لا يحلو للبعض سماعها إلا بصوت عالٍ، وفي الشوارع حيث وسائل النقل المختلفة والتي تشكل،

والضوضاء لا تضر بسمع الإنسان فحسب بل تضر بصره أيضاً حيث اتضح أن خلايا عصبيات شبكية العين لها قدرة على التمييز بين درجات كثافة الصوت ولكن وظائف هذه الخلايا تصبح ضعيفة بفعل الضوضاء<sup>(٣)</sup>.

#### ❖ أثر الضوضاء على الصحة النفسية :

تثير الضوضاء لدى الإنسان وضعاً عصبياً وتوترأ نفسياً شديدين يؤديان إلى مضاعفات أخرى مثل القرحة المعدية والاثني عشر، والذبحة الصدرية وذلك بسبب حدوث زيادة في افراز بعض الهرمونات في الجسم وبخاصة هرمون «الأدرينالين» وهورمون «الكورتيزون».

أما بالنسبة للحالة النفسية والعصبية فقد ثبت تأثرها تأثراً مباشراً نتيجة الضوضاء المرتفعة التي تؤثر على قشرة المخ وتؤدي إلى نقص النشاط الذي يستتبع القلق وعدم الارتياح الداخلي والتوتر والارتباك والغضب وقد تحدث مشاجرات نتيجة ذلك. وإذا ما كان الجهاز العصبي عاجزاً عن التكيف مع الضوضاء المستمرة قد يصاب الشخص بانهيار عصبي<sup>(٤)</sup>.

#### ❖ ما هي الحلول المقترحة؟

أليس من حقنا أن نعيش بهدوء، وخاصة بعد يومٍ من العمل والتعب؟ صحيح أنه من الصعب أن نقضي على مصادر الأصوات الصاخبة ولكن بالامكان أن نقللها إلى الحد الذي يتقننا من مخاطرها.

١ - إن أول ما يمكننا فعله هو الاعتماد على التحدث بصوت منخفض «واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير» (لقمان/١٩).

٢ - خفض صوت المذياع أو التلفزيون، ليس من أجل الآخرين، وإنما من أجلنا نحن في البداية.

٣ - التخفيف من استخدام بوق السيارة «الكلاكس» أو مسجلات الكاسيت داخل السيارات.

٤ - التقليل قدر الإمكان من استعمال الآلات الكهربائية التي تصدر أصواتاً مزعجة.

٥ - اللجوء إلى الطبيعة لتتقية آذاننا من الأصوات الصاخبة التي تؤذيها، لما للأشجار والطبيعة من دور في تثبيت الأصوات وخفض شدتها، ولما يتبع ذلك من راحة نفسية نشدها جميعنا ■

#### الهوامش

(١) و(٢) ثبت علمياً، محمد كامل عبد الصمد، الجزء الثالث، ص٧٢-٧٣.

(٣) مجلة الصَّوْن، وللموسيقى أضرارها، العدد ٢٠٠٤، ص٧٢-٧٣.

(٤) ثبت علمياً، م.س.





## كيف تساهم المرأة بمواجهة العولمة؟

الثورات الأوروبية في إنكلترا وفرنسا عبر شعارات تحرير المرأة علماً بأن البروتوكول العاشر يؤكد أن اليهود كانوا وراء إشعال الثورة الفرنسية وإحداث نمط ثقافي اجتماعي يستند إلى التحرر والإباحية وبدأ ينتشر من هناك إلى أنحاء أوروبا وأمريكا.

في مؤتمر بازل في سويسرا عام ١٨٩٧م برئاسة تيودور هرتزل تمت مراجعة وتجديد المخطط الصهيوني وحيث ركز هذا المؤتمر على موضوع المرأة، ومن ذلك التاريخ بدأت تصدر تشريعات خاصة بها منها اتفاقية إلغاء أشكال التمييز كافة ضد المرأة.

### ❖ أخطر اتفاقية حول المرأة:

جاءت اتفاقية إلغاء أشكال التمييز كافة ضد المرأة لجعل المساواة وحقوق الإنسان مداخل حق يراد بها باطل. وقد استغرق إعداد هذه الاتفاقية وقتاً كبيراً ثم قدمت للأمم المتحدة حيث تم تبنيها في ديسمبر ١٩٧٩م. وتعتبر أخطر وأجراً اتفاقية تقدم نموذجاً اجتماعياً عبر استهداف المرأة تناقض به كل ما جاء في ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الصادر في عام ١٩٤٨م وتصطدم مع الواقع والمنطق والفضرة

يعرّف البعض العولمة بأنها الاتجاه المتنامي الذي يصبح فيه العالم نسبياً كرة اجتماعية بلا حدود حيث تجري الحياة في العالم كمكان واحد يتفاعل الناس فيه ويتأثرون ببعضهم. والعولمة اصطلاحاً: أيديولوجيا جديدة لهيمنة على العالم سياسياً واقتصادياً وثقافياً لا عن طريق الاستعمار التقليدي واحتلال الأرض إنما بقوة الإمكانيات العلمية والمادية والسياسية الهائلة التي يمتلكها الغرب خصوصاً أمريكا...

### ❖ المرأة والعولمة خطط ومواقف:

تشير معظم الدراسات الحديثة إلى أن ثمة علاقة بين دعاة العولمة وتوحيد العالم في نظام عالمي موحد الثقافة والاقتصاد والسلوك، وبين جذور الصهيونية ومخططاتها. ولعل من أبرز اتجاهات هؤلاء وأولئك السعي الحثيث لإلغاء الأسرة بحسبانها الوحدة المنتجة للفرد الحافظة لقيم الدين والتقاليد الموروثة. ولعل اليهودي ماركس هو أول من وضع النظرية لهذا الاتجاه... إذ تشير بروتوكولات حكماء صهيون إلى أن ما قام به ماركس لم يكن خارجاً عن دائرة مخططاتهم<sup>(١)</sup>.

وقد نشط اليهود في إشراك المرأة في

إلغاء كلمة «أم» لأنها بحسب زعمهن تشكل امتهاناً للمرأة وتجعلها أقرب إلى حيوان مهنته الأساسية أن يلد ويرضع ويسهر على نظافة الوليد... وقد وجد هذا الاقتراح من يقاومه في تلك الجلسة.. لكن ذلك يكشف عمق الهوة التي يمكن أن تنحدر إليها الإنسانية في المستقبل... فهذه الاتفاقية في الواقع إنما تمثل الشق الاجتماعي مثلما تمثل

السليمة<sup>(٢)</sup>.

وهنا كمثال يمكن التوقف قليلاً مع المادة «٥» من الاتفاقية، فهذه المادة هي من أخطر مواد الاتفاقية وتعتبر الأساس لخلق نظام اجتماعي لا يقوم على الأسرة، حيث نصّت الفقرة (أ) على تعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية للسلوك بهدف القضاء على:

١. التحيز: يأتي تفسير اللجنة لاحقاً

ليقول أن نبد الشذوذ تحيز وتمييز وانتهاك لحق الشاذ.

٢. العادات العرفية: دون اعتبار

لأعراف قد تكون حميدة.

٣. الأدوار النمطية: أي إلغاء مفهوم

أن المرأة تربي والرجل يعيل لكفاية الأسرة. ثم تأتي الفقرة (ب) لتكون أكثر وضوحاً إذ تنص على أن مفهوم الأمومة هو «وظيفة اجتماعية» في اتجاه لسحب المفهوم الذي يجعل الأمومة وظيفية سامية لا تقوم بها إلا الأم. كما أن الإشارة إلى المسؤولية المشتركة للرجل في تنشئة الأطفال رغم صحتها إلا أنها أيضاً تمهيد للدعوة لتغيير الأدوار بمعنى أن دور الرجل ينحصر في الإنفاق وعليه أن ينتقل إلى دور الرعاية لتعمل المرأة.

ونشير هنا إلى أن اتفاقية حقوق الطفل التي جاءت بعد هذه الاتفاقية قد سحبت الطفل تماماً من مجال الأسرة وسلطتها ليذهب الرجل والمرأة كل إلى حاله وتنتهي الأسرة.

وبهذا يتضح أن هذه الاتفاقية في معظم موادها عليها مأخذ لا تقبلها الفطرة السليمة وهي تستهدف الدين والقيم الحميدة وهذا ما لمسناه بوضوح في مؤتمر بكين.. حيث تجرأ وفد نسائي.. في إحدى الجلسات على اقتراح



اتفاقية التجارة الدولية الشق الاقتصادي في عملية العولمة.. فهي إذن جزء من مخطط العولمة.

ومن هنا يمكننا أن ندرك أبعاد التبني الحميم- لقضايا حقوق المرأة- من قبل القوى المهيمنة عالمياً، وخلفية الاستغلال الخبيث لسائر المطالب والشعارات التي تستبطن تحقيق اختراقات على صعيد مجتمعاتنا بشكل عام، وتحديداً على صعيد الأسرة العقل الأخير المتبقي. وعليه فإن مسألة إيهام الناس بمشروع جديد للانتصار لحقوق المرأة عبر الأمم المتحدة- ودون إشارة للأديان وخاصة الإسلام الذي أرسى دعائم حقوق المرأة- ليس إلا محاولة لقولبة شخصية المرأة وصولاً إلى إيجاد المجتمع العالمي ذي الصبغة والسمة الواحد الذي تسيطر عليه مفاهيم الغرب الانحلالية.. الساعية لتقويض دعائم الأسرة بهدف تذويب المجتمعات وتحويلها إلى نسيج واحد مهترئ تسلس قيادته ويسهل التلاعب فيه كيف يُشاء.

ولعل هذا الوضع هو أكبر تحدٍ يواجه المرأة المسلمة المعاصرة ويجعلها أمام المواجهة المتعددة الأبعاد. خاصة وأن هذا الانشغال الاستراتيجي يستثمر فقر وجهل شعوب العالم وخاصة المرأة التي تنعكس عليها الأزمة الاجتماعية والتربوية والاقتصادية.

### ❖ المرأة في مواجهة العولمة:

نواجه العولمة بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة الرسول ونهج أهل البيت عليهم السلام «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً»<sup>(١)</sup> وهذا التمسك المطلوب يترتب عليه تحقيق أمور منها:

أولاً: وعي الساحة النسائية للمتغيرات التي تهز العالم من حولنا في ظل ظاهرة العولمة وشرك هيمنة أحادية غاية في السوء.. وما تتطلبه المرحلة من مراجعة لكل مواطن القوة والضعف على ضوء المفردات التي ميزت نهج الإمام الخميني عليه السلام وتوجهات ولي أمر المسلمين عليه السلام لجهة تعبئة كل طاقات الأمة من دون استثناء.

ثانياً: السعي إلى توفير سبل التضامن بين نساء العالم الإسلامي وإيجاد فرص التعاون الأخوي عبر نشاطات مدروسة ومركزة. مثل إقامة اتحادات ومنظمات ومؤسسات أبحاث ودراسات إضافة إلى النشاطات الأخرى من ندوات عالمية فكرية وعلمية وكل ما يؤدي إلى إيجاد اللحمة والامتنال لقوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» (آل عمران/ ١٠٣)، إضافة إلى توفير فرص المشاركة والانفتاح والحوار الحي الرصين مع سائر النخب النسائية في العالم من مختلف المذاهب والأديان..





والقلق والإخفاق الذي قاد إلى أزمة الإنسان المعاصر والذي حل في كل مكان فرض فيه الغرب نفسه دون اعتبار لثقافة وتراث وحضارة وتجربة الآخرين.. وإن المرأة في إيران الثورة باتت تجمع عدداً كبيراً من المزايا والسمات المطلوبة لزعامة الدور النسائي ليس فقط على مستوى الساحة الإسلامية.. بل على مستوى الساحة العالمية المتخبطة والخواوية.

لذا فإنه من أجل أن تحقق المرشفات من هذا النهج العظيم أهداف الإسلام ويرتقين إلى مستوى المساهمة الفاعلة في عملية تطبيق المشروع الإسلامي الأصيل والتصدي لمهامهن التاريخية كبديل حضاري فلا بد لهن من العمل على رسم خطوط أساسية لاستراتيجية شاملة تمكن من تحقيق هذا الانجاز الهام. الذي نأمل أن يكون مقدمة تمهيدية لمستقبل عظيم ننتظره بين يدي الإمام المهدي (عج) وحيث الدور العالمي النموذجي للمرأة المسلمة سيسطع من خلال المهام التي ستناط بها والتي حدثت بها الروايات والأحاديث الشريفة إذ ورد عن الإمام أبي جعفر الباقر (ع): «... ويجيء والله ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف يتبع بعضهم بعضاً» وهي الآية التي ذكرها الله (عز وجل): «أينما تكونوا يأتي بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير»<sup>(١)</sup>.

❖ مقتطف من كلمة الكاتبة في ملتقى النساء العام الثقافي والاجتماعي في جامعة طهران في أيار ٢٠٠٤.

## المصادر

- ١. ملف العولة إشكاليات الواقع وأسئلة المستقبل المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق - بيروت، حارة حريك.
- ٢. تفسير الميزان للسيد الطباطبائي.
- ٣. تفسير المؤمنین.
- ٤. اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

ثالثاً: التوعية والتركيز على طلب العلم والجمع بين العلوم الجامعية والحوزوية إذ لا بد من ادراك أهمية التعرّف الوافي على الإسلام المنقذ وجعله قاعدة لجميع نشاطاتنا وبرامجنا.. يقول السيد القائد (ع) «لتعلم نسوتنا أنهن اليوم حارسات القيم الإسلامية في مواجهة جاهلية العالم الغربي وعليهن أن يتسلحن بالتربية الإسلامية ويتقدمن في ميادين العلم والثقافة والسياسة والاقتصاد ويحافظن على قلعة الإسلام الحصينة».

رابعاً: الحضور الإعلامي المدروس والمركز فإن حاجة العالمين الإسلامي والعربي عظيمة لإعلام مبني على روح الدين وأخلاقه: إعلام يكون فيه للمرأة الملتزمة حضور مؤثر ومميز يساهم بمواجهة المشكلة المتفاقمة على أكثر من صعيد إضافة إلى أهمية وأبعاد حضور النماذج النسائية المثقلة بالوعي الديني العميق.

خامساً: المرأة والدور الريادي المطلوب: إن الخروج من الحالة الكارثية التي تعانيها تحديداً المجتمعات النسائية في العديد من بلدان العالم على الرغم من كل الموارد المتاحة يستلزم أول ما يستلزم قيام مشروع نهضوي ريادي يتمثل بطرح قوي للنموذج البديل على مستوى المرأة..

فالحواء الروحي الذي انتهت إليه المجتمعات الغربية أصبح اليوم مساوياً لتقدمها المادي والتقني.. وإن نتائج الرصد والإحصاء توضح جسامة الإنفلات والفشل

## الهوامش

- (١) أضواء على اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة، د. خديجة كرار، السودان.
- (٢) المصدر نفسه.
- (٣) سيرة المصطفى، ص ٦٩٣.
- (٤) بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ٢٢٢.



يقول سماحة الشيخ محمد المقداد مدير مكتب الوكيل  
الشرعي للإمام الخامنئي في لبنان

إن الفتاة مصيرها إلى الزواج وهي في بيت أهلها  
أمانة، وستكون في بيت زوجها أمانةً أيضاً. وعلى الأهل أن  
يراعوا مصلحة ابنتهم في انتقاء الزوج اللائق والكفؤ من  
الناحية الشرعية فإذا كان المتقدم لخطبتها فيه مثل هذه  
المواصفات، ينبغي على الأهل أن يقبلوا به وأن لا يكونوا  
حجر عثرة في طريق حصول ابنتهم على الحياة الزوجية  
السعيدة التي تتصور حصولها مع هذا الشخص. وطمعهم  
براتبها الذي تتقاضاه هو منفعة مؤقتة قد تعقبها ندامة  
كبيرة من الأهل خصوصاً إذا توقفت عن العمل ولم تعد  
قادرة على تحصيل أجر أوراتب من عمل آخر. مضافاً إلى  
ذلك، أنه من المكروه جداً في الإسلام أن يُرفض الشاب  
المتقدم لخطبة ابنتهم إذا كان متديناً.

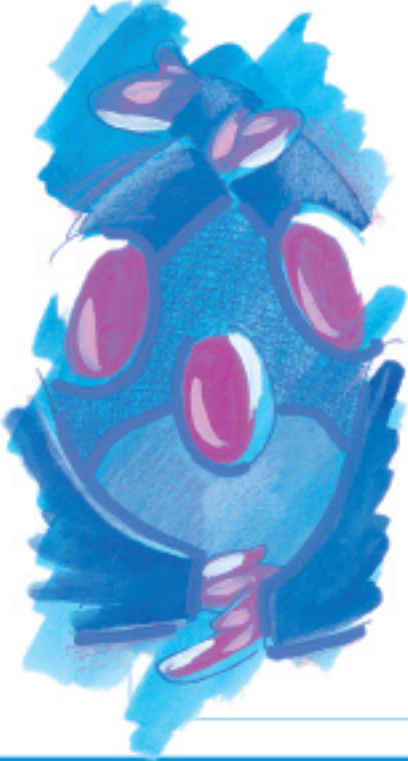
وهنا ينبغي على الأخت أن تسعى جاهدة عبر وسائل  
مختلفة لاقتناعهم بأن الزواج حاجة لها وأن مصير الفتاة

إلى بيت زوجها فإذا تأكدت  
يقيناً أن سبب رفضهم هو  
حاجتهم للانفاق على المنزل  
فلتعلم أن الأب والأم عليهما  
واجب النفقة عليها إذا لم  
يكن هناك شخص ينفق  
عليهما ولتبين لهما أن  
زواجهما لن يمنعها من  
الانفاق عليهما إذا استمرت  
بالعمل، ولتصر على موقفها  
بقبولها للشاب وليتقدم  
لخطبتها، ومع رفضهما  
وكون الشاب كفؤاً لها من  
الناحية الشرعية والعرفية،  
تترك العمل، ومع اصرارهما  
ترفع أمرها إلى الحاكم  
الشرعي ليبين لها حكمها.

## أهلي يرفضون تزوجي

أهلي لا يريدون  
تزوجي، تلك هي  
مشكلتي وبكل  
بساطة، فكلمت  
لخطبتي شاب  
رفضوه وعللوا ذلك  
بحجج غير  
منطقية. أما سبب  
رفضهم الحقيقي  
فهو أنهم يحتاجون  
إلى الأجر الذي  
أنقضاه من عملي  
في الانفاق على  
المنزل. أحياناً أفكر  
بأن أعاملهم بقسوة  
كي يلينوا موقفهم  
معي، سيما وأن  
الشاب الذي يريد أن  
يتقدم لخطبتي هذه  
المرّة، مواصفاته  
رائعة ومن الخسران  
أن أرفضه، فما هو  
رأيكم؟

علا. ج



تجيب عليها الحاجة جمال الحسيني مدرّسة مادة علم النفس في حوزة السيدة الزهراء (ع).

إن سن المراهقة حساسٌ جداً ويحتاج إلى تجنيد طاقات الأهل للعناية به. لأن المراهق إنما يبحث عن مثيل له وعن مثال يحتذي به.

وهؤلاء الشبان هم من وجد لديهم الراحة والألفة وإذا حاولت منعه عن العلاقة بهم قد تحصل لديه صدمة لا تحمد عقباها. لذلك يجب تأمين البديل له للتنفيس عن حاجاته، والابتعاد عن القسوة في الخطاب العائلي معه. عليك أيها الأخت الكريمة أن تعقدي جلسة مع زوجك

لاطلاعها على الأمر واتخاذ التدابير المناسبة التي تراعي وضع ابنك النفسي لكي لا يشعر بأنكم ضده، ولكي يشعر بأن الأمور تسير بشكل طبيعي ودون تعقيد، وقد يكون الحل بدعوة هؤلاء الرفاق إلى المنزل ومحاولة التأكد من كون ملاحظتك صحيحة تجاههم وليست مبنية على أمور ظاهرية فقط، أما إذا تأكدت من انحلال في أخلاقهم فحاولي أن تبيني لابنك بشكل غير مباشر، ودون عصبية، تصرفاتهم غير الأخلاقية.



## أصدقاء ابني لا يعجبونني

ابني في سن المراهقة وهو على علاقة ببعض الشبان الذين لا تعجبني أخلاقهم وتصرفاتهم. وكلما أطلب منه أن يقطع علاقته بهم ينزعج ويتضايق ويتشاجر معي، فكيف يجب أن أقتعه دون أن يتخذ مني موقفاً سلبياً.

السيدة ر. خ

### لكل مشكلة... حل

تفتح المجلة صفحة مشكلة وحل أمام القراء الأعزاء لطرح مشكلاتهم حيث تتولى الاجابة عليها من خلال الاخصائيين المناسبين

الاسم: .....

المشكلة: .....

البلد: .....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



# جدري الماء عند الأطفال



يعتبر الأطفال أكثر الفئات عرضة للأمراض المعدية ومن بينها جدري الماء الذي سببه فيروس ينتشر عبر الرذاذ وافرازات الفم والأنف.

## ❖ علامات جدري الماء:

- الطفح الجلدي وهو: ظهور حبيبات صغيرة مملوءة بالماء الملوث بالفيروس وتنتشر بشكل أساسي في منطقة البطن، الظهر والوجه.

- عوارض زكام بسيط مع ارتفاع بسيط في درجة حرارة الجسم.

- الحكّة المرافقة للطفح الجلدي.

يستمر هذا المرض حوالي ١٠ أيام حيث يتطور فيها الطفح الجلدي ومن مضاعفاته التهاب المخيخ، التهاب الرئوي والتهاب الجلد.

## ❖ الوقاية:

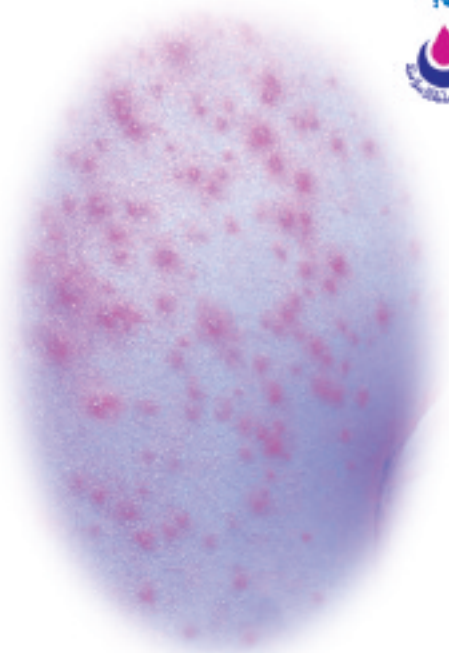
١. قبل الإصابة: أهم أساليب الوقاية من هذا المرض هو أخذ اللقاح اللازم الذي يخفف من حدة العوارض في حال المرض.

٢. بعد الإصابة: تكون بعزل المصاب عن الاختلاط المباشر بمن حوله وعدم استخدام أغراضه الخاصة إلى أن يتم شفاؤه.

## ❖ العناية بالطفل المصاب:

منع الحك وتخفيفه: على الأم أن تنبه طفلها لتجنب حك الحبوب وجرحها لأن ذلك يسبب التهابها مما يؤدي إلى تشوه الجلد، ويمكنها دهن جسده بماء الورد أو بمرطب مثل Calamine أو إعطاؤه أدوية يصفها الطبيب لتحد أو تخفف قدر المستطاع من الرغبة بالحك.

الحفاظ على نظافة الجلد لكي لا يلتقط التهاباً بكتيرياً عبر الندوب المفتوحة: إجراء



## عشبة

### الخبيزة (Althaea officinalis)

تزرع الخبيزة للاستخدام الطبي حيث تجمع الأجزاء الظاهرة من النبات كالساق والأوراق والأزهار في فصل الصيف وتقطع الجذور في الخريف.

من أهم المواد الموجودة في الخبيزة: النشاء، البكتين، الفلافونيات وأحماض الفينوليك والسكريز والأسباراجين.

#### ❖ فوائد جذور الخبيزة:

تستخدم في حالات القرحة الهضمية والتهاب المعدة حيث تحمي الأغشية المخاطية في المعدة وتعديل من درجة حموضتها.

تفيد في المشكلات المعوية المختلفة بما فيها التهاب القولون.

تستعمل الجذور كمرهم للحبوب الجلدية والخراجات وللمضمضة في حالات التهاب الفم.

يعطى الجذر المقشور كمصاصة للأطفال عند ظهور الأسنان.

#### ❖ فوائد أوراق الخبيزة:

تستخدم كعلاج لالتهاب المثانة ولحالات تكرار التبول وكمهدئ لسعال الجاف والربو، عبر نقع أوراق الخبيزة في ماء ساخن وأخذها بشكل شراب.

#### ❖ فوائد أزهار الخبيزة:

تستخدم كمخفف من حدة التهاب الجلد، عبر نقع الأزهار في ماء ساخن أو سحقها ثم وضعها على الجلد الملتهب.

حمام يومي من خلال غسل الجسم بدون حفه (بالماء والصابون أو مطهر معقم مثل Savlon أو Septivon).. وتجفيفه بدون حفه ومن ثم وضع مطهرات تساهم بتجفيف الندوب المفتوحة (Eosine) حسب وصفة الطبيب..

#### ❖ ملاحظة:

عند ذكر داء جذري الماء لا بد من ذكر داء زنار النار (Zoster) كون المسبب له هو الفيروس نفسه، وهو يحدث بعد الإصابة بجذري الماء والنشاء منه حيث تنتقل بعض الفيروسات لتختبئ وتنام في العقد العصبية حول العمود الفقري لمرحلة من الزمن قد تمتد سنين عديدة، ولم يعرف أي سبب محدد لإعادة تنشيطها وتستيقظ في وقت من الأوقات مسببة زنار النار.

#### ❖ علاماته:

- إحساس بحرق وألم على مستوى أحد أضلاع القفص الصدري من جهة واحدة وقد يكون الألم في أماكن أخرى كالعين، أو الأطراف العلوية أو السفلية أو غيرها.

- يظهر الاحمرار وبعض الحبوب المملوءة بالماء في مكان الألم بعد ثلاثة إلى خمسة أيام بشكل تجمعات صغيرة. - يصبح الألم شديداً ولا يطاق وهنا سبب تسميته بزنار النار.

يعطى المريض مضاداً فيروسياً خاصاً ومخففاً فعلاً للألم مع مهدئ للأعصاب أحياناً ويستمر المرض حوالي ١٥ يوماً إلى شهر ثم يختفي نهائياً.

بعد هذه الإصابة يصبح المريض محصناً كلياً ضد الفيروس المسبب

لجذري الماء ■



## نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ - لسنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لإصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

## مشاعل أيلول

### مهداة إلى الشهيد هادي نصر الله ورفيقه

نداء يتجدد في الليالي الحالكة تدونها  
الأيام القاسية، ذهابكم زلزال يهز المعاني  
في أعماقنا الدفينة.

هادي - علي ومحمد، لقد أمسيتم مثلاً  
للإباء - فالطفل يهتف باسمكم والروض  
يتغنى بكم والشمس ما أشرقت يوماً لولا أن  
هناك من سيلحق بكم.

هنيئاً لكم - أتدرون - ذاك النور المشع في  
عيونكم يفضح أسراركم: كنتم أجساداً  
على الأرض وأرواحاً تحلق في فردوس  
الرحمن، ضحكة ثغوركم العطوفة قبل  
الرحيل دليل عظمتكم مهما أخفيتموها  
كنتم عشاقاً للشهادة.

بعد فقدكم ما زال الجرح ينزف  
والخنجر المسموم الذي أصاب أفتدنتا لم  
نتثله بعد حتى تزول كل القوى الشيطانية  
عن أرضنا من الوجود.

هادي ها قد عدت إلى أرضك، وقد  
دُفنت فيها كما وصيت، كنت شمساً كنت  
مطراً غذى حبات القمح شعلة أضاءت  
شموع الإسلام فيبوركت سيدي.

مصطفى الهادي

ها قد رحلتم يا مشاعل الأمة، إلتحقتم  
بموكب الحسين... رحلتم لم تكن حياتكم  
كعبق وردة سرعان ما يتلاشى بعد ذبولها،  
كضياء قمر يزوي في الزوايا المظلمة أو  
كصرخة تدوي ثم تنسى - كلا - لقد خلدتم  
في قلوبنا وأبت أن تمحي ذكراكم يا شهداء  
المقاومة - كيف لنا أن ننسى عطاياكم وكل  
نبضة عرق تنبض باسمكم؟ كيف لنا أن  
ننساكم مع الأيام وكل دقة قلب تنشد  
بطولاتكم؟ كيف لنا أن ننساكم وأنفاسنا  
تمجد تضحياتكم...

لقد زرعتهم في نفوسنا العزيمة، فقدكم



## الوجه المنتظر

ليلاً حالكٌ دون هلالٍ  
وريحٌ تحمل معها الرمالُ  
فجأةً يطل وجهٌ منيرٌ  
من خلف ستار الجمالِ  
يتساءل النَّاسُ ماذا يجري  
أهو إعصار أم زلزالُ  
فينطق ثغر الوجه بالكلماتِ  
التي تتساقط كالشلالِ  
أنا صاحب العقل والكمال  
إني أنا المهديُّ المنتظر  
صلوا عليَّ والآل الأطهار

ملاك حسن فقيه

## ألف سلامٍ يا مهدينا

مبارك ميلادكُ  
يا صاحب العصر والزمان  
يا حجة الله وبقية في الأنام  
ألف تحية وسلام  
من قلب مشتاقٍ لرؤيتك  
وتواقٍ لنصرتك..  
والسؤال يبقى؟!  
هل أراك وتراني..  
وشهادة بين يديك يرزقتي الرحمان  
لألقى محمداً وعلياً والزهراء في الجنان  
يا صاحب العصر وإمام الزمان  
لمى نزيه سليمان

## متى نراك وترانا؟

لا تلمني إن سألت الدموع  
دعني أخط ما في الضلوع...  
أمنيته، ظهوركم بين الجموع  
تقيمون صرح العدل  
فأنتم له دروع...  
وكأني به يقول:  
شيعتي...  
لم يُسنني الغياب  
ما تعانون من عذاب  
فأنا منتظر باحتساب  
تمام عدد الأصحاب  
ليأذن الله بالإياب!

زهراء مهنا

هل إليك يا ابن أحمد من سبيل فتلقى؟  
متى يتصل يومنا بغده فنحظى؟  
متى نتضع من عذب مائك  
فقد طال الصدى؟  
متى ترانا ونراك؟  
سيدي...  
هي العصمة فيك تجلت  
هي الأنوار منك هلَّت  
هي إبداعات الإله  
من لا معبود سواه...  
سيدي يا صاحب الزمان  
يا من أشكو إليه الأحزان  
لقد توحد علينا الطغيان  
لمحودين القرآن

## مركز الإمام الخميني الثقافي



نشاطات

ندوة: قراءة في كتاب «الأربعون حديثاً» للإمام الخميني

أمسية شعرية للشاعر حسين عسيلي

عبر الشريعة نافياً بذلك  
الآراء الأخرى التي أهملت دور  
الشريعة.

وحاضر السيد علي  
حجازي عن: المنهج في ولاية  
أهل البيت على ضوء  
كتاب «الأربعون حديثاً»  
فتحدث عن مقامات الإمام  
الأربعة والآلية التي يمكن من  
خلالها الوصول إلى هذه

المقامات مبيناً رأي الإمام الخميني في  
«الأربعون حديثاً» معتبراً أن نهج الإمام  
الخميني هو المزج بين هذه المناهج وعدم  
تقديم نهج على آخر...  
وللمناسبة ذاتها أقيم المركز أمسية شعرية  
شارك فيها الشاعر الأستاذ حسين عسيلي الذي  
ألقي قصائد في السيدة الزهراء والإمام  
الخميني.



في أجواء ولادة السيدة  
الزهراء الإمام الخميني أقيم مركز  
الإمام الخميني الثقافي ندوة  
فكرية تحت عنوان: قراءة في  
كتاب «الأربعون حديثاً»  
للإمام الخميني حضر  
فيها كل من فضيلة الشيخ  
أكرم بركات وفضيلة السيد  
علي حجازي.

محاضرة الشيخ أكرم بركات حملت عنوان:  
المنهج في إصلاح الإنسان على ضوء كتاب  
«الأربعون حديثاً» تحدث فيها عن الإصلاح  
والتزكية والغاية منهما مفرقاً بين مدرسة الفقهاء  
ومدرسة العرفاء وتعرض إلى توضيح مفاهيم:  
الشريعة، الطريقة والحقيقة وما أراد الإمام  
الخميني من هذه المفاهيم وأكد أنه بناء على  
منهج الإمام فإن الوصول إلى الكمال لا يمكن إلا

## لقاء حوارى حول أطروحة الدكتوراه

«إشكاليات التجديد في الخطاب العربي الإسلامي»

عنوان «التجديد: مفهومه  
واشكالياته».

ثم تحدث الأستاذ  
مصطفى الحاج علي الذي  
قدم مداخلة تحت عنوان  
«التجديد في الإسلام قراءة



في المنطلقات والأصول».  
أما كلمة الدكتور حسين رحال فتمحورت  
حول الإجابة عن الأسئلة التي طرحت ومعالجة  
الاشكالات التي ذكرت مبيناً الأسس الحقيقية  
والمفصلية التي تمت من خلالها معالجة المسائل  
المطروحة وبذلك تنتهي الكثير من الاشكالات.

ضمن سلسلة اللقاءات  
الحوارية التي ينظمها مركز  
الإمام الخميني الثقافي أقيم  
لقاء حوارى لمناقشة أطروحة  
الدكتوراه «إشكاليات التجديد  
في الخطاب العربي الإسلامي  
الراهن- دراسة مقارنة» للدكتور حسين رحال شارك  
فيه فضيلة الشيخ محمد زرافط والأستاذ مصطفى  
الحاج علي وأدار اللقاء الأستاذ غسان حمود.  
في البداية تناول الأستاذ غسان حمود موضوع  
الأطروحة.  
ثم كانت مداخلة للشيخ محمد زرافط تحت



## الوحدة الثقافية لحزب الله

### إعلان نتائج مسابقة القرى الشاهدة والشهيدة

الوزير على حضوره ورعايته للحفل. ثم كان الكلام لمعالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور أسعد دياب فقال: «اليوم أصبحنا نتنفس ملاء الرئتين وما كان بفضل المقاومة التي حررت الأرض وحررت الإنسان حررت من العدو الخارجي وما تزال رابضة مرابطة وحررتنا أيضاً من عدو داخلي كامن في أنفسنا فعلمتنا الإيمان وعلمتنا الاعتماد على الذات والثقة بالنفس فما أوثق التحرير الأول بالتحرير الثاني فكلاهما متلازم...»

ثم ألقى كلمة لجنة التحكيم الدكتور عبد المجيد زراقط. وفي الختام أعلنت أسماء الفائزين بالمراتب الثلاث الأولى وهي: المرتبة

الأولى السيدة فاطمة القرصيفي عن قصتها نبض الأرض (ميدون) وبلغت جائزتها المالية مليون ومائتي ألف ليرة لبنانية، المرتبة الثانية للدكتور فؤاد مرعي عن قصته أيام في البال (الخيام) وجائزته مليون ليرة لبنانية والمرتبة الثالثة للأخ محمد كجك عن قصته حينما بيكي الأفخوان (الزرارية) وجائزته تسعمائة ألف ليرة لبنانية. وقد استلم الفائزون جوائزهم المالية ودروع التقدير. كما جميع المشاركين المستحقين دروع التقدير.

بعد ذلك سلم سماحة الشيخ أكرم بركات مسؤول الوحدة الثقافية المركزية درعاً تقديرياً خاصاً لراعي الحفل معالي الوزير الدكتور أسعد دياب، جرى بعدها توقيع القصص المشاركة في المسابقة.

برعاية وحضور وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور أسعد دياب أقامت الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله وبلدية بنت جبيل حفلاً أعلنت فيه نتائج المسابقة الأدبية لكتابة أفضل قصة حول «القرى الشاهدة والشهيدة» التي رعاها المجلس البلدي لمدينة بنت جبيل. حضر الحفل ثلة من العلماء الأفاضل وسعادة النائب محمد فنيش وجمع حاشد من الفعاليات الثقافية والاجتماعية والعسكرية والأمنية وأهالي مدينة جبيل وبلدات الجوار. تحدث في الحفل

سماحة الشيخ أكرم بركات مسؤول الوحدة الثقافية المركزية ومما جاء في كلمته: «كما استحق الشهداء الأحياء في برزخهم والشهداء الأحياء في دنياهم معتقلين

ومحررين والشهداء الأحياء في دنياهم الجريحة أن يكونوا في سلسلة أمراء النصر والتحرير وهي مسابقة الوحدة الثقافية، كذلك استحققت قرى الجهاد والتصدي والشموخ والإباء، القرى المباركة حول المسجد الأقصى أن تكون في سلسلة الأمراء فقرانا المجاهدة أميرات القرى...»

لقد ساهمت هذه المسابقات - كما يشهد المتتبعون - في تفعيل الحركة الأدبية وبرز أفلام مجيدة فضلاً عن التوثيق الأدبي لجانب من تاريخ المقاومة الباسلة والتي سوف تعقد بإذن الله مؤتمراً تخصصياً حول الأدب المرتبط بها..

ثم تلاه رئيس بلدية بنت جبيل الدكتور علي بزي الذي شكر الوحدة الثقافية المركزية على تنظيمها هذه المسابقة كما شكر المشاركين ومعالي





## مؤسسة الجرحى

### جولة لجرchy الجمهورية الإسلامية الإيرانية في المناطق اللبنانية

منطقة الجنوب في حزب الله فضيلة الشيخ نبيل قاووق. وفي إحدى الزيارات التقوا في معهد بيت الجريح الأديب الدكتور جورج جرداق حيث قدم له الوفد هدية رمزية عبارة عن لوحة تذكارية عربون وفاء لكتاباتة حول الإمام علي عليه السلام وقام الوفد بزيارة أيضاً إلى أبرز المعالم السياحية والأثرية في لبنان وفي ختام الزيارة أثنى الوفد على حسن الضيافة والاهتمام الذي لقوه من ترحيب لدى إخوانهم في لبنان.



في إطار التعاون والتنسيق بين مؤسسة الجرحى في إيران ولبنان، حل وفد من جرحى الجمهورية الإسلامية في إيران ضيوفاً لدى إخوانهم في مؤسسة الجرحى. لبنان لمدة خمسة أيام ضمن برنامج أعدته المؤسسة لهذا الوفد حيث قام الوفد بزيارة المناطق المحررة، ومعتقل الخيام وبوابة فاطمة، وجالوا في موقع العباد الذي كان أحد أهم قلاع الاحتلال، والتقى خلال الزيارة أيضاً مسؤول

## معهد سيدة نساء العالمين

### تخريج دورة الفتيات لصيف ٢٠٠٤ م

يشكلن أمهات المستقبل. كما ألقت الحاجة خديجة سلوم كلمة الإدارة أشارت فيها إلى ضرورة خلق حالة من التوازن بين العمل على الجانبين العقلي والعاطفي في عملية التربية. وتمّ عرض وثائقي عن دورة الفتيات



الصفيفية والتحضيرات التي سبقت ورافقت الدورة، وكان هناك مشهد تمثيلي لنادي الصحة والمسرح، وفي الختام تم توزيع الإفادات على الفتيات اللواتي بلغ عددهن ٢٠٠ فتاة.

في أجواء الذكرى المباركة لولادة السيدة الزهراء عليه السلام نظم معهد سيدة نساء العالمين عليه السلام الثقافي حفل تخريج لدورة الفتيات صيف ٢٠٠٤ برعاية مسؤول الوحدة الثقافية المركزية في حزب الله سماحة الشيخ أكرم بركات، وبحضور ممثلي بعض المؤسسات والهيئات الثقافية والإعلامية والتربوية وأهالي الفتيات، حيث ألقى الشيخ بركات كلمة ركّز فيها على أهمية دور الأهل في التربية، وخصوصية تربية البنات اللواتي

## معهد السيدة الزهراء عليها السلام العالي للشريعة والدراسات الإسلامية

يعلن عن فتح باب الانتساب للعام الدراسي ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م - ١٤٢٥ - ١٤٢٦هـ

### ❖ تقديم الطلبات حتى ١٠ أيلول ٢٠٠٤

من الاثنين وحتى الجمعة من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثالثة بعد الظهر.

### ❖ المستندات المطلوبة :

- إخراج قيد افرادي جديد أو صورة عن الهوية الشخصية، - أربع صور شمسية.
- صورة مصدقة عن شهادة البكالوريا (قسم ثاني) أو ما يعادلها.

### ❖ للمراجعة :

- ❖ الحضور شخصياً على العنوان التالي: بيروت - مدخل حارة حريك - متفرّع من طريق المطار.
- ❖ أو الاتصال على الأرقام التالية: معهد السيدة الزهراء عليها السلام : ٠١ - ٤٥١٦٩٩ - ٠١ - ٤٥٠٢٦٥ - ٠١.
- عند الاتصال أو الحضور إلى المعهد اطلب القسم التعليمي.
- ملاحظة: المواصلات والحضانة مؤمّنتان.

## القسم الثقافي في البقاع

يتشرف بدعوتكم للمشاركة في المسابقة الخطبية وهي عبارة عن كتابة بحث تحت عنوان:

## الأبعاد الجهادية في الصحيفة السجادية

### ❖ شروط المسابقة :

- ١ - أن لا يقل عدد صفحات البحث عن ١٥ صفحة من حجم (A4).
- ٢ - أن تكون الكتابة على جهة واحدة من الورقة ويخط مقروء.
- ٣ - أن يكتب الاسم والعنوان الكامل ورقم الهاتف على ورقة منفصلة ملحقة بالبحث.
- ٤ - يُهمل كل بحث لا يذكر صاحبه فيه المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.
- ٥ - تسلم البحوث في مهلة أقصاها الثلاثون من شهر رجب ١٤٢٥هـ الموافق للسادس عشر من شهر أيلول ٢٠٠٤م، يومياً بين الساعة الثامنة والساعة الرابعة بعد الظهر ما عدا يوم الجمعة، في المراكز التالية:
  - أ - مركز القسم الثقافي - البقاع - قرب مسجد الإمام علي عليه السلام - بعلبك.
  - ب - مركز الإمام الخميني الثقافي - بعلبك.
  - ج - المسؤولون الثقافيون في القطاعات.

### ❖ جوائز المسابقة :

- الجائزة الأولى: ٧٥٠٠٠٠ل.ل، مقدمة شركة الموسوي للتجارة (كاليري استقبال) - طريق عام رياق بعلبك.
- الجائزة الثانية: ٦٠٠٠٠٠ل.ل، مقدمة شركة فوماكو لصناعة الإسفنج - طريق عام رياق بعلبك.
- الجائزة الثالثة: ٤٥٠٠٠٠ل.ل، مقدمة مؤسسة الحسيني للكمبيوتر - بعلبك - جانب مجسم القدس.
- الجائزة الرابعة: ٣٠٠٠٠٠ل.ل، مقدمة شركة حكرة للألبسة والأحذية - الفرزل - الحاجز المشترك.
- الجائزة الخامسة: ١٥٠٠٠٠ل.ل، مقدمة جنى للتجارة - أدوات كهربائية - بعلبك - مقابل سيار الدرك.
- وهناك جوائز قيّمة للمرتبة السادسة وحتى العاشرة.
- لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على الرقم: ٠٣ - ٧٤٧٩٨٢.



- ❖ هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد ١٥٥.
- ❖ ترسل الأجوبة الى عنوان المجلة (بيروت ص. ب. ٥٣/٢٤) في مهلة أقصاها الخامس من شهر تشرين أول/٢٠٠٤م.
- ❖ يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الثامن والخمسين بعد المئة من المجلة الصادر في الأول من تشرين الثاني من العام ٢٠٠٤م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

- الأول: ١٠٠ الف ليرة.      الثاني: ٩٠ الف ليرة.  
الثالث: ٧٥ الف ليرة.      الرابع: ٦٠ الف ليرة.  
الخامس: ٥٠ الف ليرة.

## نتائج مسابقة العدد 154

- ❖ الأول : مصطفى حسن فحص.
- ❖ الثاني: زهراء وسام زين الدين.
- ❖ الثالث: علي أحمد ناصر.
- ❖ الرابع: فائق أحمد سرور.
- ❖ الخامس: خضر محمد يحيى.

- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان رقم السجل يمكن اعتبارها ملغاة.
- ❖ لا يحق للمشارك في مسابقة العدد التقدم بأكثر من قسيمة سواء كانت باسمه أو أي اسم آخر، إلا إذا ساهم أصحاب هذه القسائم بحل المسابقة.
- ❖ ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

## أسئلة المسابقة

### ١ حدد الصح من الخطأ في الآتي:

- أ- استطاعت الحداثة أن تخلق العلماء والمخترعين في العالم الإسلامي.
- ب- يُكره النوم على الأسطح المسورة من جهاتها الأربع.
- ج- إن الجفر هو الكتاب الذي حفظ السنة النبوية وتفصيل الشريعة مدونة ومحروسة عند الأئمة.

### ٢ املأ الفراغ بالكلمة المناسبة:

- أ- تتحقق .... بالمعاطاة.
- ب- إن .... والآمال من نبال الشيطان.
- ج- إن النفس تستقر عندما تحرز .....

### ٣ حدد الصح من الخطأ في الآتي:

- أ- اعتصم سماحة السيد موسى الصدر في مسجد الصفا عام ١٩٧٥.
- ب- لُقّب السيد كاظم الطباطبائي اليزدي بـ"فقير الطائفة".
- ج- إن أخطر المواقع التي قام الصهاينة بالحفر فيها تحت المسجد الأقصى هي في الجزء الجنوبي منه.

٥ إن الله يهدي الإنسان إلى السلوك الحقيقي عندما يرى فيه: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)  
 أ. الصدق.  
 ب. الإخلاص.  
 ج. ترك المنكر.

٧ إن المرض الأكبر الذي يحق كل شيء هو:  
 أ. التعلق بالدنيا.  
 ب. ترك الصلاة.  
 ج. الحسد.

٩ من القائل: «مسجد سهيل لم ييمث الله نبياً إلا وقد صلى فيه وفيه يظهر عدل الله».

٤ إملأ الفراغ بالكلمة المناسبة:  
 أ. إن الهدف من العقاب هو ....  
 ب. إن نجاح دور الأم يكمن في ... دون تدمير.  
 ج. إن .... وجهاد النفس ضروريان لصقل النفس.

٦ إن أعز ما يميز به الإنسان هو:  
 أ. الأحاسيس المادية.  
 ب. الأحاسيس المعنوية.  
 ج. أ و ب.

٨ من كلام له في الإمام علي عليه السلام «إنه النور القرآني الهادي»:  
 أ. الأستاذ حسين نائل المرصفي.  
 ب. الأديب أمين نخلة.  
 ج. ابن أبي الحديد المعتزلي.

١٠. في أي صفحة وردت العبارة التالية: «كلمة تراها في موضع ما كالخرزة الضائعة ثم تراها بيمينها في موضع آخر كالدرة اللامعة...»؟



## تسوية مسابقة العدد ١٥٦



الإسم الثلاثي: .....

مكان ورقم السجل: .....

هاتف: .....

السؤال رقم	أ	ب	ج
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			
٩			
١٠			

الاسم الثلاثي: .....

تاريخ الولادة: ..... الجنسية: .....

المستوى العلمي: ..... المهنة: .....

الاشتراك: سنة  سنتان  ٣ سنوات   
من العدد  حتى العدد

نوع الاشتراك: تسجيل اشتراك  تجديد اشتراك

قيمة الاشتراك المقدمة: .....

العنوان: الدولة: ..... المدينة: ..... شارع: .....

الرمز البريدي: ..... ص.ب: .....

البريد الالكتروني: .....

هاتف مع رمز الدولة والمدينة: .....

الإشتراك السنوي	البلد
20\$	لبنان - سوريا
30\$	الدول العربية والأفريقية
40\$	باقي الدول العالمية

❖ ترسل قيمة الاشتراك إلى البريد المضمون على العنوان التالي:

لبنان - بيروت ص.ب. ٥٣ / ٢٤ أو مباشرة إلى عنوان المجلة.

❖ تملأ القسيمة بخط واضح منعاً للتباس.

❖ نرجو إفادتنا عند وصول العدد الأول من اشتراككم عبر إحدى وسائل الاتصال المذكورة.

## إلى القراء الكرام

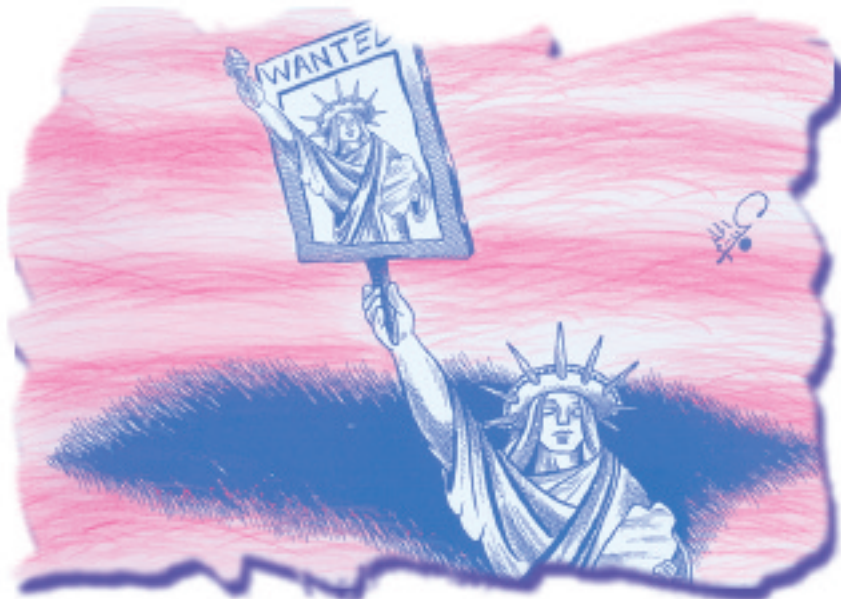
ترحب إدارة المجلة بأي اقتراح أو نقد، أو حتى مشاركة في إطار السياسة العامة للمجلة

ويمكن للقراء الأعزاء إرسال اقتراحاتهم إلى المجلة في رسالة أو في خانة الملاحظات أدناه:





بريشة، عبد الحليم حمود





من هو؟

# الصديق

❖ من هو الصديق

عن الإمام علي عليه السلام: «لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكته، وغيبته، ووفاته».

عن الإمام علي عليه السلام: «الصديق من كان ناهياً عن الظلم والعدوان، معيناً على البرِّ والإحسان».

«أخوك الصديق من وقاك بنفسه وأثرك على ماله وولده وعرسه».

«المعين على الطاعة خير الأصحاب».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «صديقك من صدقك لا من صدقك».

من مواظب الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) لجنادة في مرضه الذي توفي فيه: «... اصحب من إذا صحبته زانك وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة أعانك، وإن قلت صدق قولك، وإن صُلت شدَّ صولك، وإن مددت يدك بفضل مدها، وإن بدت عنك ثلثة سدّها، وإن رأى منك حسنة عدّها، وإن سألته أعطاك، وإن سكت عنه ابتدأك، وإن نزلت إحدى الملمات به ساءك».

وعن الإمام علي عليه السلام: «عجبت لمن يرغب في التكثر من الأصحاب كيف لا يصحب العلماء الألباء الأتقياء الذين يغنم فضائلهم، وتهذب علومهم، وتزيّنه صحبتهم».



وتعالى مضمحل وخيم عاقبته».

وعن الإمام الجواد عليه السلام: «إياك ومصاحبة الشرير فإنه كالسيف المسلول يحسن نظره، ويقبح أثره».

#### ❖ ما يفسد الصداقة

عن الإمام الهادي عليه السلام: «المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحلل العقدة الوثيقة، وأقل ما فيه أن تكون فيه المغالبة، والمغالبة أس أسباب القطيعة».

عن الإمام علي عليه السلام: «من أطاع النواشي ضيَع الصديق».

«حسد الصديق من سقم المودة».

عن الإمام علي عليه السلام: «لا يغلبن عليك سوء الظن فإنه لا يدع بينك وبين صديق صفحاً».

#### ❖ حدود الصداقة

عن الإمام علي عليه السلام: «ابذل لصديقك كل مودة، ولا تبذل له كل الطمأنينة، وأعطه من نفسك كل المواساة ولا تفض إليه بكل أسرارك».

#### ❖ ما يُختبر به الصديق

عن الإمام علي عليه السلام: «لا يُعرف الناس إلا بالاختبار، فاختر أهلك وولدك في غيبتك، وصديقك في مصيبتك، وذا القرابة عند فافتك، وذا التودد والملق عند عطلتك، لتعلم بذلك منزلتك عندهم».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إن الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتى فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدة الصولة، ومنهم كالذئب في المضرة، ومنهم كالكلب في البصبة، ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة، صورهم مختلفة والحرفة واحدة، ما تصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد، إلا الله رب العالمين».

عن الإمام الصادق عليه السلام: «لا تسم رجلاً صديقاً سمة معروفة حتى تختبره بثلاث، فتنظر غضبه يخرج من الحق إلى الباطل، وعند الدينار والدرهم، وحتى تسافر معه» ■

#### ❖ لا تتخذ هؤلاء صديقاً

عن الإمام الصادق عليه السلام: «انظر كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتد به ولا ترغب في صحبته، فإن كل ما سوى الله تبارك





لا تصدق

استأجر رجل حملاً ليحمل معه قفصاً فيه قوارير على أن يعلمه ثلاث خصال ينتفع بها فلما بلغ ثلث الطريق قال: هات الخصلة الأولى فقال: من قال لك أن الجوع خير من الشبع فلا تصدقه، فقال: نعم، فلما بلغ نصف الطريق قال: هات الثانية: فقال: من قال لك أن المشي خير من الركوب فلا تصدقه. قال: نعم، فلما انتهى إلى باب الدار قال هات الثالثة قال: من قال لك أنه وجد حملاً أرخص منك فلا تصدقه، فرمى الحمال بالقفص فكسر جميع القوارير، وقال: من قال لك إنه بقي في القفص قارورة واحدة فلا تصدقه.



## هل تعلم؟

- ❖ أن عدد فقرات رقبة الزرافة يساوي عدد فقرات رقبة الإنسان؟
- ❖ أن الإنسان إذا استطاع الوصول إلى المريخ وحط فوق سطحه فإن وزنه سيصبح ٣٨% من وزنه الكلي فوق سطح الأرض؟
- ❖ أن الفيوم تسير في السماء ليلاً ببطء أكبر من النهار؟
- ❖ أن العين تطرف ٢٥ مرة في الدقيقة وأن كل طرفة تدوم ١ / ٥ الثانية؟

قال رسول الله ﷺ: «من قرأها كان جزاؤه على الله جنة وحريراً».

وقال رسول الله ﷺ: «من قرأها جزاه الله الجنة وما تهوى نفسه على كل

الأمور».

## من علم الأمير

قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل مات وترك مملوكاً وابناً في فلاة من الأرض فادعى المملوك أن ابن الرجل مملوكه وادعى الابن أن المملوك مملوكه فتخاصما إلى أمير المؤمنين صلى الله عليه فأمر قنبراً أن يتقب ثقبين في حائط ويخرج رأسيهما من الثقبين ففعل ثم قال يا قنبر اضرب عنق المملوك فرد رأسه وعدا فأخذوه وردوه على ابن الميت.

## أسماء ومعانٍ

هلال: غرة القمر. الدفعة من المطر، طرف الرحي ونحوها إذا انكسرت،  
الجمال المهزول، الحية، الغبار، الغلام الجميل.  
هنا: الهناء هو السرور والفرح وهو كل أمر يحدث بلا تعب أو مشقة.  
وجيه: جمعها وجهاء وهو سيد القوم ذو الإجاه والوجاهة.

## من وصايا لقمان

يا بُني... إنك منذ سقطت إلى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة،  
فدار أنت إليها تسيّر أقرب إليك من دار أنت عنها متباعد.  
يا بُني... إن الدنيا بحر عميق، قد هلك فيها عالم كثير، فاجعل  
سفينتك فيها الإيمان، واجعل شراعها التوكل، واجعل زادك فيها تقوى  
الله، فإن نجوت فبرحمة الله، وإن هلكت فبذنوبك.

## من قصص العلماء

### آية الله في الصبر

كان لأية الله ميرزا جواد الملكي التبريزي (رحمه الله) صبي يوده كثيراً، ففي يوم عيد الغدير حيث كان جالساً مع ضيوفه سمع نياح خادمة البيت واثره صياح النساء في ساحة المنزل، فجاء وقد فوجئ بجزاة ولده العزيز، إذ كان غارقاً في حوض المنزل، فأسكت النساء وطلب منهن عدم النياح بصوت يعكر صفو الضيوف.  
ولما انتهى من تضييقهم وودعوه أشار إلى أقربهم منه صداقة فأبقاه ليساعده في تجهيز ولده العزيز من الغسل والكفن والصلاة والدفن<sup>(١)</sup>.

(١) بالفارسية (رسالة لقاء الله) نقلاً عن المقدمة.



## المسجد



داخل قبة المسجد يوجد عدد  
من الكلمات الواردة في  
القرآن الكريم ومرادفاتها  
موجودة داخل جدرانه  
عليك اختيار  
المرادف لكل  
كلمة ووضع  
رقمها في  
المكان  
الصحيح.

1 الموقودة    2 الوقر    3 وقب    4 الإنبعاض    5 الوليجة

كل ما  
يتخذه  
الإنسان  
معتمداً  
عليه وليس  
من أهله

المقتولة  
بالضرب

الثقل في  
الأذن

الإسراع

الدخول  
في ...

## من القائل؟

داخل هذه الشبكة مجموعة حروف إن جمعتها ورتبتها تحصل على إسم شخصية إسلامية معصومة.  
ويبقى لديك عدد من الحروف ١٢ مبعثرة بعد ترتيبها تحصل على اسم الشخصية.  
ملاحظة: تشطب الكلمات بشكل عمودي أو أفقي بشكل دائم أي من فوق إلى تحت أو من اليمين إلى اليسار.

و	ا	ل	م	ق	ا	م	ا	ا	ل	ن	ا	س
ا	ل	ا	ر	ض	ا	ا	ل	ل	ا	ل	ل	ه
ف	و	ي	ف	ت	ح	ل	ر	ي	ا	ع	ل	ى
ت	ا	ل	د	ي	ن	ل	ك	ب	ي	ك	ا	م
و	ي	ب	ق	ى	ر	ه	ن	ا	ر	ا	ل	ا
ح	ي	ق	و	ل	ف	ل	ب	ي	د	ل	ا	ل
ا	ل	ب	ي	ن	ل	ل	ه	ع	س	ا	و	ه
ا	ه	م	ن	ل	ا	ه	ر	و	ج	ه	ل	ا



قال رسول الله ﷺ: شعبان شهري

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	إعداد: فيصل الأشمر
							قال رسول الله										1
																	2
																	3
																	4
																	5
																	6
																	7
																	8
																	9
																	10
																	11
																	12
																	13
																	14
																	15
																	16

ركبها الرسول ﷺ ليلة المعراج.

أفقياً:

- ١ - أماكن اللعب. يمنعانه من الشيء.
- ٢ - أحد أئمة أهل البيت ﷺ. - رتبة عسكرية.
- ٣ - أساس البيت (معكوسة) - أحد أئمة أهل البيت ﷺ. - لمس ومس بيده.
- ٤ - جادتان في العمل - مستحيل.
- ٥ - نهر في العراق - خرقه وفسخه.
- ٦ - ....
- ٧ - ....
- ٨ - من ملوك الحمدانيين.
- ٩ - أحد الأقارب. يناصركم. الدابة التي ركبها الرسول ﷺ ليلة المعراج.
- ١٠ - متين وشديد - الصف من العسكر.
- ١١ - المندھش. مادة سائلة حمراء تكون في الجسم. للنداء.
- ١٢ - يقف. أداة نفي.
- ١٣ - كلام منصوص.
- ١٤ - لقب أطلق على الفقيه الكبير محمد بن مكي صاحب «اللمعة الدمشقية».
- ١٥ - كتاب في الأخلاق للطبرسي.
- ١٦ - يثني علينا. مقاتلون.

**عمودياً:**

٩ - سحق الشيء - عدّ (معكوسة) - أحد

الأقارب.

١ - أسجنا - عملوا - والدتي.

١٠ - التي تقوم بالكتابة - قصد المكان -

للتمني (معكوسة).

٢ - لقب مغربي - للتمني - بحر - عقل -

ضرب بقبضة يده.

١١ - يُرجعك - أطرق الباب - عاتب.

٣ - صفرة البيض - بيس - شهر ميلادي

- أردت.

١٢ - ألقين عليها السلام - مبصرون في

نومهم - خالص من كل شيء.

٤ - لدغ - سرب طيور - للتفسير - أداة

شرط - مزق.

١٣ - حلق الشعر - دولة عربية.

١٤ - معجم لياقوت الحموي - ماء السماء.

٥ - رجاؤنا (معكوسة) - أدركه - يبلى

الثوب.

١٥ - أزيل أثر الشيء - مدينة عراقية.

٦ - رأيتم - عالجتة - حكم على فلان.

١٦ - ضمير متصل - جاء - عاديا

وخاصما.

٧ - إختبره - صديق أو حليف - أداة

استثناء.

١٧ - صوت الحمام - يعترف - ضمير

منفصل.

٨ - راية - ضم وجمع - للنهي.

**حل شبكة العدد**

155

	١٩	17/18	16	15	14	13	12	11	10	٩	8	7	6	5	4	3	2	1
١	ب		ن	ي	م	ل	ع	ال	ال	ا	ا	س	ن	د	س	ي	س	١
٢	ا	ن	ف	ث	ا	ل	ذ	و	ب	ا	ي	و	ق	م	ق	ر	٢	٢
٣			ا	ت	س	ا	ل	ا	ب	م	ا	ع	م	ش	ق	ر	٣	٣
٤		من		ب	م	ت	ع	ا	ت	م	و	د	و	ن				٤
٥	د			م		ي	م		ال	المشغورون	و	ن						٥
٦				م	ي	م	ي	س	ي	س	ر	س	ا	ل	ف	ا	ل	٦
٧	ا	ن		م	ي	د	ا	ن										٧
٨				م	ا	ه	ا	م	ب	ي	غ	ت	س	ت	س	ن	ر	٨
٩				ا	ر	ب	ا	ر	ب	ي	ط	ا	ر	ب	ا	س	ا	٩
١٠																		١٠
١١																		١١
١٢																		١٢
١٣																		١٣
١٤																		١٤
١٥																		١٥
١٦																		١٦

154

**أجوبة سبأة العدد**

١ - أ - ج (خطأ)، ب

(صح).

٢ - القلوب، الولد، القنى.

٣ - أ - ج (خطأ)، ب

(مغى).

٤ - ج (صح).

٥ - أ.

٦ - ب.

٧ - اللهم، الوفاء،

الكشاف.

٨ - ب.

٩ - الحرب الباردة.

١٠ - ص ٥٧.

# إختبار

أيضا علوية ناصر الدين

آخِرُ  
الكلام

«لديكم ثلاث دقائق فقط» قال الأستاذ لطلابه وهو يوزع عليهم ورقة اختبار للسرعة في حل مجموعة من الأسئلة مؤكداً: «عليكم بقراءة الاختبار بتمعن قبل المباشرة في الإجابة عليه».

وما إن استلموا الأوراق حتى سيطرت أجواء المنافسة والسباق، فكل يريد أن يبرهن عن قدرته الفائقة في إنجاز الاختبار بأسرع وقت ممكن وربما تسجيل رقم قياسي لم يسبقه عليه أحد.

بدا الاستغراب شديداً على ملامحهم عندما طلب منهم الأستاذ التوقف بعد مرور دقيقة فقط ما لم يسمح لأكثرهم سرعة بحل نصف الأسئلة ومع ذلك فقد أصدر الأستاذ حكمه كاشفاً عن بسمة خفيفة لا تخلو من معنى التأسف؛ لم تنجحوا في هذا الاختبار لأنكم لم تقرأوه بكامله كما أوصيتكم، فلو كنتم فعلتم لاكتشفتم أن المطلوب فقط هو الإجابة على سؤالين فقط كما هو مذكور في الفقرة الأخيرة من الاختبار، وهذين السؤالين لا يتطلبان أكثر من دقيقة واحدة لِحُلُمَا إلا أن السرعة دفعتمك للمباشرة فوراً والاستغراق في حل جميع الأسئلة..

ضحك الجميع عندما انتبهوا إلى أن اللغز كان يقع في تحديد المطلوب وهذا ما أراد لهم الأستاذ اكتشافه كمثل يوضح لهم ضرورة التدقيق عند اتخاذ القرارات ووجوب عدم التسرع في الحكم على الأمور وهذا ينطبق على كل شيء في حياة الإنسان...

لم يقل لهم الأستاذ أيضاً أن ما حصل معهم يشبه إلى حد كبير حال الإنسان في هذه الدنيا وتخبطه في ميادينها ودورانه في عجلتها واستغراقه فيها دون تحديد الهدف الأساس ومعرفة المطلوب منه وهو ما يقع فيه الكثير من الناس.

لم يخبرهم الأستاذ بذلك إلا أنهم شعروا بذلك بأنفسهم ■

